



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8600 Thursday 29 September 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8600 الخميس 29 أيلول (سبتمبر) 2016 - 27 ذو الحجة 1437هـ

**التغيرات المناخية ستجعل الشرق الأوسط مكانا غير مأهول**



22

**فضيحة تهز الكرة الإنكليزية وتقولد إلى إقالة مدرب المنتخب أولاردريس!**



19

**باسمة؛ الامبراطور سيمون أسمر كان يحاربني**



14

**«سيزان وأنا»؛ ملحمة صداقة بين إميل زولا وبول سيزان**



13

## تشييع ناهض حتر على أجراس الكنائس وأغنية «بكتب اسمك يا بلادي» ملك الأردن يؤجل انعقاد دورة البرلمان الجديد وتغيير وزاري بلا طعم إصلاحي

عمان - «القدس العربي»:

التي رصدها المراقبون أثناء تشييع جنازة الكاتب الصحفي ناهض حتر ظهر أمس وسط العاصمة عمان، بعد اغتياله في حادثة أثارت الكثير من اللقن والتساؤلات. بدأ لاقفا في مراسم جنازة حتر عدم وجود شخصيات رسمية أو محسوبة على الدولة ضمن مئات المشاركين باستثناء عمدة العاصمة عتق بلتاجي الذي حضر بصفته الشخصية على الألب. جنازة حتر انتقلت من جبل اللويدية وسط عمان حيث يقام إلى مقبرة ذوية في مدينة الفحيص غرب العاصمة، ونقل الجثمان في دالة سياسية أيضا، على أنغام موسيقى أغنية طاما يا بلادي، مع قرعات أجراس الكنائس. وشاركت في التشييع شخصيات تمثل مختلف الكونانات الاجتماعية والأحزاب السياسية.

فأجأ العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أعضاء البرلمان الجديد بتأجيل انعقاد دورتهم إلى السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل بدلا من بعد غد السبت المقبل كما كان متوقعا، في الوقت الذي احتفظ فيه ورئيس الوزراء المكلف الدكتور هاني الملقى بـ 21 وزيرا من حكومته السابقة مفاجئا بدوره جميع الأصوات التي توقع تغييرا وزاريا جوهريا. وستة وزراء فقط خرجوا من الطاقم القديم وعدم وجود نخبة جديدة شكّل صدمة للنخب السياسية، خصوصا وان التيار المحافظ ضمن سياق المحافظة التقليدية بقي في مجلس الأعيان. هذه التغييرات في الأردن كانت خالية من رموز الإصلاح السياسي، وبرزت بالتوازي مع الدلالات

## پهران تطالب برفع حصتها والرياض ترفض تخفيض إنتاجها... وتكهات بواسطة تركية فشل «أوبك» في الاتفاق يوجب حرب النفط الإيرانية السعودية

الجزائر - إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وكالات:

المستوى من الإنتاج، لأن أسعار الخام حاليا لا تخدم لا الدول المنتجة ولا المستهلكة. من جهته اعتبر الخبير الاقتصادي عبد الرحمن مبتول أن عدم الاتفاق حول الحصص الخاصة بإيران تحديدا هو الذي طرح الإشكال، على اعتبار أن السعودية لا تريد أن ترفع إيران إنتاجها، رغم أن هناك مقترحا برفع الحصص إلى حدود 3.7 أو 3.8 مليون برميل يوميا، بدلا من 4.2 مليون التي تطالب بها، لكن هذا المقترح لم يلق القبول من طرف الرياض، الأمر الذي أدى إلى تأجيل كل شيء إلى اجتماع فيينا المقبل، وفي السياق زار وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف أمس تركيا، والنقى رئيس وزراءها بن علي يلدريم، قبل زيارة لولي العهد السعودي محمد بن نايف بن عبد العزيز الذي يزور تركيا لبحث العلاقات بين البلدين. وفي حين رفض صمدر في الحكومة التركية تحدث لسانا للقدس العربي، تأكيد أو في وجود علاقة بين زيارتي ظريف وبين نايف إلى أنقرة، إلا أن مراقبين يرون أن انقراض يمكن أن تقوم بدور في ردم الهوة في المواقف بين إيران والسعودية لتخفيف حدة التوتر في العالم الإسلامي. (رأي القدس ص 23)

وإيران، فالأولى ترى أنه إذا قررت خفض إنتاجها فمن الضروري أن تبقى إيران عند مستوى إنتاجها الحالي، والشيء نفسه بالنسبة لليبيا والعراق، في حين أن إيران تعتبر أنه من حقها العودة إلى مستوى إنتاجها قبل العقوبات التي جعلتها خارج السوق النفطي لسنوات طويلة، خاصة وأن دول أخرى استغلت الفرصة وأنجحت أكثر من حصتها. وحسب ما تم تسريبه عن الاجتماعات المغلقة فإن إيران طالبت أن يكون التخفيض نسبيا، لأنه من غير العدل حسب طهران أن تطالب دول ذات حصص صغيرة بخفض إنتاجها بالقر نفسه مثل السعودية، وهو الاقتراح الذي رفضته الرياض ممثلة في وزير طاقتها خالد بن عبد العزيز الفالح. وبالنظر إلى الخلافات التي جالت دون التوصل إلى اتفاق، تم تأجيل كل شيء حتى اجتماع أوبك في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في فيينا، وهو الأمر الذي أكد عليه وزير النفط الإيراني منذ افتتاح أعمال منتدى الطاقة أمس الأول. وقال نود الدين بطورقة وزير الطاقة الجزائري إن الدول الأعضاء في أوبك مقتنعة أنه من غير الممكن المواصلة بهذا

لم يقتصر الصراع بين إيران والمملكة العربية السعودية على جانبه السياسي، حيث الملفات الملتبئة بين البلدين في سوريا والعراق واليمن، ولكن الصراع تصاعد أمس على الجانب الاقتصادي إثر إصرار طهران على استعادة حصتها من تصدير النفط كاملة كما كانت قبل فرض العقوبات الدولية عليها، ورفض الرياض تخفيض حصتها الحالية، ثم رفض طهران مقترحا تقدمت به الرياض لرفع حصص إيران نسبيا مقابل خفض نسبي لحصص السعودية، وهو الأمر الذي قوبل برفض الإيرانيين. واستمرت الخلافات الإيرانية السعودية مع اجتماع وزراء الطاقة والنقل الأعضاء في منظمة أوبك في العاصمة الجزائرية أمس الأربعاء، على هامش الدورة الـ 161 للمنتدى الدولي للطاقة، من دون التوصل إلى اتفاق بشأن خفض اللطاق. وقد بدأ منذ اليوم الأول أن الخلافات قائمة بين السعودية

## القصف الروسي يدمر مشفيين ميدانيين ومخبزا... يونيسيف: مصرع 96 طفلا منذ الجمعة واشنطن تهدد موسكو بتعليق التعاون حول سوريا



مسعف يحاول نقل طفل سوري جريح بعد قصف بالمدفعية على مدينة حلب

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، أمس الأربعاء، مصرع 96 طفلا، وإصابة 223 آخرين، بشرقى مدينة حلب (شمالى سوريا)، منذ الجمعة الماضي.

وقال مساعد المدير العام لـ «يونيسيف» جاستن فورسيت، في بيان نشره الموقع الرسمي للمنظمة على شبكة الانترنت، إن «تزايد أعداد القتلى من الأطفال، التي وصلت 96 حالة، تكشف عن الكابوس الذي يعيشه أطفال حلب، لاسيما في ظل الاعتداءات الأخيرة، التي أسفرت أيضا عن إصابة 223 طفلا بجروح

متفاوتة الخطورة». وقال قيادي في المعارضة السورية لسرويتز، أمس الأربعاء إن دولاً أجنبية

زودت مقاتلي المعارضة براجمات غراد أرض - أرض من طراز لم يحصلوا عليه من قبل ردا على هجوم كبير تدعمه روسيا في مدينة حلب.

## الشيخ الأمريكي يرفض «فيتو» أوباما حول مسودة قانون يسمح بمقاضاة السعودية

واشنطن - من أثير كاكان:

الجاري، وحصل قرار إبطال فيتو أوباما على تأييد 97 عضوا واعتراض زعيم الأقلية الديمقراطية هاري ريد وحده، بالإضافة إلى عدم تصويت اثنين من الأعضاء. ومن المتوقع أن يتم التصويت على القرار نفسه في مجلس النواب (الغرفة الثانية للكونغرس الأمريكي) اليوم الخميس. وإذا ما استطاع القرار الحصول على أغلبية الثلثين في الغرفة الثانية، فسيكون هذا أول فيتو للرئيس أوباما يتم نقضه خلال سنتين حكمه الثمان للبلاد، وتحتاج قرعقا الكونغرس الأمريكي إلى التصويت بأغلبية الثلثين في كليهما، من أجل نقض «فيتو» رئيس البلاد. (الأناضول)

صوت مجلس الشيوخ الأمريكي، أمس الأربعاء، بأغلبية ساحقة، ضد حق النقض «الفيتو» للرئيس باراك أوباما، الذي مارسه ضد مشروع قانون يسمح لعائلات ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول بمقاضاة دول ينتهي إليها المهاجمين. واستطاع المجلس، إبطال «فيتو» أوباما الذي أعلنه الجمعة الماضية، من أجل وقف مسودة «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب»، أو ما بات يعرف في الأوساط الأمريكية بقانون «11 سبتمبر»، والتي صوت عليها الكونغرس الأمريكي بغرفته (الشيوخ والنواب) بالإجماع، في 9 سبتمبر/ أيلول

## تحقيق دولي يعلن أن الطائرة الماليزية أسقطت بصاروخ روسي وموسكو تحتج

الكارثة لا يتغير. لقد أكدت نتائج النيابة الهولندية أن التحقيق مخاز ومسيب». إلا أن أوكرانيا اعتبرت أن النتائج الأولى للتحقيق تظهر «توطأ مباشرا، لروسيا. من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الماليزية الرسمية عن رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق قوله إن «فرقا للتحقيق خلص إلى أن الطائرة أسقطت بصاروخ روسي الصنع، وقد أطلق من منطقة سيطر عليها المتطردون، اللوالتون لروسيا». وأضاف أن «ماليزيا تريد اتخاذ إجراءات حازمة بناء على ذلك».

وأكدت النيابة العامة الهولندية أمس الأربعاء أن الصاروخ الذي أسقط الطائرة الماليزية عام 2014 في شرق أوكرانيا تم نقله من روسيا قبل إطلاقه، موضحة أن مئات الأشخاص «لعبوا دورا فعلا» في هذه المناسبة. وسرعان ما عبرت روسيا عن «خيبة أملها» إزاء النتائج الأولى للتحقيق الدولي التي أعلنت في هولندا مؤددة أنها «منحازة». وأعلنت وزارة الخارجية في بيان أن «روسيا تشعر بخيبة أمل لواقع أن وضع التحقيق حول

## «رايتس واتش» تطالب السيسي بفتح سجن العقرب ووقف التعذيب

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

خطة لتحسين الأوضاع في السجن، واقتراح قانون بسن آلية وطنية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية في السجن، ودعوة اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب إلى زيارة مصر لتقييم الوضع الحقوقي فيها، والسماح لها بزيارة سجن العقرب وغيره من منشآت الاحتجاز الأخرى. كما وصفت وزارة الداخلية المصرية بـ 9 مطالب أخرى منها «وقف حظر الزيارات التعسفي، والسماح للنزلاء بكتابة رسائل ومعدات هاتفية، والرعاية الطبية والصحية والسماح بحيازة الكتب والصحف والتعاون في تحقيقات وفيات السجناء». كما حذت هيومن رايتس في 5 توصيات وجهتها للنيابة المصرية بـ «التحقيق مع مسؤولي السجن وممارسة سلطة الرقابة وتفحيش سجن العقرب والتحقيق في وفيات السجن». فيما وجهت 5 توصيات أخرى للبرلمان المصري، مطالبين إياه بالتصديق على اتفاقية مناهضة التعذيب، وتعديل قانون متعلقة بالحبس الانفرادي وتفحيش السجن وتقديم الشكاوى.

وقال العقيد فارس البيوش إن مقاتلي المعارضة حصلوا على «كميات متفاوتة» من راجمات غراد يصل مداها إلى 22 و 40 كيلومترا (تفاصيل ص 4)

سجن العقرب واحد من أسوأ السجون وأخطرها في مصر يقول حقوقيون عنه إن «الداخل إليه مفقود حتى إشعار آخر»، ويعتبرون أن طبيعته فريدة من نوعها باعتباره مكانا غير انساني في المقام الأول، ما يفسر أنهم يسمونه «حياة القيور». وقالت منظمة «هيومن رايتس واتش»، إن هناك انتهاكات تمارسها قوات الأمن المصرية داخل سجن العقرب، جنوبي القاهرة، موجهة 23 توصية لثلاث مؤسسات مصرية بينها الرئاسة لوقف هذه «الانتهاكات» في السجن الذي يقع به قيادات إسلامية ومسؤولون سابقون في عبد الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأوصت المنظمة الدولية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بأربعة مطالب رئيسية هي «فتح سجن العقرب، من دون قيود، أمام مراقبين دوليين معترف بهم لرصد أوضاع الاحتجاز، ووضع

## برلمان اسبانيا يحقق مع وزير الداخلية بتهمة إنشاء «شرطة سياسية»

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

وكانت الجريدة الرقمية «بوليوكو» قد نشرت خلال حزيران/ يونيو الماضي، تسجيلات سرية بين وزير الداخلية ورئيس هيئة مكافحة الفساد في إقليم كتالونيا القاضي دانييل ألفونسو بنطسب لأول من الثاني تفقيهم، وأن كانت واهية، بالفساد ضد زعماء الأحزاب القومية في هذا الإقليم، وذلك لتشويه صورتهم أمام الرأي العام وجرهم إلى التحقيق القضائي، بهدف منعهم من الاستمرار في المطالبة بالانفصال.

صادق البرلمان الإسباني على إنشاء لجنة للتحقيق مع وزير الداخلية فيرنانديز دياب بتهمة إنشاء شرطة سياسية لتعقب نشاط الأحزاب والحل المثالي للقضية الفلسطينية، سيكون حتما رئيس الدولة الإسرائيلية فلسطيني»، حسب تعبيره. وأضاف: «اندماج العرب واليهود في دولة بغلسطين حل رافع صقوني». وتساءل «من هو إسرائيل الذي تسمى به الدولة إنه نبي من أنبياء الله، خذوا سيناريو الحل الذي أطرحه أيها الفلسطينيون وبقوا أنثى لكم من الناصحين»، واختتم تغريداته بقوله: «مع الأسف حوارنا مع اليهود حوار غير منطقي».

## ضاحي خلفان يعاتب العرب: (22 دولة ومستكثرين على إسرائيل دولة واحدة؟)

لندن - «القدس العربي»:

وأشار بقوله: «اليهود مساكين يا جماعة ما تريدون لهم دولة؛ ترى هم من الوطن العربي مش من أمريكا ولا اليابان أو روسيا... عاشوا في الأرض العربية أجدادهم، خليك يا عرب واقعين عندهم 22 ما أري 23 دولة عربية وشايفينها دولة كثير على اليهود... أما أنتم شياطين». وقال: «انا راىي أن محمود عباس والشعب الفلسطيني يكونون جزءا لا يتجزأ من إسرائيل العربية، يا جماعة اليهود مبدعين وأذكاء و عقول مخمطة ومفكرة ومخترعة وسماحة سطة أن تكون لهم دولة بيننا بحكم أنهم عيال معنا معنا منذ الأول، وأنتم في قرارة انفسكم كلكم تعرفون أن اليهود من أيام أبو الأنبياء إبراهيم وهم في الأرض العربية... تتكونهم ليش؟». وتابع: «ما زاد من حدود عن قرار 48 وغير جزءا للعرب محتل... وليس لنا كل فلسطين لنا ما أقر في 48، واللبي بيرميهم في البحر واللي يسميهم قطعان واللي ينفي أن لهم حق

دافع الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس شرطة دبي، عن إسرائيل واليهود في سلسلة تغريدات، مؤكدا أنهم يستحقون أن تكون لديهم دولة، وطالب بمنحهم دولة يعيشون فيها باعتبارهم دولة «مسيكية»، على حد قوله. ووجه للعرب انتقادات، لرفضهم بقاء إسرائيل دولة؟ وقال خلفان: «آخر مجرمي إسرائيل نتباهو بزواله يأتي إلى سدة الحكم في إسرائيل عقلاء بني إسرائيل... ويحدث السلام العالمي».

وأضاف: «كان للرسول جار يهودي... وكان يعامله معاملة إنسانية رقيقة... فاشهر اليهودي إسلامه... دعونا ندفع بالتالي هي أحسن، أنا بصراحة لما أشوف مسلم يسب يهودي أزل».

## دعوى قضائية تمنع النائب مرتضى منصور من الظهور في وسائل الإعلام المصرية

القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح: أمرت الدائرة الثانية في هيئة مفوضي الدولة لحكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، بقبول دعوى مدوح عباس رئيس نادي الزمالك السابق، والتي يطالب فيها بمنع ظهور أو استضافة أو قبول مداخلات هاتفية لمرتضى منصور رئيس نادي الزمالك الحالي والنائب البرلماني، في جميع وسائل الإعلام. وكان مدوح عباس أقام دعوى موصحا فيها أن مرتضى منصور اعتاد قذفه وسببه من خلال القنوات الفضائية لمدينة الإنتاج الإعلامي في السادس من أكتوبر المصاعة لولاية الهيئة العامة للاستثمار والناطق الحر، ولم تتخذ الهيئة قرارا بشأن ذلك بإصدار قرار بمنع ظهوره أو سماعه في أي من القنوات الفضائية، بما بعد امتناعها عن ذلك الالتزام قرارا إداريا سلبيا يحق الطعن عليه. وكشف التقرير واقعات مرتضى منصور ضد مدوح عباس والأمن والسلم والسياسة العامة والآداب لا تحمله من تلويع مسافر باستخدام العنف والتفاخر بهذه القدرة على الملا.

## الناطقون بالعربية يحصلون على ثاني أعلى دخل في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»

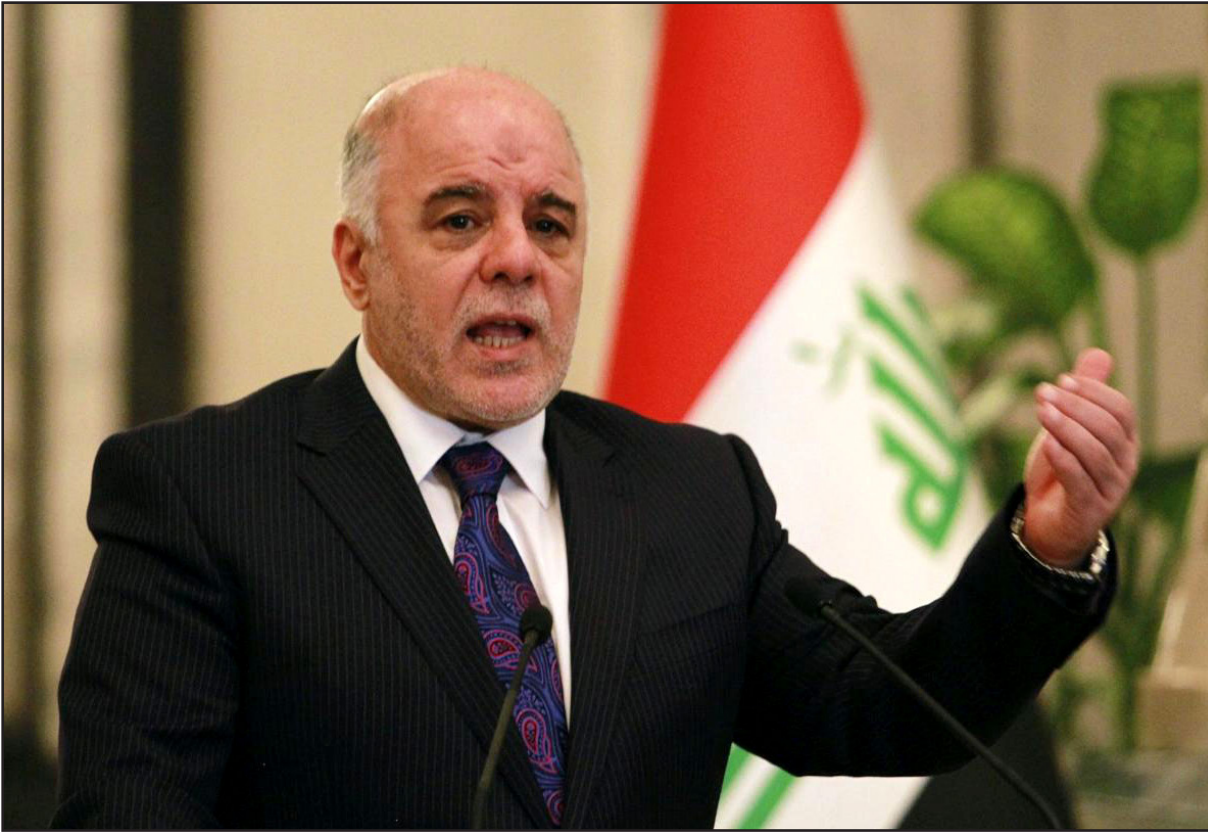
من محمود ابو نعمة:

حيث أن أصحاب العمل في الغالب يفضلون الأشخاص الذين يتحدثون لغتين على الأقل. وأضافت الصحيفة أنه بالأخذ بعين الاعتبار أن بريطانيا صوتت للخروج من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يكون للمتحدثين بلغتين فرصة أكبر في العمل خصوصا لدى أصحاب الأعمال الذين ينوون التوسع خارج حدود المملكة المتحدة.

وبدأت الصحيفة الخبير بالقول إن موقع «انزونا» المتخصص في التوظيف يتواجد عليه أكثر من مليون وظيفة شاغرة، وبعد أن قام محرك البحث بتحليل البيانات الخاصة بالوظائف وجد أن إتيان الأشخاص الخاصة بالوظائف في المركز الثاني بمتوسط دخل 34122 جنيها استرلينيا فيما جاءت اللغة الألمانية في المركز الأول بمتوسط دخل 34534 جنيها استرلينيا ويعود السبب في ذلك إلى أن ألمانيا هي واحدة من أكبر الشركاء التجاريين في بريطانيا ولها خدمات مالية قوية.



## العبادي يجدد انتقاد البرلمان لـ «عرقلة عمل الحكومة» ويرفض تحديد موعد بدء معركة إستعادة الموصل



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

بغداد - «القدس العربي»: جدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، انتقاده للبرلمان لتعطيله عمل الحكومة وقت الأزمة المالية والأمنية، داعياً حكومة كردستان إلى الشفافية في قضية تصدير النفط، فيما رفض تحديد موعد بدء عملية تحرير الموصل، وأكد في مؤتمر صحفي في بغداد عقب عودته من رحلة إلى الولايات المتحدة، «أن تحديد تاريخ انطلاق معركة تحرير الموصل مرهون بجاهزية القوات الأمنية والدعم الدولي وتأمين حياة المدنيين، مستغنياً من الجهات التي تحدد مواعيد لهذه العملية دون أساس».

وأضاف العبادي أن «تحرير الشرجات والقيارة تم بوقت قياسي»، مبيناً أن البعض أراد أن لا تحرق الأنبار عبر الكذب والاستهداف وكما اقتربنا من تحرير الموصل بدأ الآخرون بالمعارضة لأن تحريرها سيكشف الكثير من المالبسات ومن كان مسؤولاً عن احتلال تنظيم الدولة لها. وتابع أن قيادات العالم أكدت أن الفرقة الذهبية هي أفضل الفرق المقاتلة في العالم، مؤكداً أنه لا يريد أن يعطي الفرصة لتنظيم الدولة، لذا يجب ضربه بنسبة لأنه يشكل خطراً حقيقياً.

وعن موقفه من استجوابات الوزراء في البرلمان، أعرب عن استغرابه من أن تكون الدولة خالية من وزراء أمنيين ووزراء مالية ووزراء الخارجية في خضم أزمة مالية وحالة حرب، متسائلاً: لصلحة من يتم ذلك؟ وأفاض السماح

## واشنطن سترسل نحو 600 جندي أمريكي إضافي إلى العراق تمهيداً لاستعادة الموصل

واشنطن - أ ف ب: أعطى الرئيس الأمريكي باراك أوباما الضوء الأخضر أمس الأربعاء لإرسال حوالي 600 جندي إضافي إلى العراق مع اقتراب معركة الموصل التي تشكل آخر معقل مهم لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق حيث خسرت أراضي واسعة.

ويعد هجوم كاسح في 2014 سيطر الجهاديون على أراض شاسعة في العراق إلى شمال وغرب بغداد وجعلوا الموصل معقلاً لهم، وحالياً تستعد القوات العراقية التي استعادت منذ عامين السيطرة على مساحات واسعة لا سيما في محافظة الأنبار الكبرى غرب البلاد، لكن هجوم لاستعادة الموصل. وأوضح وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر أن «الدور الأساسي لهذه القوات سيكون في مساعدة القوى الأمنية العراقية وقوات البشمركة الكردية في عمليات استعادة الموصل» متحدثاً عن مهام تدريب وجمع معلومات ومساعدات لوجستية.

وتشمل مهمة الجنود الأمريكيين أيضاً «حماية وتعزيز المكاتب التي تحترقها القوات العراقية في مناطق أخرى في العراق»، على ما أوضح كارتر أثناء توجهه إلى ولاية نيومكسيكو.

وأفاد مسؤول عسكري أمريكي كبير أن 615 جندياً إضافياً سيرسلون إلى الميدان، وحالياً يبلغ عدد الجنود الأمريكيين حوالي 4600 في العراق التي انسحبت منه الولايات المتحدة عسكرياً في أواخر 2011. وكان مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن في وقت سابق طلب «زيادة أخيرة» لعدد المستشارين العسكريين الأمريكيين لدعم القوات العراقية في معركة تحرير الموصل الشوكية.

وأكد البيان خفض عدد المستشارين العسكريين الأمريكيين بعد انتهاء المعركة، وفيما أشار عدد من المسؤولين الغربيين إلى احتمال بدء معركة الموصل في تشرين الأول/أكتوبر فغادى العبادي تحديد تفاصيل الجدول الزمني للهجوم.

وكان أوباما اعتبر الأسبوع الفائت في نيويورك في لقاء مع العبادي أن الهجوم قد يبدأ «سريعاً»، وأضاف «ستكون هذه المعركة صعبة، فالموصل مدينة كبرى»، متابعاً أن الهدف لا يقتصر على طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة بل أيضاً على إعداد المرحلة التالية من المساعدات الإنسانية الواسعة النطاق وإعادة إعمار المدينة. وتعاون الحكومة العراقية مع التحالف



عناصر من الجيش في إحدى المدن المحررة في الشرجات

## تزايد الدعوات لتأجيل انتخابات المحافظات حتى استقرار الأوضاع في العراق

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت العديد من القوى السياسية العراقية، رغبتها في تأجيل انتخابات مجالس المحافظات وجمعها مع انتخابات البرلمان، على ضوء عدم استقرار الأوضاع الأمنية والمالية في البلد، وسط معارضة قوى أخرى للتأجيل.

وقد أعلن تحالف القوى الوطنية، عن تبيده لتأجيل انتخابات مجالس المحافظات وعزاً لذلك إلى عدم تمكن الكثير من العراقيين في المشاركة في الانتخابات لاسيما في المناطق التي أصبحت ساحة للمواجهات بين تنظيم الدولة والقوات العراقية.

وقال التحالف في بيان إن «عدم عودة المهجرين والنازحين في المناطق التي تم تحريرها في محافظات صلاح الدين والأنبار وديالى وجنوبي بغداد وشمالى بابل يحول دون مشاركة أبناء المناطق المتكورة في الانتخابات بسبب تدهور الأوضاع الأمنية فيها وانعدام الخدمات الحياتية».

ويذكر أن انتخابات مجالس المحافظات، يفرض اجراءها في نيسان ابريل المقبل إلا أن الأوضاع الأمنية في العديد من المحافظات، وانتشار الملايين من النازحين، سيجعل اجراء الاقتراع ومشاركة الجميع فيه صعب التحقيق.

وأكد زعيم حزب الوفاق ورئيس ائتلاف الوطنية اياد علاوي، إنه لنقى «دودا ايجابيه» من عدة قوى سياسية حول مطالبته بتأجيل الانتخابات المحلية وارجائها مع الانتخابات التشريعية العامة في وقت واحد، وكرس علاوي الذي سبق ان شغل منصب رئاسة الوزراء ونائب وزير الجمهورية في العراق، دعوات اطلاقها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بضرورة تغيير

## تنظيم «الدولة» يستعيد مناطق جنوب الشرجات وجهاز مكافحة الإرهاب يتهاجراً لاقتحامها

الشرق الأوسط - «القدس العربي»: أعلنت قيادة عمليات الجزيرة (إحدى تشكيلات الجيش العراقي في محافظة الأنبار غربي البلاد)، أمس الأربعاء، أنه تم تحرير 3 قرى من تنظيم «الدولة»، غرب مدينة الرمادي مركز المحافظة، فيما قتل 4 أشخاص جراء تفجيرين في بغداد.

وقال اللواء الركن قاسم الحمدي قائد عمليات الجزيرة، إن قواته وبمساعدة مقاتلي العشائر (قوات سنية تساند الجيش) تمكنوا من فرض سيطرتهم على قرى الطهمانية والوردية والدانكية في جزيرة الدولاب شمال غرب مدينة هيت 70 كم غرب الرمادي.

وأضاف أن «كل القرى تم تحريرها بعد قتل 12 عنصراً من التنظيم والقائه القبض على أحد عناصر التنظيم وتفكيك 117 عبوة ناسفة وتفجير عجلة (سيارة) مفخخة يقودها انحاري دون الحاق خسائر مادية أو بشرية (بالجيش والقوات المساندة له)».

ولا يزال تنظيم «الدولة» يسيطر على نحو 30 في المئة من مساحة الأنبار، كبرى محافظات العراق، التي تشكلت على مدى العقد الأخير هاجساً أمنياً لبغداد بالنظر إلى أن طبيعتها الصحراوية مترامية الأطراف تسهل انتشار بؤر المتشددين بدءاً من القاعدة وانتهاءً بالتنظيم.

وتعادل مساحة الأنبار ثلث مساحة العراق، وتضم تسعة أقاليم هي الرمادي مركز المحافظة، والفوجة



مواجهات بين الجيش العراقي وقوات تنظيم «الدولة» جنوب الموصل

## تحرير ثلاث قرى من تنظيم «الدولة» في الأنبار وسقوط 4 قتلى جراء تفجيرين في بغداد

العراق - الأناضول: أعلنت قيادة عمليات الجزيرة (إحدى تشكيلات الجيش العراقي في محافظة الأنبار غربي البلاد)، أمس الأربعاء، أنه تم تحرير 3 قرى من تنظيم «الدولة»، غرب مدينة الرمادي مركز المحافظة، فيما قتل 4 أشخاص جراء تفجيرين في بغداد.

وقال اللواء الركن قاسم الحمدي قائد عمليات الجزيرة، إن قواته وبمساعدة مقاتلي العشائر (قوات سنية تساند الجيش) تمكنوا من فرض سيطرتهم على قرى الطهمانية والوردية والدانكية في جزيرة الدولاب شمال غرب مدينة هيت 70 كم غرب الرمادي.

وأضاف أن «كل القرى تم تحريرها بعد قتل 12 عنصراً من التنظيم والقائه القبض على أحد عناصر التنظيم وتفكيك 117 عبوة ناسفة وتفجير عجلة (سيارة) مفخخة يقودها انحاري دون الحاق خسائر مادية أو بشرية (بالجيش والقوات المساندة له)».

ولا يزال تنظيم «الدولة» يسيطر على نحو 30 في المئة من مساحة الأنبار، كبرى محافظات العراق، التي تشكلت على مدى العقد الأخير هاجساً أمنياً لبغداد بالنظر إلى أن طبيعتها الصحراوية مترامية الأطراف تسهل انتشار بؤر المتشددين بدءاً من القاعدة وانتهاءً بالتنظيم.

وتعادل مساحة الأنبار ثلث مساحة العراق، وتضم تسعة أقاليم هي الرمادي مركز المحافظة، والفوجة



# مصر: انتقادات لتغيير إسرائيل اسم معبر طابا إلى «بيغن» في احتفال بحضور القنصل المصري



مسؤولون مصريون وإسرائيليون يشاركون في إطلاق اسم «بيغن» على حدود طابا المصرية

وقال وزير النقل الإسرائيلي يوشع كالون في بيان له عقب انتهاء الزيارة، إن «مبادرات استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر - والثقة منذ نهاية العام الماضي - قطعت شوطاً كبيراً بفضل تعاون الجانب المصري».

وأضاف: «هناك أمل كبير لتحقيق نتائج بناءة، وهناك استعدادات كبيرة لاستئناف الرحلات الجوية بين البلدين في أقرب العاجل». كما استقبل الرئيس السيسي وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف، في حضور شريف فتحي وزير الطيران المدني، ومن الجانب الروسي نائب وزير النقل وسفير روسيا في القاهرة، وشهد الرئيس على أهمية مواصلة التباحث بين الجانبين حتى يمكن اتخاذ قرار استئناف رحلات الطيران الروسية إلى مصر. كما أكد التزام مصر بتعزيز إجراءات تأمين المطارات في إطار حرصها على توفير أقصى درجات الأمن والحماية للمسافرين بشكل عام والمواطنين الروس بشكل خاص.

وأوضح وزير النقل الروسي أن زيارته للقاهرة تأتي بتوجيهات من الرئيس بوتين عقب لقائه مع الرئيس السيسي أخيراً على هامش قمة مجموعة العشرين في مدينة هانجشو الصينية، حيث تهدف الزيارة إلى بحث سبل استئناف رحلات الطيران الروسية إلى مصر، واستعرض الوزير الروسي نتائج المباحثات بين الجانبين في هذا الشأن، مشيراً إلى أنها قطعت شوطاً طويلاً في ضوء ما إنشأه الجانب المصري من تعاون إيجابي وجار استكمال التباحث حول عدد من النقاط الخاصة بتأمين المطارات.

وأعلنت وكالة الأنباء الروسية «تاس» أن شركة «مصر للطيران» طلبت من روسيا تسهيل الرحلات، خلال فترات زمنية لموسكو، عن طريق مطار دوميديوفو ومطار القاهرة. وأوضحت الوكالة الروسية، أن شركة مصر للطيران طلبت إجراء ثلاث رحلات في الأسبوع خلال فصلي الخريف والشتاء، موزعة على أيام الثلاثاء والخميس والسبت، يبدأ من 30 أكتوبر وتشيرين الأول ويستمر حتى 25 مارس / آذار.

وقال أركادي دفوركو فيتش، في مؤتمر صحفي قبل يومين، أن المعلومات الأولية تدل على أن «كل شيء في (مطار) القاهرة على ما يرام».

وأضاف: «لم يتحقق أماناً إلا انتظار التقرير الذي سيقدّمه وزير النقل الروسي، ماكسيم سوكولوف، حول نتائج زيارته إلى مصر، المزمع القيام بها نهاية الشهر الجاري ولقائه الرئيس عبدالفتاح السيسي».

وتعلق السلطات المصرية معبر رفح في وجه الفلسطينيين وتحرم عليهم الأرض المصرية إلا وفقاً لإجراءات أمنية صارمة».

ومعبر طابا الحدودي، والذي يقع على الطريق السريع بعدد حوالي 10 كيلومترات عن جنوب مدينة إيلات، يشهد زيادة كبيرة في حركة الركاب والعمليات والأشخاص على مدار 24 ساعة في اليوم، وذلك منذ افتتاحه في سبتمبر 1995، ويدار حالياً من قبل سلطة المطارات الإسرائيلية.

وأوضح أنه عبر هذا المعبر يجوز (للإسرائيليين) الدخول منه إلى سيناء «والبقاء فيها للعربدة والتجسس والاختراق والتخريب لمدة 15 يوماً من دون تأشيرة وفقاً لاتفاقية طابا أحد توابع كامب ديفيد وكوثرا، في المقابل

العلوم السياسية، إطلاق إسرائيل اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغن على المعبر، بحضور مسؤولين مصريين، وقال في تغريدة عبر حسابه بموقع التدوين المصغر «تويتر»: «بحضور مسؤولين مصريين.. إسرائيل تغير اسم معبر طابا إلى «بيغن»!!، أقدر فقرة في تاريخ مصر.. عمالة وخيانة بلا حدود».

وعبر محمد سيف الدولة الباحث في الشأن العربي، في تصريحات له، عن رفضه لهذا القرار، ومشارة مسؤولين مصريين في تلك الاحتفالية، قائلاً إنه لا يصح أن تكون هناك مشاركة ومباركة مصرية للاحتفال «الصهيوني» بتغيير اسم معبر مصري - فلسطيني إلى اسم شخص «إرهابي صهيوني من روسيا البيضاء اسمه مناحيم بيغن» على حسب تعبيره.

وذكر أن «بيغن هو أحد أخطر الإرهابيين الصهاينة، وخطط للمارين في المعبر من الحجاج ومواطنين إسرائيليون يقصدون المنتجعات في خليج إيلات وسيناء أو التجول في المناطق المسيحية المقدسة، خاصة في قترات أعياد الفصح والمظال وشهور الصيف».

وانتقد سيف عبدالفتاح، استناداً من دائرة الحرب وغيرت تماماً الوضع الإستراتيجي لدولة إسرائيل في المنطقة».

ومضى يقول: «لدى إسرائيل ومصر اليوم، مصلحة أمنية مشتركة في مواجهة الخطط الشيوعي بقيادة إيران والإرهاب السنّي بقيادة داعش، وتمثل معاهدة السلام مرساة للنشاطات المشتركة في تلك المجالات».

وأوضحت القناة الإسرائيلية «أن مراسم تغيير اسم المعبر جرت تماماً في اليوم التاريخي نفسه قبل 38 عاماً (27 سبتمبر/أيلول 1978) الذي صوّت فيه 84 عضواً بالكنيست، ومعارضة 19 وامتتاع 17 على الاتفاقات الإطارية لكاب ديفيد بين إسرائيل ومصر، بعد عام من تعيين بيغن في منصب رئيس وزراء إسرائيل».

قبل ذلك بعام في 1977، دعا «بيغن» الرئيس المصري أنور السادات لزيارة تاريخية في القدس وبعد مفاوضات مكثفة وقع في واشنطن على معاهدة السلام مع مصر وحصل مناصفة مع السادات على جائزة نوبل للسلام.

وتعد معاهدة السلام مع مصر الأولى من نوعها التي توقعها إسرائيل مع دولة عربية. ويتوقع المعاهدة تم افتتاح

القاهرة - «القدس العربي»:

في ذكرى مرور 38 عاماً على توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، قامت إسرائيل بتغيير اسم معبر طابا الواقع على حدودها مع مصر ليطلق عليه معبر «مناحم بيغن»، تخليداً لاسم رئيس وزراء إسرائيل وقت توقيع معاهدة السلام، وذلك في حفل أجري بحضور مسؤولين مصريين بينهم القنصل المصري.

وقالت القناة السابعة الإسرائيلية في تقرير لها: «أجريت مراسم إطلاق اسم بيغن بمشاركة وزير المواصلات الإسرائيلي «يسرائيل كاتس»، وأسرة «بيغن» والقنصل المصري في إيلات، ومدير عام هيئة المطارات، ورئيس بلدية إيلات، ومندوبين عن مركز تراث راين، وطلاب مدرسة «مناحم بيغن» في إيلات وغيرهم من كبار الشخصيات من إسرائيل ومصر».

وقال الوزير الإسرائيلي في كلمة القاها خلال الاحتفال «إنه من المنصف إطلاق اسم «بيغن» الذي خطط ووقع على معاهدة السلام مع مصر على العلاقة الحية بين البلدين، ويقصد معبر طابا»، وتابع: «معاهدة السلام التي توصل صودها، رغم كل الصعوبات

## رغم استقبال السيسي لوزير النقل الروسي: لا موعد من موسكو لاستئناف السياحة إلى مصر

الأول الماضي ما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها، مع وجود احتمالات بتعرضها للمتفجّر.

وقال وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف، في تصريح صحفي عقب اللقاء، إن «مبادرات استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر - والثقة منذ نهاية العام الماضي - قطعت شوطاً كبيراً بفضل تعاون الجانب المصري».

وأضاف: «هناك أمل كبير لتحقيق نتائج بناءة، وهناك استعدادات كبيرة لاستئناف الرحلات الجوية بين البلدين في أقرب العاجل». كما استقبل الرئيس السيسي وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف، في حضور شريف فتحي وزير الطيران المدني، ومن الجانب الروسي نائب وزير النقل وسفير روسيا في القاهرة، وشهد الرئيس على أهمية مواصلة التباحث بين الجانبين حتى يمكن اتخاذ قرار استئناف رحلات الطيران الروسية إلى مصر. كما أكد التزام مصر بتعزيز إجراءات تأمين المطارات في إطار حرصها على توفير أقصى درجات الأمن والحماية للمسافرين بشكل عام والمواطنين الروس بشكل خاص.

وأوضح وزير النقل الروسي أن زيارته للقاهرة تأتي بتوجيهات من الرئيس بوتين عقب لقائه مع الرئيس السيسي أخيراً على هامش قمة مجموعة العشرين في مدينة هانجشو الصينية، حيث تهدف الزيارة إلى بحث سبل استئناف رحلات الطيران الروسية إلى مصر، واستعرض الوزير الروسي نتائج المباحثات بين الجانبين في هذا الشأن، مشيراً إلى أنها قطعت شوطاً طويلاً في ضوء ما إنشأه الجانب المصري من تعاون إيجابي وجار استكمال التباحث حول عدد من النقاط الخاصة بتأمين المطارات.

وأعلنت وكالة الأنباء الروسية «تاس» أن شركة «مصر للطيران» طلبت من روسيا تسهيل الرحلات، خلال فترات زمنية لموسكو، عن طريق مطار دوميديوفو ومطار القاهرة. وأوضحت الوكالة الروسية، أن شركة مصر للطيران طلبت إجراء ثلاث رحلات في الأسبوع خلال فصلي الخريف والشتاء، موزعة على أيام الثلاثاء والخميس والسبت، يبدأ من 30 أكتوبر وتشيرين الأول ويستمر حتى 25 مارس / آذار.

وقال أركادي دفوركو فيتش، في مؤتمر صحفي قبل يومين، أن المعلومات الأولية تدل على أن «كل شيء في (مطار) القاهرة على ما يرام».

وأضاف: «لم يتحقق أماناً إلا انتظار التقرير الذي سيقدّمه وزير النقل الروسي، ماكسيم سوكولوف، حول نتائج زيارته إلى مصر، المزمع القيام بها نهاية الشهر الجاري ولقائه الرئيس عبدالفتاح السيسي».



مهاجرون غير شرعيين بعد انقاذهم في رشيد شمال مصر

## ارتفاع عدد ضحايا مركب رشيد إلى 204 قتلى والنيابة تأمر بحبس صاحبه و40 آخرين

ليست له علاقة بطلب جلسة عاجلة لمناقشة مشروع قانون الهجرة غير الشرعية، لأنه عمل بضرورة إصدار هذا القانون خلال الفترة المقبلة، وتابع بحيث أن تكسد القوانين في الفصل التشريعي الأول، ساهم في تأخير إقرار هذا القانون، موضحاً أن لجان البرلمان أقرت بأن المهاجر جنمي عليه وليس جنائياً، موضحاً أن بنود مشروع القانون تعاقب ولي أمر المهاجر غير الشرعي يدفع مبالغ تصل إلى 70 ألف جنيهه، وأن من يُعاد ضبطه في الهجرة غير الشرعية يتم معاقبته بالسجن المشدد.

وقالت الوزارة، في بيان لها إن «مجهولين يستقلون سيارة ملاكي (خاصة) صباح اليوم 28 سبتمبر/أيلول الجاري قاموا باعتراض سيارة أجرة يشتغلها 3 من أفراد الشرطة من قوة قسم ثالث العريش رفقة قائد السيارة المواطن محمد إسماعيل».

وأوضح البيان أنه «ثناء سيرهما بمنطقة المساعيد دائرة القسم قاموا بإطلاق الأجرة الثانية تجاههم، مما أسفر عن مقتل 3 شرطيين ومدني

كان فيها بعض الجثث، وكانت هناك ثلاثة لا يتعدى طولها المتر، وفيها 30 شخصاً محبوسين داخل تلك الثلاثة لقوا حتفهم خلال الغرق.

وأضاف بياناً تحديد المركب من خلال الأجهزة، لافتاً إلى أن الأهالي كان لديهم مسخض رهيب، وكانوا فوق الموقع بلانقش للبحث عن الجثث، فطلبنا منهم إخلاء الموقع، للبحث عن المركب، ورئيس الوزراء كان يتابعهم لحظة بلحظة خلال عملية البحث، لافتاً إلى أن المركب غرق في مدخل رشيد والرؤية كانت متعذمة، والعفق وصل إلى 12 متراً، وعلى مسافة 10 كيلومترات من الشاطئ، وأقصى تقدير لحمولة المركب هي 40 شخصاً.

أكد ثروت بخيت عضو اللجنة التشريعية في مجلس النواب، خلال لقائه ببرنامج ساعة من مصر، المذاع على شاشة «الغد» الإخبارية، مع الإعلامي خالد عاشور، بأن الوثيقة النهائية على قانون الهجرة غير الشرعية في أكتوبر القادم، وذلك مع أول انعقاد للوروة الثانية لمجلس النواب.

وأضاف أن حادث مركب رشيد الأخير وضمت القائمة الصادر لهم قرارات بالحبس، صاحب مركب الهجرة غير الشرعية و15 آخرين تقرر حبسهم 4 أيام على نمة التحقيقات، ليصبح إجمالي المتهمين الجدد في واقعة مركب رشيد 16 فرداً بخلاف 4 طاقم المركب وسيدة ونجلها صاحبة «الدويدك الصغير، الذين تم تجديد حبسهم 15 يوماً، ليصبح أعداد المتهمين المتورطين في حادث غرق مركب رشيد 22 متهمًا حتى الآن.

وفي سياق متصل، قرر المستشار علي حسن رئيس نيابة دمهور الكلية، حبس 19 فرداً آخرين من قضايا الهجرة غير الشرعية المتورطين في 4 قضايا هجرة غير الشرعية برشيد واندو 4 أيام.

وتكثف القبطان أدهم علام، قائد السفينة التي انشلت مركب رشيد، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج العاشرة مساء الذي يقدمه الإعلامي وائل الإبراشي، أن عملية انتشال المركب الغارقة كانت صعبة، مضيفاً أن الخطر الذي تعرض في حالة إخراج المركب من الممكن أن يكون نفس خطر المركب الغريق، وأشار إلى أن أول جثة كانت في آخر المركب، والغرفة

## مقتل 3 شرطيين ومدني برصاص مسلحين شمالي سيناء

القاهرة - الأناضول: قتل 3 شرطيين مصريين ومدني، أمس الأربعاء، في هجوم شنّه مسلحون مجهولون على سيارة أجرة في محافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد، حسب وزارة الداخلية المصرية.

وقالت الوزارة، في بيان لها إن «مجهولين يستقلون سيارة ملاكي (خاصة) صباح اليوم 28 سبتمبر/أيلول الجاري قاموا باعتراض سيارة أجرة يشتغلها 3 من أفراد الشرطة من قوة قسم ثالث العريش رفقة قائد السيارة المواطن محمد إسماعيل».

وأوضح أن «المسلحين استولوا على الأسلحة الخاصة بأفراد الشرطة بعد قتلهم ولأولاً بالفرار داخل سيارة خاصة، لافتاً إلى أنه «تم نقل الجثامين

صرح المهندس علي عبد الستار رئيس مركز ومدينة مطوس بكفر الشيخ، إلى ارتفاع عدد ضحايا مركب الهجرة غير الشرعية إلى 204 قتلى، وذلك بعد انتشال 33 جثة عقب إخراج المركب بواسطة أوئاش تابعة لوزارة البترول والجوية المصرية حيث عثر في داخله على الجثث. وأشار إلى أن الجثث التي عثر عليها تم التعرف على شخصية 3 جثث من قبل زوئيم التواجدين في الشاطئ، وأن من بين الضحايا جثة لطفل لا يتعدى عمره 4 سنوات وقد تم نقل الجثث إلى ثلاث جثث الموتى تحت تصرف النيابة.

وأمر المستشار علي حسن رئيس نيابة دمهور الكلية، بإشرف المستشار عبد العزيز عليه الحماية العام لنيابات شمال دمهور، بحبس صاحب مركب الهجرة غير الشرعية التي غرقت قبالة سواحل مدينة رشيد و40 آخرين، 14م على نمة التحقيقات.

## في خطوة كبيرة لرفع العقوبات الاقتصادية واشنطن تؤكد أن التحويلات المالية غير التجارية والشخصية مسموح بها مع الخرطوم

القاهرة - «القدس العربي»:

من منار عبد الفتاح:

صرح المهندس علي عبد الستار رئيس مركز ومدينة مطوس بكفر الشيخ، إلى ارتفاع عدد ضحايا مركب الهجرة غير الشرعية إلى 204 قتلى، وذلك بعد انتشال 33 جثة عقب إخراج المركب بواسطة أوئاش تابعة لوزارة البترول والجوية المصرية حيث عثر في داخله على الجثث. وأشار إلى أن الجثث التي عثر عليها تم التعرف على شخصية 3 جثث من قبل زوئيم التواجدين في الشاطئ، وأن من بين الضحايا جثة لطفل لا يتعدى عمره 4 سنوات وقد تم نقل الجثث إلى ثلاث جثث الموتى تحت تصرف النيابة.

وأمر المستشار علي حسن رئيس نيابة دمهور الكلية، بإشرف المستشار عبد العزيز عليه الحماية العام لنيابات شمال دمهور، بحبس صاحب مركب الهجرة غير الشرعية التي غرقت قبالة سواحل مدينة رشيد و40 آخرين، 14م على نمة التحقيقات.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية أندرو كيلر «إننا نريد من شركات القطاع الخاص تفهم نطاق الأنشطة التجارية المسموح بها بموجب العقوبات الحالية، بما في ذلك المعاملات التجارية المسموحة».

وفي السياق أوضح مسؤولون أمريكيون حدود الولاية القضائية للعقوبات الأمريكية التي لا تشمل السلع الأمريكية أو أن تكون لها صلة بالولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن هذا المؤتمر يتماشى مع جهود الحكومة الأمريكية لإجراء التوعية اللازمة لإعلام الجمهور حول العقوبات الأمريكية ومراقبة الصادرات.

وقاد وفد الولايات المتحدة في هذا المؤتمر من المبعوث الخاص للسودان وجنوب السودان السفير دونالد بوت ونائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية أندرو كيلر، وشملت قائمة المشاركين مؤسسات مالية محلية وأجنبية وأعضاء من القطاع الخاص من المجلس الأمريكي السوداني للأعمال، وشارك أيضاً محافظ بنك السودان المركزي في هذا اللقاء وأبدي تفاهلاً كبيراً بإنعكاس نتائج

من وزارة الخزانة الأمريكية ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية الأمريكي (الأوفاك) ومكتب الأمن والتجارة بوزارة الصناعة حول العقوبات على السودان.

وحسب بيان لوزارة الخارجية الأمريكية صدر أمس، فإن الاجتماع كان بغرض شرح أنواع الأنشطة المسموح بها في ظل العقوبات وتوضيح ما لا يزال محظوراً. وأعرب المبعوث الخاص للسودان وجنوب السودان السفير دونالد بوت عن أمل حكومة الولايات المتحدة أن يستفاد من التصاريح والترخيص الموجودة على أكمل وجه لصالح الشعب السوداني، مشيراً إلى أن الكثير منها يتبعه إنسانية.

وأوضح السفير بوت أن الولايات المتحدة تأمل في رؤية السودان يتمتع بسلام داخلي واستفادة كاملة من الشراكة مع المجتمع الدولي، ووفقاً للبيان فقد شجع بوت المؤسسات المصرفية أن تستفسر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، وهي الوكالة التي تدير العقوبات الاقتصادية الأمريكية على السودان لتوجيهات بشأن معاملات محددة، وقال «عندما تكون في شك، أسأل».



## تدمير آخر جسر في دير الزور يربط بين ضفتي نهر الفرات مسؤول الدفاع المدني في مناطق المعارضة يحذر من «مجزرة» في حال «سقوط» حلب الجيش النظامي السوري يقول إنه دمر مقر اجتماعات لـ «جبهة النصرة» في المدينة

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

حذر مسؤول الدفاع المدني في مناطق المعارضة السورية من أن الحياة اليومية في حلب ستتحول خلال شهر إلى جحيم تحت ضربات النظام السوري وحليفته روسيا، وسكان المدينة قد يتعرضون لـ «مجزرة» في حال «سقوطها» في أي دي قوات النظام.

وقال الجيش السوري في بيان إن مقر اجتماعات لقياديين في «جبهة فتح الشام» التي كانت تعرف من قبل باسم «جبهة النصرة» دمر في حي صلاح الدين في حلب أمس الأربعاء، وقال البيان إنه تم كذلك تدمير مستودعات سلاح وذخيرة في منطقة المدينة القديمة. ويقول المعارضون السوريون إن شرق حلب الذي تسيطر عليه المعارضة كان خاضعا للسيطرة مقاتلين معارضين يعملون تحت راية الجيش السوري الحر وليس تحت سيطرة جبهة النصرة.

«جبهة النصرة» إلى جانب تنظيم «الدولة» المتشددة مستتعدة من اتفاقات وقف إطلاق النار التي حاولت الولايات المتحدة وروسيا تطبيقها في سوريا هذا العام. وتحدث رئيس «الخوذ البيضاء» رائد الصالح، وهو سوري في الثلاثين من العمر، خلال جولة في نيويورك وواشنطن لإطلاع الأمم المتحدة والولايات المتحدة على مصير المتطوعين في «الدفاع المدني السوري»، المنظمة الإنسانية التي تشارك في عمليات الإنقاذ في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

ومنحت المنظمة السويدية الخاصة «رايت ليفيلهود» الخميس جوائزها السنوية لحقوق الإنسان إلى المتطوعين في «الخوذ البيضاء» الذين هم في الخطوط الأمامية في حلب منذ تعرض سكان المدينة لـ 250 ألفا المحاصرين لقصف متواصل بعد انهيار وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي.

وقال الشاب، الذي كان رجل أعمال قبل الحرب، «سيستغل المدنيون أول فرصة للغرار من المدينة. لكن دون أي ضمانات بالحصول على أدنى حماية أو أمن». وأضاف «إننا قلقون جدا. يمكن لهؤلاء الأشخاص التعرض للقتل أو الخطف أو الاعتقال».

ورأى أن القسم الشرقي من حلب المحاصر من قوات النظام والذي يتعرض لهجوم منذ أيام، لن يصد «الأكثر من شهر» بسبب التدمير الجاري لما تبقى من الخدمات العامة. وقال الصالح «لن يكون هناك مياه أو كهرباء أو قود ولن تتمكن المستشفيات من مواصلة عملها». وإذا سقطت أحياء حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة بأيدي قوات النظام ماذا سيحدث للمتطوعين الخوذ البيضاء الـ 122 الذين يتقذرون الأرواح يوميا؟ قال «لهم يعيشون في الظروف نفسها كالمدنيين الآخرين. إنني مقتنع بأن النظام سيبدل كل ما في وسعه لقتلهم أو توقيهم».

وأكد أنه أحصى (1700 غارة جوية» شنها الطيران السوري والروسي أوقعت «حوالي ألف قتيل وجريح» منذ أن أعلنت قوات الرئيس بشار الأسد في 19 أيلول / سبتمبر «انتها» الهدنة التي فرضت بصعوبة بموجب اتفاق أمريكي - روسي وقع في جنيف.

ودان الغرييون هذا الأسبوع بشدة القصف



سوريون وعناصر من الدفاع المدني ينتشلون جثة طفل من بناء تعرض للقصف الجوي في حلب (أ ف ب)

برس. ولم يعد الصالح يتوقع الكثير من الأمم المتحدة أو أمريكا التي تدعم مجموعات المعارضة. وقال «لم أعد أتعهد عليهم (...) لقد شاهدنا انسحاب الإدارة الأمريكية من أزمات دولية ليس فقط في سوريا». وأضاف «ترتكب دول عظمى عالمية جرائم حرب وتهتك حقوق الإنسان دون أن ترى إرادة سياسية لتحاسب».

ولا يرى أيضا حاجة «لقرارات دولية أخرى» بعد الفضل الواضح للقرار 2254 الذي صوت عليه بالإجماع في مجلس الأمن في 18 كانون الأول/ديسمبر ونص على خريطة طريق دبلوماسية وإطلاق عملية سياسية بين النظام والمعارضة في سوريا.

وقال «نحتاج إلى ضمير يهز الإرادة السياسية لقادة العالم لوقف المجازر في سوريا وإحالة مجرمي الحرب على القضاء».

ويعتبر رئيس «الخوذ البيضاء» أن «الفضل في إنهاء مأساة سوريا هو فضل للأسرة الدولية والبشرية عموما، التي عجزت عن وضع حد لحرب أوقعت أكثر من 300 ألف قتيل خلال خمس سنوات ونصف وسببت أسوأ أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرات حربية يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي استهدفت بضربات جوية عدة فجر أمس الأربعاء جسر العشارة الواقع على نهر الفرات، والذي يصل بين ضفتي النهر بريف دير الزور الشرقي، وأضاف في بيان أن القصف أدى إلى تدمير الجسر وخروجه عن الخدمة.

وأوضح المرصد أن هذا الجسر كان يعد الأخير الذي يربط بين ضفتي النهر.

وكانت الطائرات ذاتها استهدفت أمس الأول جسر الميادين بالرشاشات الثقيلة وثلاثة صواريخ، أسفرت عن تدميرهم.

ويعود تدمير الجسور بنتائج سلبية على الأهالي، حيث يعوق مرور شحنات المواد الغذائية والشاحنات الأخرى، كما يؤثر على تنقل الأهالي بين ضفتي الفرات وبخاصة التنقلات المرتبطة بالحالات الطبية.

جاء ذلك فيما كشف قيادي في جيش الفتح في سوريا أن القصف الجوي والدمار الذي لحق بمدينة حلب من روسيا والنظام لن يمر دون عقاب.

وقال القيادي في «جيش الفتح» أبو يوسف المهاجر في تصريحات «أن الهجمة البربرية التي يشنها النظام السوري وروسيا من صنف جوي وحصار على أهالي أحياء حلب المحررة لن تمر هكذا. نحن حاليا لا نزيد أن نقول ما لدينا حتى لا نعطي النظام فرصة للاستعداد، حاليا نوجه ضربات للنظام في الساحل السوري وفي ريف حماة، ولكن ممرحتنا الكبرى ستكون في حلب».

وطالب القاضي الشرعي العام لجيش الفتح عبد الله الحسين عبر تغريدته على موقع تويتر «بك الحصار عن مدينة حلب خلال أيام».

وفي مدينة حلب قالت مصادر قريبة من القوات الحكومية إن «العامرية يشهد اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري والمليشيات المسلحة على محور العامرية وسط قصف مدفعي وصاروخي مكثف يستهدف مواقع المسلحين».

واستهدفت الغارات السورية والروسية في نهاية الأسبوع الماضي مركزين تابعين للدفاع المدني في حلب، ولم يتبق لعناصر «الخوذ البيضاء» سوى سيارتي إسعاف، بحسب ما أفاد مراسلو فرانس

الجرحي والنقص الحاصل في أكياس الدم»، مضيفا أن «أقسام العناية المشددة باتت ممتلئة بالمصابين ويجري كل مستشفى ثلاثين عملية جراحية في اليوم الواحد منذ بدء الغارات».

«الوحشي غير المقبول» على حلب واتهموا موسكو بأنها «مسؤولة عن جرائم حرب».

وقبل أيام قال مصدر طبي إن المشافي العاملة في المدينة «تعاني ضغطا هائلا جراء العدد الكبير من

### الغارات الجوية على حلب تحرم طفلة سورية من أمها وشقيقتها التوأم

«مقاتلات روسية ألقت، مساء أمس، قنابل أحدثت زلزالاً في الحي، وأسفرت عن تدمير مبنى من 5 طوابق، ومقتل الطفلة رعد إلى جانب أمها، وإصابة حازم، وابنته عائشة وصباح، بجروح خطيرة».

وتشن قوات النظام السوري والقوات الجوية الروسية حملة جوية عنيفة متواصلة على أحياء مدينة حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة تسببت بقتل وإصابة المئات من المدنيين بينهم نساء وأطفال، منذ إعلان النظام انتهاء الهدنة في 19 أيلول/سبتمبر الجاري (أربوفا وواشنطن وموسكو)، بعد وقف هش لإطلاق النار لم يصد لأكثر من 7 أيام.

ويعتقد أن حوالي 300 ألف مدني محاصرون في الجزء الخاضع لسيطرة المعارضة من حلب، حيث أسفر القصف المكثف من جانب قوات النظام السوري وحلفائها عن مقتل المئات منذ انهيار وقف إطلاق النار.

تدمير مبنى مكون من 5 طوابق بالكامل، لتعرض فرق الإنقاذ والدفاع المدني إلى انتشارات 4 عائلات كانت موجودة بداخله أثناء القصف. ولدى عمليات البحث عن العائلات، تمكنت فرق الدفاع المدني من الوصول إلى جثث عائلة شيخ قاسم، المكونة من 4 أفراد، وانتشلوا جثة الأم هيا اختريني، (25 عاما)، ورب العائلة حازم شيخ قاسم، مع ابنته عائشة، البالغة من العمر عاما واحدا.

ومع تكثيف الفرق عملهم في البحث عن جثث أخرى، تمكنوا من انتشال التوأمين «صباح» و«رعد»، وهما في حالة صحية متدهورة، وتبين لعناصر الدفاع المدني أنهما توأمين، أثناء نقلهما إلى المستشفى الميداني.

ونتيجة لقلة المعدات الطبية وندرة الأدوية في المستشفى الميداني، لم تستطع الكوادر الطبية إنقاذ حياة الطفلة رعد، التي تركت شقيقتها تتابع مسيرتها في الحياة لوحدها.

وتذكر مدير الدفاع المدني في حلب محمد نوفل، أن

حلب - الأناضول: تسببت الغارات الجوية الكثيفة التي تستهدف الجزء الخاضع لسيطرة المعارضة السورية من مدينة حلب السورية (شمال)، في فقدان طفلة سورية لأمها وشقيقتها التوأم.

وكانت الطفلة صباح شيخ قاسم (6 سنوات)، التي تقطن مع أهلها في حي الشعراء، أصيبت بجروح بليغة، وفقدت شقيقتها التوأم وأنها نتيجة الغارات المكثفة التي تشنها مقاتلات النظام السوري وروسيا، مساء الثلاثاء على الحي.

وكثف أن النظام السوري وروسيا من غاراتها على مناطق المعارضة شرق مدينة حلب، منذ أن انتهت قوات النظام حالة وقف الأعمال العدائية في 19 تموز/يوليو 2016، وأسفرت تلك الغارات عن مقتل 500 مدني وجرح أكثر من ألف و600 آخرين.

وأدى القصف العنيف، الذي استهدف في الشعراء، إلى

## اقتراحات أمريكية لوقف إطلاق النار في حلب واستمرار دراسة الخيارات والقرار بيد أوباما

السياسي وأنه لا حل عسكريا، وستستمر عبر القنوات المتاحة لنا لجعل النظام يوقف هجماته». ولما سئل ما الفرق بين حلب وبين الإزديين في جبل سنجار أو ليبيا، حيث توعد القذافي اصطدام الليبيين كالجردان، وقمعت بالتدخل لإقناعهم وهناك 250 ألف مدني في حلب يتعرضون للقصف الجوي المستمر وهجوم أرضي من قبل النظام؟

أجاب تونر «لا يمكن المقارنة بين النزاعات المختلفة والوضع في حلب معقد جدا، وإننا مستمرين بدراسة جميع الخيارات ولانستبعد أي منها، وإننا ندرس الخيارات في وزارات عدة (أي الخارجية والدفاع والاستخبارات) والقرار النهائي بيد الرئيس أوباما».

وأكد اجتماع تونر بيلينكي نائب وزير الخارجية الأمريكي مع الرئيس اردوغان ومعه فريق كبير يشتمل على المبعوث الأمريكي الخاص بريت ماكغريك ونائب مساعده وزير الخارجية جوناثان كوهين وقائد العمليات العسكرية في العراق الجنرال تاوسند للبحث مع القادة الأتراك في خطط تحرير الموصل والرقه ودايق من تنظيم «الدولة» وكيف يمكن تطبيق هذه الخطط بالتعاون مع الأتراك.

«لا يمكنني التحدث نيابة عن هذه الدول ولكن إذا انهار كل شيء فإن هذا السيناريو موجود والإمكانية قائمة، ولا يمكننا أن نملئ على الدول التي تريد دعم المعارضة السورية بما يجب أن تفعله أو لا تفعله».

وكرر أن ما يحدث في حلب حرق للقانون الدولي، وفقا لماقاله وزير الخارجية كيري أمام مجلس الأمن الدولي، حيث يتم شن هجمات عشوائية ضد المدنيين في حلب.

وأضاف «في الوقت نفسه فإننا مازلنا نطالب بدخول المساعدات الإنسانية لحلب. وقد دعت منظمة الصحة العالمية لإقامة ممرات إنسانية لإخلاء الجرحى من حلب. إننا ندعم ذلك ولكننا في الوقت نفسه نقول إن المصابين يجب أن نقدم لهم العلاج في حلب وليس عليهم المغادرة للحصون على العلاج».

وحول مقتل أكثر من ألف مدني من جراء 1700 غارة جوية خلال الثمانية أيام الماضية تحت غطاء وقف الأعمال العدائية الذي لم تلتزم به روسيا أو النظام السوري علق تونر «من الصعب معرفة استراتيجية هذه الهجمات الضارية والظلمة ضد حلب من قبل النظام وإصراره على الحل العسكري للنزاع مع أن روسيا تدعي أنها تؤيد الحل

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

أكدت الخارجية الأمريكية أن الوزير جون كيري قدم بعض الاقتراحات للروس لوقف إطلاق النار في حلب ولم يتلق أي جواب.

وأشار نائب الناطق باسم الخارجية مارك تونر إلى «إننا مازلنا على استعداد للحوار مع روسيا حول إنقاذ وقف الأعمال العدائية ووقف الهجمات ضد حلب التي نعتبرها غير مقبولة، ولا يمكننا أن ننظر إلى ما يحدث في حلب وننتظر أن وقف الأعمال العدائية ما زال قائما، إننا ندعو روسيا لوقف الهجمات ضد السكان المدنيين في حلب، وسوف يستمر كيري في السعي للخيار الدبلوماسي حتى نهابية، ومازلنا متمسكين بالواقعية التي وصلنا إليها مع الروس».

وحول بعض الدول الخليجية التي تقترح تزويد المعارضة بالزمن من الأسلحة بما فيها الصواريخ المضادة للطائرات المحمولة على الكتف (ماناباز) يقول تونر

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

أطلقت قوات المعارضة السورية أكثر من 35 صاروخ غراد على مطار حماه العسكري ومدینتی مصیاف وسلب التي تقطنها الطائفة العلوية وتقع غربي حماه، وقد أكدت شبكة «أخبار مصیاف» المؤيدة وقوع ثلاث انفجارات في ضواحي المدينة بالقرب من مدرسة المحاسية.

أكد مصدر خاص لـ «القدس العربي» أن «الجيش الحر» - جيش العزة - الذي يتركز في اللطامنة وكفرزيتا هو من أطلق الصواريخ، بالإضافة إلى استهداف «أحرار الشام» المطار بشكل متكرر، وأشار المصدر إلى أن صواريخ غراد التي تم استخدامها هي من النوع قصير المدى 20 كيلو مترا، ويملك «الجيش الحر» في تلك المنطقة مدافع من عيار 130، ومع تواجد قاذفات صاروخية يمكن للمعارضة الوصول أبعد من المدن العلوية المذكورة.

«جند الأقصى» خلال الساعات الماضية أكمل عملياته العسكرية وسيطرت على قرى الكبارية والشعنة في ريف حماه الشمالي ليوصل تقدمه باتجاه مدينة

## الصواريخ الارتجاجية الروسية تبعد السوريين عن الاحتماء بالكهوف والملاجئ الأرضية

ادلب - «القدس العربي»

من عبدالله جدعان:

عمد السوريين في المناطق المحررة منذ بداية استهداف مدمهم من قبل النظام بالصواريخ والكاذفات إلى فتح كهوف كانت منذرة منذ مئات السنين وخاصة في المناطق الجبلية، كما لجأ العديد منهم إلى جفر ملاجئ تحت منازلهم للاحتماء

بيها والعيش فيها ربما لشهور خوفا من هذه الصواريخ.

لكن استخدام روسيا للصواريخ الارتجاجية خلال الأيام القليلة الماضية، والتي تهدف من خلالها إلى تدمير هذه الملاجئ والكهوف، دفع المدنيين إلى التخلي عن فكرة حفر المغارات، والاختباء في الكهوف، والملاجئ الأرضية خوفا من تدميرها فوهم حصل في مدينة حلب وريف حماه الشمالي.

اسما عيل أبو محمد من أهالي جبل الزاوية كان قد بدأ بحفر مغارة تتسع له ولعائلته ليحتمي بها

كلما اشتد القصف على قرية، ويقول لـ «القدس العربي» حفر هذه المغارة بالقرب من منزلي قبل ثلاثة سنوات تقريبا، عندما خرج النظام من قريتنا

بعد أن سيطر لمدة عشرة أشهر، لأنه ومنذ ذلك الحين تتعرض المنطقة للقصف من قبل الأخير بمختلف أنواع الأسلحة، استغرق حفر المغارة مدة شهرين، واستخدمت أدوات بسيطة كالعول وغيرها بمساعدة أولادي وزوجتي، وبعد أن انتهيت من الحفر، جهزتها لتكون صالحة للسكن.

يتابع أبو محمد: احتميت بالمغارة طيلة هذه السنوات، وعندما اشتد القصف علينا العام الماضي

### سلاح الجو التركي يدمر 4 مبانٍ لـ «الدولة» شمالي سوريا

■ أنقرة - الأناضول: دمرت مقاتلات تركية 4 مبانٍ تابعة لتنظيم «الدولة - داعش» الإرهابي في ثلاث قرى في محافظة حلب شمالي سوريا، في إطار عملية «درع الفرات» التي انطلقت قبل نحو شهر.

وقالت مصادر عسكرية تركية، أمس الأربعاء، إن سلاح الجو التركي، نفذ يوم أمس الأول، غارات على مواقع إرهابية شمالي سوريا، أسفرت عن تدمير 4 أبنية تابعة للتنظيم في قرى جبان وبليخة والوعوشية.

وأضافت المصادر أن المقاتلات عادت بسلا إلى موقع انطلاقها، بعد أن حققت إصابات مباشرة، ودعماً لقوات «الجيش السوري الحر»، أطلقت وحدات من القوات الخاصة في الجيش التركي، بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، فجر 24 آب/ أغسطس الماضي، حملة عسكرية في مدينة جرابلس، تحت اسم «درع الفرات»، تهدف إلى تطهير المدينة والمنطقة الحدودية من المنظمات الإرهابية، ونجحت العملية، خلال ساعات في تحرير المدينة ومناطق مجاورة لها، كما تم لاحقا تحرير كل الشريط الحدودي ما بين مدينتي جرابلس واعزاز السورييتين، وبذلك لم يبق أي مناطق متاخمة للحدود التركية تحت سيطرة «داعش».



## إيران تستخدم سوريا والعراق واليمن لإحياء تقاليد «الشهادة»... وتأكيد انتقال شعلة الثورة الإسلامية من جيل لآخر بوتين والأسد لن يغيرا تصرفاتهما فهما يعرفان قلة حيلة أوباما... وروسيا تريد تحويل حلب إلى غروزي

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

«بنوا صحراء وسموها سلاما»، هكذا قال تاركوتس، المؤرخ الروماني المعروف، ويصلح الوصف بشكل دقيق على مدينة حلب، فقد توصل القيصر الروسي إلى نتيجة هي أن القوات التابعة لنظام بشار الأسد والمليشيات الإيرانية لم تعد قادرة على إخراج المقاتلين المعارضين لهم من شرق المدينة ولهذا لا بد من تسويته بالتراب وإخراج من تبقى فيه يعدن تحول إلى أرض بياب وضمه لما تبقى من دويلة لبشار الأسد التي تعدل إلى الساحل غربا.

#### حرب مختلفة

ويعتقد ديفيد غارنر في صحيفة «فايننشال تايمز»، أن الحملة الجارية على المدينة تختلف عن القصف الذي يمارسه النظام والطيران الروسي منذ شهرين في اليوم عبارة عن تويلفة من البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والفسفور الأبيض والقصف الكيميائي والقنابل السجادية التي يستخدمها الروس ضد الأهداف المدنية.

ويقول الكاتب إن موسكو التي تعود علاقاتها مع ديكتاتورية آل الأسد إلى نصف قرن، لم تستطع التوصل إلا بعد عام إلى أن جيش الأسد قد انهار وتحول إلى مجموعة من الجيوش الخاصة، وقبل فترة ظهر تقييم مدمر لقوات الأسد في مؤسسة إعلامية قريبة من الكرملين وجاء فيه أن «الجيش السوري لم يبق بعملية عسكرية واحدة ناجحة خلال العام الماضي»، وردد التقييم صدى ما جاء في حديث المعارضة أن الجيش يدير شبكة ابتزاز من خلال الحضارات التي يفرضاها على المدن وآلاف نقاط التفتيش التي أقامها لهذا الغرض.

ولأن روسيا لم تستطع هزيمة عدد كبير من الفصائل السنية المسلحة فإنها قررت تدمير حضارتهم نيابة عن حليفها السوري وإجبارهم على الخروج من منطقتهم التي أصبحت أرضا قاحلة، وضمها لدويلة يحكمه الأسد.

كل هذا وسط حديث مزوج ساعد فيتالي تشيركين، مندوب الروسي في الأمم المتحدة على كيبل المديح نظام الأسد وضبطه لنفسه «المثير للاحترام»، في الوقت الذي وقف العالم صامتا أمام غروزي الجديدة، والإبادة التي ستدخل في سجلات العار.

وأشار الكاتب إلى أن القصف الشرس على حلب يحدث في وقت تشابك فيه الدبلوماسيون في مجلس الأمن، مشيرا للمشاهد العاصفة في مجلس الأمن، حيث وصفت السفيرة الأمريكية سامانثا باور الممارسات السورية بالبربرية، فيما قال ماثيو وكروفت، السفير البريطاني إن ما يجري هو «جرائم حرب» أما السفير الفرنسي فرانسوا ديلايتيه، فقد قال إن «حلب بالنسبة لسوريا هي ما مثله سرابيوو للبويسنة أو ما مثله غورنيكا في الحرب الأهلية الإسبانية»، وبمياقيس الحرب التي قتلت حتى الآن حوالي نصف مليون أو يزيد فالهجوم الحالي على حلب هو الأسوأ ذلك أن القوى المنشغلة في الأزمة السورية لها أجندات متعددة وتقف مكتوفة الأيدي أمام القتل اليومي في المدينة.

فالرئيس بوتين مهمت بتوسيع نفوذه في منطقة الشرق الأوسط، أما براك أوباما فمركز انتباهه من أجل هزيمة النظام «الدولة»، وترغب إيران بتعزيز تأثيرها عوازم الشرق العربية وبالنسبة لتركيا فهي منشغلة بمنع الأكراد من تأكيد وجودهم على حدودها بعدما كانت لديها استراتيجية خارجية طامحة.

#### يتودد لبوتين

ومن هنا ترى صحيفة «واشنطن بوست»، في افتتاحيتها أن المندوب العسكرية الغنية بجرائم الحرب والتي وصفها في تاريخ الظهورات والاحتجاجات وتسلل اتفاقية الغاز من حلب مزقت محاولة إدارة أوباما لكسب موافقة روسيا والزامها بوقف الأعمال العدائية.

وعندما سأل صحافيون مسؤولين بارزين عن الكيفية الي ستوقف بها إدارة أوباما الذبحة في حلب فكان جواب أحدهم «لا اعتقد أن هذا الوقت هو وقت الحديث إن نذهب من هنا» وقال آخر «نحن ننظر ما سيقدمه الروس»، وكان موقف إدارة أوباما يوم الإثنين واضحا وهو شجب العملية ولكن الابعاد عن عمل أي شيء، وبخلاف كل هذا كان موقف جون كيري، وزير الخارجية واضحا من أنه سيواصل التواصل مع بوتين ويقدم له عرضا دبلوماسيا.

وقال بعد اجتماع حول سوريا «لن تعتذر الولايات المتحدة عن السير مسيرة ميل آخر»، بل يعني بهذا خطوات وأعية أمريكية لحماية المدنيين، بل مناشدة لا معنى لها لموسكو الالتزام بالحل. فيوتين والأسد يعرفان أن الفعل الوحيد الذي أمر به الرئيس أوباما هو التحرك الدبلوماسي، وهما بهذه المثابة ليسا مجبرين على تغيير تصرفاتهما. وتقول إن النظام استغل الخطأ الذي ارتكبته الطائرات الأمريكية وشن مع الروس هجوم على حلب، ولو نجح مسعى النظام في هزيمة المعارضة فسيحقق انتصارا في الحرب الأهلية ولن يحتاج في هذه الحالة لفاوضات كيري. ولو توقفت الحملة فسيرسل بوتين سيغري لأفروف، وزير الخارجية لاستئناف المحادثات وعندها تنتصر روسيا دبلوماسيا. وفي كلتا الحالتين فالخاسرون هم المدنيون العالقون في هذا الجزء من المدينة والذين منحهم النظام الخيار بنفسه الذي منحه للمدن المحاصرة: الجوع أو الركوع، وهؤلاء هم ضحايا البربرية، مما يعني أن استمرار الدبلوماسية الأمريكية الاعتماد على بوتين لن يساعدهم كثيرا.

#### بدون خطة

وينهي غياب خطة بديلة/ب أي وه لدى السكان من أن الدعم سيأتي من الأمريكيين. وكان كيري واضحا في تصريحاته من كولومبيا من أن الأسد والروس يجتوئ عن نصر عسكري وبأي ثمن وأن المكان «مدمر وهذا ليس وهما» بل حقيقة.

ونقلت صحيفة «إنديبننت» عن تيم إيتون – الباحث في المعهد الدولي للدراسات الدولية (تشانهاوم هاوس) في لندن «في الوقت الذي ترى الولايات المتحدة في اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه مع موسكو باعتباره الطريق الوحيد لتسوية النزاع، فمن الواضح أن الولايات المتحدة ليس لديها استعداد لاتخاذ خطوات تعمل على فرض حل وتعرف روسيا هذا».

وقالت إن سابقة حدثت في تموز/أيلول منحت الروس

### لو كان بيكاسو حيا لرسم «غورنيكا» جديدة عن المعاناة السورية

وقال بعد اجتماع حول سوريا «لن تعتذر الولايات المتحدة عن السير مسيرة ميل آخر»، بل يعني بهذا خطوات وأعية أمريكية لحماية المدنيين، بل مناشدة لا معنى لها لموسكو الالتزام بالحل. فيوتين والأسد يعرفان أن الفعل الوحيد الذي أمر به الرئيس أوباما هو التحرك الدبلوماسي، وهما بهذه المثابة ليسا مجبرين على تغيير تصرفاتهما. وتقول إن النظام استغل الخطأ الذي ارتكبته الطائرات الأمريكية وشن مع الروس هجوم على حلب، ولو نجح مسعى النظام في هزيمة المعارضة فسيحقق انتصارا في الحرب الأهلية ولن يحتاج في هذه الحالة لفاوضات كيري. ولو توقفت الحملة فسيرسل بوتين سيغري لأفروف، وزير الخارجية لاستئناف المحادثات وعندها تنتصر روسيا دبلوماسيا.

وفي كلتا الحالتين فالخاسرون هم المدنيون القريبة من الحدود الأردنية والتي كانت تستخدمها القوات الأمريكية والبريطانية الخاصة وقتلت أربعة من مقاتل المعارضة.

ونقلت الصحيفة عن مراقب في منظمة غير حكومية قوله «فندت الولايات المتحدة القصة، وهو ما اعطى الروس الانطباع بأنهم يستطيعون عمل ما يريدون.

وبخطرة للواء فقد تركتهم يعملون ما يريدون بصناعة وهو ما يفسر الكثير حول الوضع الحالي».

أنهم سيسمحون لدول الخليج لتزويد المقاتلين بأسلحة مضادة للطائرات.

وقال مسؤول أمريكي «اعتقد السعوديون أن الطريقة لإخراج الروس نجتحت قبل 30 عاما في أفغانستان»، وإشارة لصواريخ مانهادس المضادة للطائرات والتي رفضت واشنطن السماح بها للمعارضة خشية وقوعها في يد الجهاديين.

ويرى إيتون أنه في غياب الحل الدبلوماسي، الذي فشلت واشنطن باحيائه حتى الآن، فالتصديق لم فتح «دلا من خطة ب»، وسنرى أن الولايات المتحدة والدول الحليفة معها ستحاول الإبقاء على المعارضة حية بدرجة تكفي لإحياء خطة ألف» وهي التسوية السياسية.



سوري يبكي ابنته التي قضت في غارة جوية على حلب (أ ف ب)

#### حلب تحترق

وفي الوقت الحالي يستظل حلب تحترق، ومصريها سيحدد الحرب الأهلية. ففي كما يقول ريتشارد كوهين في صحيفة «واشنطن بوست»، «بليست مجرد مدينة تسوق تاريخية، بل هي – أو كانت- أكبر المدن السورية، وهي مركز تجارة تاريخي وكانت مسرا لمعظم القوافل. وهي الآن تسوى بالأرض عن طريق القصف المستمر، وتستخدم أحيانا الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة والقنابل التي تحترق الملاجئ التي تدفن الجرحى، ويضيف «حلب مثل غورنيكا قبلها مكان يتعلم فيه العالم درسا يبدو أنه دائما ينساه»، مشيرا إلى قرار ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية في نيسان/أبريل 1937 لقصف بلدة باسكية في شمال إسبانيا حيث كانت من المرات الأولى التي يستهدف فيها المدنيون بشكل متعمد. وقام الفنان بابلو بيكاسو بتصوير الربع في جدارية مشهورة سماها باسم البلدة (غورنيكا) حيث أكملها في شهر حزيران/يونيو. ولو كان حيا اليوم لرسم جدارية جديدة أسماها «حلب» ويجب تعليق هذه الجدارية خارج البيت الأبيض».

ويعتقد كوهين أن كيري، الذي يخاطب الزهور الذابلة، لا يتحمل المسؤولية بل على أوباما الذي يزهو بنفسه بأنه لم يور أميركا في حروب غير ضرورية مثل حرب العراق، وكانت النتائج بالنسبة لسوريا مأساوية .

ويضيف «حلب مثل غورنيكا، مدينة ارتكبت فيها مذابح. وهي رمز لضعف أمريكا: إن بوتين نفسه الذي يتدخل في سوريا هو نفسه الذي سرق الرسائل الإلكترونية وتدخل في الانتخابات الأمريكية». ويقول «لم يعد أحد في كل العالم يصدق بالقوة الأمريكية. فريش الفكين المعروف باستخدامه للافاظ السوفية دعا أوباما بـ«السن العاهرة» وبدلا من قيام أو اباما بتحريك الأسطول قام بإلقاء اللقاء معه» بالإضافة للتحدي الصيني والإيراني.

وفي النهاية تجسد جدارية «غورنيكا» كل العذاب، وعندما يراها الشخص لا يمكن أن ينساها «الوجود العذبة

والأجساد المتشابكة والتشوهات البشعة للموت. والآن لدينا صورة الطفل السوري في سيارة إسعاف أحمر ملتقح اللون ومغطى بغبار البيوت التي هدمت.. مرة أخرى لا شيء يتم فعله.. مرة أخرى الأسوأ قادم..»

#### إيران مستمرة

ورغم العذاب والقتل فالدول المشاركة في العمليات الحربية تزيد من جنودها ومليشياتها. ومن هنا كتب سكوت باتريسون، عن المقاتلين الذين ترسلهم إيران إلى حلب. ويبدأ تقريره الذي نشرته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، أن محمد رضا دغان – أميرى (20 عاما) كان مصمما على القتال في سوريا، وعندما ودعته أمه رفعت القرآن الكريم ومشى تحته ولم تكن تتوقع رؤيته مرة أخرى. والمبر لسعيه لـ«الشهادة» في سوريا كان هو قتال من «هانوا الإنسانية» أي تنظيم «الدولة» ولأنه كان يريد اتباع خطوات عميل له قاتلا في الحرب العراقية– الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي.

وأكد دغان – أميرى أنه قد لا يعود من سوريا. وتذكر أنه فاطمة توسي «قتل له لسد حزيمة لأنك وجدت الطريق، وأنت ذاهب لكان أحسن، فلماذا أبكي».

وتقول إنها لم تيك عندما غادر حتى لا تؤثر على معنوياته. ولكنها بكت عندما وصل سوريا. وبعد ثمانية أيام تحققت حلم دغان – أميرى وقتل بقذيفة صاروخية مع ثلاثة آخرين أطلق عليهم «شهداء حلب الأربعة»، وانضموا إلى قائمة من الإيرانيين الذين قتلوا في سوريا. وليس واضحا إن قاتل دغان – أميرى إلى جانب صفوف النظام أو حزب الله أو آلاف من المتطوعين الشيعية. وتلقت عائلته خبر مقتله من مسؤولين في فيلق القدس، المسؤول عن العمليات الخارجية في الحرس الثوري. وقيل لها إنه مات وهو يقاتل تنظيم «الدولة». وينقل الكاتب مشاعر أمه وكيف «بكت في وحدتي».

#### دعاية

ويرى الكاتب أن قصة دغان – أميرى تقدم صورة عن عالم الجمهورية الإسلامية والمؤمنين فيها والذين تستخدم السلطات تقامه والزامهم لإعادة خلق روح الشهادة في وقت تخوض فيه إيران حروبا في سوريا والعراق واليمن. كما واستخدمت الدولة قصة كيهذه من أجل إظهار أن شعلة الثورة الإسلامية عام 1971 قد انتقلت من جيل إلى جيل. فالإداة الإعلامية للدولة تهدف لاستخدام قصص من قتلوا في سوريا لإحياء نموذج الشهادة التي أسهمت قبل عقود في تجنيد آلاف من الشبان في الحرب العراقية – الإيرانية. وعلق موقع «بديون»، على مقتل دغان – أميرى «إبطال الخميني الجدد يضمنون للمعركة»، وأشار إلى أن جيل دغان – أميرى الذي ينتقدهم المتشددون بأنهم ضعاف ومتأثرون بالدعاية الغربية للخرمبة لا يزالوا كمرسئين ليرات الثورة. وجاء في الموقع «كانت الجبهة تعلم في الماضي داخل حدودنا ولكن هناك أخرى خارج الحدود».

«وأظهر الجيل الجديد أنهم ليسوا أطفالا ولكتهم رجال حقيقيون». وأشار الموقع إلى أن أميرى كان عمره 15 عاما عندما بدأته الحرب السورية «والآن يذهب إلى قلب الجبهة ليعمل لأهدافها إنكم لن تروا أبدا الحدود الإيرانية حتى في أحلامكم».

#### قلة

ويلعب الكاتب أن أشخاص كاميري يظنون قلة في إيران حيث يهتم جيله بالحصول على آخر نسخة من أيفون أو حرق القيود التي تفرضها الدولة على الإنترنت.

وفي الوقت الذي نشرت إيران أعدادا من عناصر حزب الله والمليشيات في العراق وأفغانستان نشرت قلة من أبنائها للقتال في سوريا. وهناك عدد كبير من الجنرالات الذين قتلوا من بين 400 عنصر من الحرس الثوري الذين قتلوا في العراق وسوريا.

وتردد النظام في البداية الكشف عن أسماءهم ولكنه بدأ يحتفل بهم وتضحياتهم من أجل إيران. وأطلقت الدولة على زقاق في وسط – غرب طهران حيث تعيش عائلة أميرى على اسم ابنتها التي قتلت في حلب. وانتشرت أشربة فيديو تمجد تضحياته وحتى كتاب عن حياته في بيئته الثابتة. وتحولت لندن لدى بعض الدوائر لوضع تيشة وضعية الهجوم. مشيرا إلى التقاليد التي تسري في العائلة منذ الحرب العراقية– الإيرانية والتي قاتل فيها عاه.

#### الملقي يتجنب المفاجآت وغياب ملحوظ لـ «الكتاب»

## «المحاصصة» تستقر في تركيبة مجلسي الأعيان والوزراء الجديدين في الأردن على إيقاع «حرق المناهج» و«الغاز» وملف اغتيال حتر

عادل الطويسي وعوض المشاقبة أيضا في إطار المحاصصة الجغرافية.

الوزير النشط رامي وريكات استمر في وزارة الشباب، ودخل لاعب بيروقراطي مخضرم من ورن وجيه العرايزة الطاقم في موقع التنمية الاجتماعية لإضفاء حيوية على

تمثيل المكونات الاجتماعية في الطاقم المستجد.

دون ذلك لا توجد مفاجات عميقة في طاقم الملقي يمكن أن تشكل محطات تحول حيث استمر موسى المعايطة ووزرا للتنمية السياسية وبقي محمد المومني وزير للإعلام وائل عريبات وزير للأوقاف، وعاد سامي الهلسه وزير الأشغال.

واستمر عمر ملحس وزيرا للمالية وعصاف فاخوري وزيرا للتخطيط.

بوضوح هنا يتجنب الملقي المجازفة بأسماء سياسية يمكن أن تبدل الكهات في حكومته ويقترن بصيغة «التعديل» وليس «التغيير» الوزاري.

التغطية على ما يسميه الشارع باتفاقية «العار بدلا من الغاز» فيقبل تل ابيب بأن عليها أن تدفع ثمن صفقة كبرى من هذا النوع.

وسط هذا الإيقاع وبعد الجدل الذي طال كل المناخ الداخلي إثر الانتخابات لا تغيير على أي نحو مفاجئ في لعبة الرموز والأدوات التي تحكم فقد تجددت الثقة بفيفيل الفايز رئيسا لمجلس الأعيان مع تشكيلة تعتمد «المحاصصة» العشارية والمناطقية في مجلسه، وعاد الرئيس هاني الملقي بطاقم وزاري بلا أي تكهة سياسية مياغنة رغم أنه كان يشكي من أن طاقم حكومته الأولى لا يمثل خياراته الشخصية. في تركيبة مجلس الأعيان يمكن ببساطة ملاحظة غياب بعض «كبار» الساسة من أعضاء نادي رؤساء الوزارات فقد تغيب طاهر المصري وعبدالكريم الكباريتي وعبد الرؤوف الروابده وعون الخصاونة.

بين الرؤساء بقي معروف البخيت وإنضم للمجلس

العيني الدكتور عبدالله التسنور واستمر سياسيا واحد من طبقة رجال الدولة العاملين بصمت هو سفير الرفاعي.

تم «تطعيم» مجلس الأعيان بخبرات شابة جديدة محدودة مثل ناصر اللوزي وصخر مروان بودين وأمين الصفدي، دون ذلك وزعت مقاعد العينية الثبقة وفقا للمحاصصة المألوفة التي تعال البعد العشاري والديمقراطي بدون وجود شخصيات تشكل مفاجأة.

وفي مجلس الوزراء الجديد تجنبت الملقي أي مطبات ومفاجآت في الوقت نفسه وفوت مجددا الاستعانة بطاقم بدلول سياسي مؤثر وحافظ على أصحاب المقاعد السيادة في فرقة وسيستعد للتقدم للبرلمان ببرنامج الثقة.

حيلة إحراق المناهج ومطالبات الشارع بإقالة وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الذنيبات لم تفلح، وإقصاء الرجل من موقعه الوزاري فبقي نائبا للرئيس وزير التربية بعد الغنائم.

وقال «نحن لا نُسأل عن مشاركتنا لأننا الأحرص على المؤسسات»، وشدد على «ضرورة العمل على أوسع مشاركة ممكنة من أجل التوافق الوطني، وهذا نجده في رئيس نبار

«المردة» النائب سليمان فرنجية».

وقال ونحن لا نطلق مواقف ردا على تقارير إعلامية»، مؤكدا أن «موقف رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري واضح لجهة ترشيح فرنجية ونحن جميع المخلصين نعمل من أجل لبنان الأمن والأمان، الاستقرار والشراكة الوطنية والمؤسسات الوطني الذي يتنسد لجميع أبنائه بدون استثناء» الواحد الموحد، وسنواجه كل محاولة لتغيير الصيغة اللبنانية السيادة وتغيير وجه لبنان الرسالة، الوطن والسيادة».

وأكد الدويهي أن «المدارات والشاورات ما زالت في بداياتها، لأن الاتفاق على سلة متكاملة يتطلب وضوحا ورؤية وتقاهما وتجاوزا للمنازع الشخصية والمحاصصات التي تتناقض مع الدستور والميثاق كما نفهمه، فعندما نكون أمام خيار الصلحة الشخصية وخيار الصلحة الوطنية من المؤكد أننا سنختار الصلحة الوطنية»، مشددا على أن حضورنا

واضح في جلسات انتخاب الرئيس، ومستعدون لانتخاب رئيس الجمهورية أيا يكن».

وتزامنت مشاركة الدويهي ومشاورات الحريري الرئاسية مع تفريده للثائب لفرنجية عبرت عن انزعاجه من توجهات الحريري حيث قال «إذا اتفق سعد الحريري مع عون وسماه لرئاسة الجمهورية سيحدد النتيجة نفسها حينما سعى الرئيس الجميل عون رئيسا للحكومة عام 1988».

في المقابل، فإن نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان وبعد خلوة عرفها مع الرئيس فؤاد السنيورة قال «نحن مثنى ما يفوه به الدكتور سعد الحريري من خطوات أساسية يتجاهده الرئيس ملف الرئاسة»، وقال «إن انتخابات الرئاسة تمر بتفاصيل خاصة بين النائب ميشال عون والحريري ويتبعها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بمرحلة أخرى».

وأضاف «كلنا نعرف أن اللبنانيين متروكون لصيرهم وأن هذا القرار أصبح واضحا أنه سيكون لبنانيا، وانتظار الحلول الخارجية غير وارد».



## إسرائيل متخوفة من تصويت الفيفا على إخراج فرق المستوطنات من الدوري

وقال مسؤول إسرائيلي إن الرجوع اجتمع مع الامية العامة ليفيا فاطمة سمورا التي تعتبر الشخصية الثانية في التنظيم الدولي. وتعاملت إسرائيل مع هذا اللقاء كأنذار سياسي ملموس، وحسب المعلومات فقد طلب الرجوع من سمورا «إبراز بطاقة حمراء لإسرائيل، خلال اجتماع مجلس فيفا بعد أسبوعين بسبب نشاط فرق المستوطنات في الدوري الإسرائيلي.

وحسب المسؤول الإسرائيلي فإن رد سمورا على الرجوع كان مثيراً للقلق لأنها وافقت معه وقالت حسب المعلومات المتوافرة لإسرائيل إنه «في مرحلة معينة سيكون على فيفا اتخاذ قرار قاطع في ضوء استمرار خرق دستور فيفا بحق أعضائها».

وأمرت وزارة الخارجية الإسرائيلية سفراءها في الدول الأعضاء في فيفا بالتوجه إلى معلمي هذه الدول ومطالبتهم بمعارضة أي خطوة تتعلق بتعليق نشاط فرق المستوطنات بادعاء أنه يجب عدم إقدام السياسة في الرياضة، وطلبت الوزارة من السفراء التأكيد على أن «فرق المستوطنات لا تقوم على أرض فلسطينية»، كما يدعي الرجوع وإنما في المناطق (C) في الضفة الغربية التي تخضع حسب اتفاقيات أوسلو للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، وطلب إلى السفراء التأكيد أن الخطوة الفلسطينية في فيفا هي جزء من الاستراتيجية الفلسطينية «لتدويل» الصراع بدلاً من المفاوضات المباشرة، ولذلك يجب رفضها.

بتطبيق هذا البند عليها وإخراج إسرائيل من الفيفا إذا رفضت ذلك، وبينما تم تحقيق تقدم في مسألة تحركات الرياضيين الفلسطينيين إلا أنه لم يطرأ أي تقدم في قضية فرق المستوطنات، وقبل ثلاثة أشهر وصل سمسولا إلى إسرائيل لمناقشة الموضوع مع وزيرة الرياضة ميري ريغف لكنه تأخر عن موعد الاجتماع فألغته ريغف.

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع إنه في الأسابيع الأخيرة لاحظت وزارة الخارجية وجهات حكومية أخرى ازدياد الحملة الفلسطينية في هذا الشأن بهدف الضغط على سمسولا لدفع معالجة الموضوع خلال مجلس الفيفا بعد أسبوعين ومن ثم في مؤتمر العام في أيار المقبل. وأضاف أن عدة منظمات من المجتمع المدني وشخصيات سياسية أوروبية، انضمت إلى الحملة الفلسطينية خلال الأشهر الأخيرة، وعلى سبيل المثال بحث عشرات من أعضاء البرلمان الأوروبي أخيراً برسالة إلى رئيس فيفا وطالبوه بإقصاء فرق المستوطنين من الاتحاد الإسرائيلي، وقبل عدة أيام نشرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» تقريراً شديد اللهجة في الموضوع حدد أن نشاط فرق المستوطنات في الدوري الإسرائيلي يخرق دستور فيفا ويتعارض مع التزاماتها في موضوع حقوق الإنسان.

ويسود التقدير في إسرائيل أن نشاط السياسيين الأوروبيين وتنظيمات المجتمع المدني منسقة مع الرجوع الذي زار زيورخ قبل عدة أسابيع واجتمع مع قادة فيفا في هذا الشأن.



طوكيو سمسولا

الدولة من تشكيل فرق كرة القدم في الأراضي المحتلة التابعة لكيان سياسي آخر وأشراكها في الدوري من دون موافقة الكيان السياسي القائم في الأراضي المحتلة. وتوجد في الدوري الإسرائيلي ست فرق ينطق عليها هذا البند وتتبع لمستوطنات معاليه الوميم (القدس) وارينيل (نايلس) وكريات أريبع (الخليل) وغبعات زئيف (رام الله) وغور الأردن وإورانيت، وتلعب هذه الفرق كلها في الدوري الإسرائيلي المنخفض لكن الفلسطينيين يطالبون

فيها 2015 دفع قرار بتعليق عضوية إسرائيل في الاتحاد العالمي لكرة القدم، وفي أعقاب جهود دبلوماسية مكثفة تم التوصل إلى تسوية شكلت بموجبها لجنة سمسولا لمعالجة عدة مسائل - الغاء القيود التي تفرضها إسرائيل على تحركات فرق كرة القدم الفلسطينية في قطاع غزة والضفة وفحص مكانة ست فرق إسرائيلية من المستوطنات تلعب في الدوري الإسرائيلي. وعُشر رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني جبريل الرجوع على بند في دستور فيفا يمنع

لقاءات في إسرائيل قبل عرض توصياته أمام اجتماع مجلس فيفا في 13 تشرين الأول، وتامل إسرائيل أن تتمكن من إقناع سمسولا بتخفيف حدة توصياته، وفي المقابل تعمل إسرائيل من خلال قنوات أخرى للتأثير على ممثلي الاتحادات المختلفة لكرة القدم الأعضاء في فيفا. ويتولى مجلس الأمن القومي الإسرائيلي معالجة الخطوة التي يبادر إليها اتحاد كرة القدم الفلسطيني، وتشترك في النقاش وزارة الخارجية ووزارة الرياضة واتحاد كرة القدم، وفي أعقاب اجتماع موسع عقد الأسبوع الماضي بعثت وزارة الخارجية بتوجيهات إلى سفارتها في العالم تتضمن جمع معلومات حول الخطوة التي تجري العمل عليها في فيفا والعمل على صدّها.

وقال أحد المسؤولين الإسرائيليين إنه يستدل بالمعلومات المتوافرة أنه يتوقع خلال الاجتماع القريب ليفيا طرح توصية أعضائها لجنة شؤون إسرائيل - فلسطين التي يرأسها الوزير السابق طوكيو سمسولا من جنوب إفريقيا، ومن المتوقع أن تعقد اللجنة اجتماعاً خلال الأيام القليلة لتلخيص توصياتها. وتتخوف إسرائيل من إمكانية تجاهل سمسولا لطلب تحقيق إجماع في اللجنة وقيامه باتخاذ قرار مستقل يقضي برفض توصيات في موضوع فرق كرة القدم التابعة للمستوطنات.

### رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدى:

يسود خوف كبير في إسرائيل من قيام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خلال جلسته القريبة في 13 أكتوبر/تشرين الأول المقبل باقتراح التصويت خلال المؤتمر العام في أيار/مايو 2017 على دعوة إسرائيل إلى إخراج فرق المستوطنات من اتحاد كرة القدم الإسرائيلية، وفي حال صدور قرار كهذا وعدم استجابة إسرائيل له يمكن أن يتم إخراجها من الاتحاد الدولي. وقال مسؤولون كبار إن إسرائيل تتداول صد خطوة كهذه وتجري اتصالات دبلوماسية هادئة في هذا الموضوع مع سلسلة من الدول.

وقال أحد المسؤولين الإسرائيليين إنه يستدل بالمعلومات المتوافرة أنه يتوقع خلال الاجتماع القريب ليفيا طرح توصية أعضائها لجنة شؤون إسرائيل - فلسطين التي يرأسها الوزير السابق طوكيو سمسولا من جنوب إفريقيا، ومن المتوقع أن تعقد اللجنة اجتماعاً خلال الأيام القليلة لتلخيص توصياتها. وتتخوف إسرائيل من إمكانية تجاهل سمسولا لطلب تحقيق إجماع في اللجنة وقيامه باتخاذ قرار مستقل يقضي برفض توصيات في موضوع فرق كرة القدم التابعة للمستوطنات.

## المالكي يبعث برسائل عاجلة لبان كي مون حول تدمير مدرسة «أبو نوار» وسياسة الهدم الإسرائيلية



رياض المالكي

أعضاء المجلس، مؤكداً فيها على ضرورة التدخل الفوري والعاجل لوقف عمليات الهدم واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المواطنين الفلسطينيين وإجبار إسرائيل على القوة القائمة بالاحتلال في فلسطين على الانصياع للقانون الدولي ومحاسبتها على تلك الانتهاكات.

كما أكد الوزير المالكي في الرسالة على أن الإجراء المباشر والمسؤول من قبل المجتمع الدولي هو الوحيد القادر على وضع نهاية لتصرف إسرائيل كدولة فوق القانون وإنقاذ حل الدولتين.

وعظمت الوزارة هذه الرسالة على جميع القناصل والبعثات المعتمدة لدى دولة فلسطين بالإضافة إلى سفارات دولة فلسطين في العالم حيث طلب منها أن تواصل بشكل فوري مع وزارات الخارجية في البلدان المضيئة ومراكز صنع القرار والرأي العام فيها من أجل فضح الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة والمطالبة بممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف مسلسل جرائمها وخروقاتها ضد الفلسطينيين.

من أيديولوجية اليمين الحاكم والاستهتار الإسرائيلي الرسمي بالقانون الدولي وبيانات الادانة الشكلية التي تصدر بين الغيبة والاخرى. وقالت إن هذه السياسة تعكسها مواقف وتصريحات أركان اليمين الحاكم في إسرائيل كان آخرها ما تفاخر به رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات خلال لقائه قبل أسبوعين. مع مجموعة من نشطاء حزب الليكود قائلاً: «هناك آلية قمت باعتمادها تضم بلدية القدس والشرطة الإسرائيلية وجهات الشبابك بهدف معاينة السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية»

ومتابها: «طلب وضع أطواق وإغلاقات في مدينة القدس مع كل ما ينطوي عليه هذا من معنى. نشربنا 30 طوقاً وأذا ما تجولتم اليوم في مداخل القرى فسترون مكعبات الاسمنت هناك».

وبعث وزير الخارجية رياض المالكي في إطار المتابعة الحثيثة لانتهاكات وجرائم الاحتلال اليومية رسالة إلى كل من، الأمين العام للأمم المتحدة والى وزير خارجية نيوزيلندا بسفخته الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي طالباً منه تعميمها على جميع

500 دونم من أراضي بلدة أبو ديس لصالح المخطط الاستيطاني "E1" شرق مدينة القدس المحتلة. كما اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «الخان الأحمر»، وبعثت بمحتوياتها وقامت بتصوير بعض أجزائها تمهيداً لهدمها.

وفي محافظة الخليل داهمت قوات الاحتلال خربة «جورة الخيل» الواقعة في واد سعير شرق الخليل وهدمت بألياتها الثقيلة 4 آبار مياه تعود للمواطنين الفلسطينيين. أما في الأغوار الشمالية فهدمت جرافات الاحتلال 28 منشأة بين مسكان وبركسات وحظائر أغنام ومنشآت زراعية، تعود ملكيتها لـ 5 عائلات فلسطينية.

ودانت الخارجية الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال يومياً بحق الوجود الفلسطيني، وأكدت أن ما تقوم به هو مخالفة واضحة وسافرة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات جنيف وملحقاتها وانتهاكاً صارخاً للحقوق الأساسية للسان الفلسطيني، خاصة حقه في التعلم وفي الإقامة على أرضه. وتمثل هذه الجرائم سياسة ممنهجة، نابعة

### رام الله - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية أن حكومة بنيامين نتانياهو ماضية في تصعيد حربها على الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة من دون التفات أو اكتراث بردود الفعل الدولية حيث تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمليات هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية على امتداد الأراضي الفلسطينية المحتلة وكان آخرها هدم 5 منازل في حي الطور بالقدس الشرقية المحتلة على ما فيها من اثاث تعود ملكيتها لعائلة أبو الهوى ما أدى إلى تشريد أكثر من 20 مواطناً.

وأقدمت قوات الاحتلال على هدم منزل في بلدة بيت صفافا جنوب القدس مما الحق أضراراً واسعة في منزل لأحد المواطنين سعيد القصاص القائم منذ 18 عاماً وتقتن فيه عائلة من 10 أفراد. وفي ذات السياق اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «أبو نوار» المهتدة بالهدم وجرفت مساحتها وهدمت إحدى غرفها الصفية في سعي منها إلى تفريغ كامل تجمع أبو نوار المقام على حوالي

## بيريز يفارق الحياة عن عمر يناهز 93 عاماً وإسرائيل تبكي رحيل آخر قائدها المؤسسين



حفر قبر شعوم بيريز



شعوم بيريز مع ياسر عرفات (إرشيف)

### الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:

نعت إسرائيل رئيسها السابق وآخر مؤسسها البارزين شعوم بيريز الذي وافته المنية أمس عن عمر يناهز 93 عاماً، وقال ابنه حيمي بيريز إن والده كان من الأباء المؤسسين، وأنه خدمه على مدار 70 عاماً. وعقدت الحكومة الإسرائيلية جلسة حداد رسمية، فيما بدأت لجنة المراسم الرسمية، في ترتيبات تشييع جثمان بيريز غدا الجمعة في مقبرة رؤساء إسرائيل على جبل صهيون في القدس المحتلة، وقالت الإذاعة إن الجهات المختصة ستبدأ بترتيبات وإجراءات الجنازة، كما في تنظيم استقبال المشييعين من بين الزعماء الأجانب الذين سيمثلون للمشاركة بالجنازة ومن بينهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وكان بيريز قد لفظ أنفاسه الأخيرة فجر أمس بعد أن تدهورت حالته الصحية عقب عشرة أيام في المستشفى فاقد الوعي نتيجة إصابته بجلطة في الدماغ. وكُرس الإعلام الإسرائيلي كل طاقاته أمس لرحيل بيريز وحرص مقدمو البرامج التلفزيونية على ارتداء السود وإعلان الحداد كقيّة الجهات والأوساط الرسمية، ورغم تجاوزه للثمانين والتسعين من عمره وعدم إشغاله أي منصب رسمي يحظى برحيل بيريز باهتمام رسمي وشعبي وإعلامي غير مسبوق وهذا مرده إلى عوامل عدة أولها إشغاله جميع المناصب السياسية الحساسة خلال مسيرة طويلة منذ نكبة فلسطين وقيام إسرائيل عام 1948.

بيريز رمز القدرة على التعبير والتلاعب باللغة وتطويعها الذي ذكر مرات قوله إنه كان يمتنى لو بقي راعياً أو شاعراً، شغل عدداً من المناصب الوزارية في الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، أبرزها منصب رئيس الوزراء الذي وصل إليه مرتين أو لاهما بعد اتفاق تناوب مع اسحق شامير رئيس حزب «الليكود» في 1984. وعاد بيريز لرئاسة الحكومة مجدداً بعد مقتل رئيس الحكومة الأسبق، اسحاق رابين، عام 1995 لمدة عام تقريباً.

وفور تسلمه رئاسة الحكومة صادق بيريز على عملية اغتيال المهندس يحيى عياش وشارت حركة حماس له بعمليات زلزلت المدن الإسرائيلية وقتها في منتصف التسعينيات. خسر بنهاية إشغاله رئاسة الحكومة بعد اغتيال رابين بانتخابات مباشرة مقابل بنيامين نتانياهو بفارق ضئيل عام 1996. وقتها حمل على فلسطيني الداخل بشدة بعد الانتخابات لأنهم عاقبوه بامتناع غالبيتهم عن المشاركة في الانتخابات لارتكابه مجزرة قانا. وقال قبيل الانتخابات العامة إن القيادات الفلسطينية في إسرائيل تزاد على ياسر عرفات بموقفه الرفض للدعوة للتصويت له رغم أن البديل هو بنيامين نتانياهو. وقبل ذلك شغل منصب وزير الخارجية في حكومة رابين، مشرفاً على مفاوضات أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، عام 1993، ليجوز بعدها جائزة نوبل للسلام، وللمفارقة، فإن إصابة بيريز بجلطة دماغية تأتي في الذكرى الـ 23 لتوقيع اتفاق أوسلو المصاحب هو الآخر بحالة شلل تام، وشغل بيريز

## سخرية فلسطينية من «وفد تعزية» محتمل بوفاة بيريز وحضور زعماء عرب تزامناً مع ذكرى وفاة عبد الناصر وانتفاضة الأقصى

بسنواته العشر برصاص أحفاد الرجل الحائز على جائزة نوبل للسلام على أرضه القدس وتحضن والده ياسر حمدونة جثة ابنا الأسير الذي أطلق سراحه شهيداً، وأضاف: «لنا موتنا ولكم موتكم... لنا الجثث المنكبة في البرادات الإسرائيلية ولكم جثثكم الطازجة في الموت الأنيق... لنا تشربنا ولكم استقراركم. يموت الرجل الذي ولد في بولندا ويدفن في فلسطين ويموت النشتر على وسائل التواصل الاجتماعي وكيف أن ذلك مات بيريز وعاد الأسير ياسر حمدونة إلى أحضان أمه شهيداً... لا شمشاتة في الموت ولكن لماذا تشمتون بنا في الحياة».

ماخدين غداء بيريز عن القبور، ونشر «تعزية» مقترضة باسم عشائر أوسلو في الوطن العربي الكبير وأفخاها كاتب فيديو وادي عربية وطابا وشرم الشيخ وواي ريفر وباريس شعوم بيريز عن 93 عاماً فاضاه في استباحة أرضنا».

أما الصحافي حمدي فراج فكتب يقول: «عباس زكي قال إن فتح في التي فتحت عيون العرب مع انطلاقها لخطر إسرائيل وبالتالي يجب ألا تكون غطاء للاحتلال أمام الامة العربية. هذا اعتراف خطير لكنه متأخر فالعرب اليوم حلفاء بنيامين نتانياهو فحين اقربيتم من إسرائيل كانوا بعيدين وحين تتبعدون يكونون قد اصبحوا في حضنها، وكما قال قباني: سرد القصص التي أسمعتني وسوف تخبرها بما خبرتني».



## أكد أن اجتماعات قيادة فتح المتواصلة ستبحث ملفات اتخذت بشأنها قرارات عدة

# العالول لـ «القدس العربي»: المركزية شكلت لجانا مختصة لإدارة المرحلة المقبلة وملف عودة دحلان جمد بسبب التدخلات الخارجية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



محمود العالول

المتحدة، لحضور اجتماعات الجمعية العامة، وأوضح العالول أن المركزية كذلك ناقشت ملف الانتخابات المحلية، وقررت الانتظار حتى صدور القرار النهائي من محكمة العدل العليا، لتتحرك في إطار هذا القرار.

وأجلت محكمة العدل العليا قرار النطق بأمر قضائي، للبت في ملف الانتخابات المحلية من خلال عقدها أو إلغائها ببناء على دعوى مقدمة من نقابة المحامين، ومن المقرر أن يصدر الحكم في الثالث من الشهر المقبل، غير أنه لم يعد موعد إجراء الانتخابات يوم الثامن من الشهر المقبل، موعداً نهائياً، حسب ما أعلنت لجنة الانتخابات المركزية.

وعكف العالول، عن تشكيل اللجنة المركزية بعد من اللجان المختصة، للإشراف على إدارة بعض الملفات والقضايا، وقال إن من بين هذه اللجان لجنة تشرف على إدارة موضوع انتخاب المجالس المحلية، في ضوء قرار المحكمة المقبل. وأشار إلى أن اللجنة المركزية شكلت لجنة سياسية «من أجل متابعة عدة قضايا سياسية، لها علاقة بما ورد في خطاب الرئيس عباس الأخير في الجمعية العامة».

وكان الرئيس عباس قال في خطابه: «أن شعبنا لن يقبل باستمرار الوضع القائم، خاصة وأن اتفاق أوسلو كان يجب أن يؤدي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية»، وأعلن أنه سيتم قريباً طرح مشروع إدانة الاستيطان على مجلس الأمن، ودعا كذلك لأن يكون عام 2017 عاماً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

إلى ذلك أوضح عضو مركزية فتح أن هناك لجنة شكلت لمتابعة الوضع الداخلي الفلسطيني، وقال إن هدفها «تعميق الحوار مع القوى الفلسطينية، بما فيها قوى منظمة التحرير

التي شابه تدخلات خارجية»، وقال: «التدخلات الخارجية أثارت حفيظة الفتحاويين، ومن أجل ذلك أصبح هذا الملف مجمداً».

وكانت لجنة رابعة عربية تضم ممثلين عن أربع دول هي: مصر والأردن والإمارات والسعودية، قد عقدت اجتماعاً مع مسؤولين كبار في حركة فتح، وطالبت اللجنة بإجراء مصالحة وتحلوية داخلية، بهدف إعادة دحلان الذي كان عضواً في المركزية.

وتبع ذلك أن خرجت تصريحات غاضبة من مسؤولين في حركة فتح أظهرت انزعاج الحركة من التدخلات الخارجية.

وكان بيان صدر عن الناطق الرسمي لحركة فتح نبيل أبو ردينة، قال إن اللجنة المركزية عقدت اجتماعاً لها، مساء الثلاثاء، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، ناقشت خلاله التطورات السياسية والأوضاع على الساحة الفلسطينية من مختلف جوانبها، وأضاف أن الرئيس أسلم المجتمعين على نتائج جولته الخارجية التي بدأت بزيارة موريتانيا، ولقائه الرئيس محمد ولد عبد العزيز، وكبار المسؤولين هناك.

وتابع: إن الرئيس أسلم أعضاء اللجنة المركزية على قرارات قمة عدم الانحياز في فنزويلا، المهمة بشأن القضية الفلسطينية، وأوضح أن المحطة الأهم في جولة الرئيس كانت مشاركته والوفد المرافق معه في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، واللقاءات التي عقدها على هامش هذه الاجتماعات، خاصة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ورئيس الوزراء اللبناني تمام سلام، وغيرهم من القادة والمسؤولين، وأشار أبو ردينة، بوجه خاص، إلى الخطاب

الفتحاوي اليوم الخميس، فقال إن الاجتماعات هذه ستناقش القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية.

وحول ما أثير أخيراً من تقارير حول وجود جهود لإعادة المصولين من حركة فتح، وفي مقدمتهم النائب محمد دحلان، أكد العالول أنه لا يوجد أي شيء من هذا القبيل (يقصد عودة المصولين)، وأوضح أنه كان من الممكن بحث الملف داخلياً، مضيفاً: «أسوأ ما في هذا الخطاب

الفتحاوي اليوم الخميس، فقال إن الاجتماعات هذه ستناقش القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية.

وحول ما أثير أخيراً من تقارير حول وجود جهود لإعادة المصولين من حركة فتح، وفي مقدمتهم النائب محمد دحلان، أكد العالول أنه لا يوجد أي شيء من هذا القبيل (يقصد عودة المصولين)، وأوضح أنه كان من الممكن بحث الملف داخلياً، مضيفاً: «أسوأ ما في هذا الخطاب

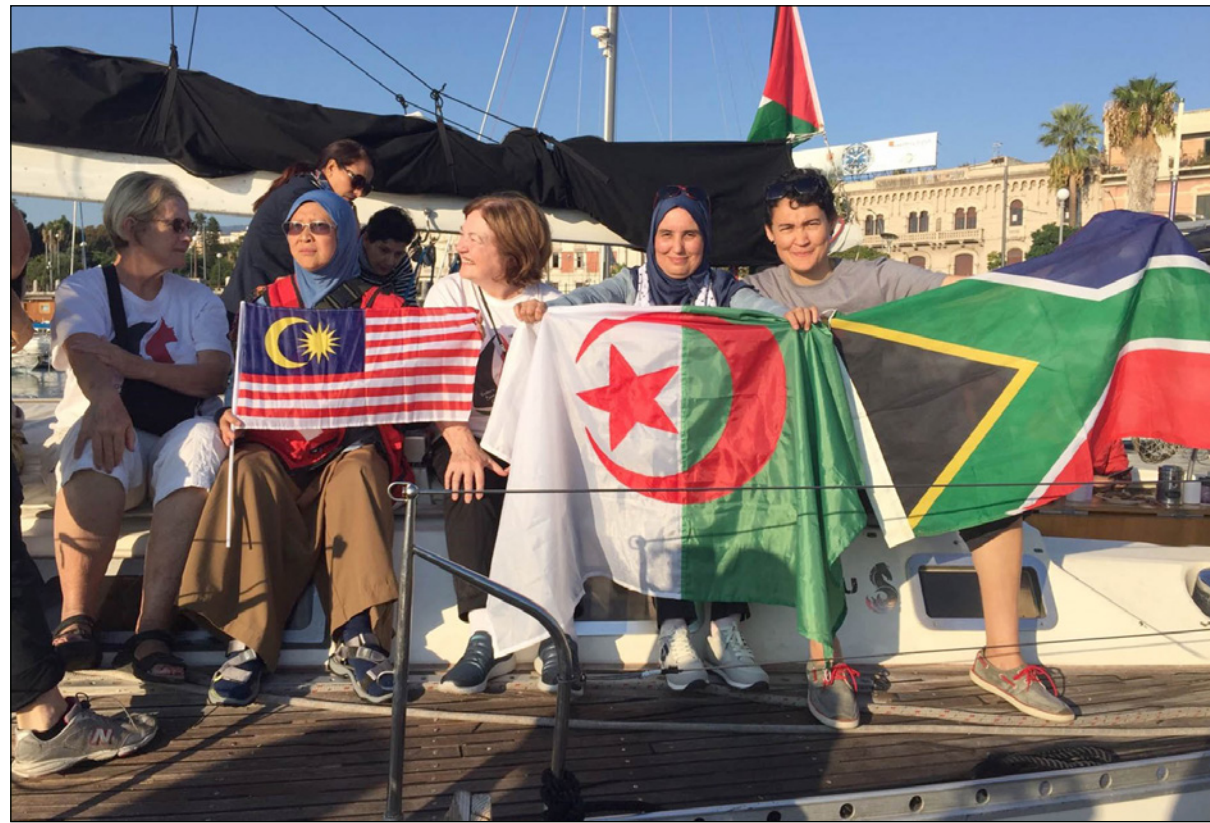
الفتحاوي اليوم الخميس، فقال إن الاجتماعات هذه ستناقش القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية.

وحول ما أثير أخيراً من تقارير حول وجود جهود لإعادة المصولين من حركة فتح، وفي مقدمتهم النائب محمد دحلان، أكد العالول أنه لا يوجد أي شيء من هذا القبيل (يقصد عودة المصولين)، وأوضح أنه كان من الممكن بحث الملف داخلياً، مضيفاً: «أسوأ ما في هذا الخطاب

المنظمون يدرسون خيار توقيفها لإصلاح الخلل وحرصهم على سلامة المشاركات

## إصابة السفينة النسائية «زيتونة» المتجهة لغزة لكسر حصارها بعطل فني بسبب عاصفة بحرية

غزة - «القدس العربي»:



مشاركات في سفينة «زيتونة» لكسر الحصار على غزة، التي أصيبت بخلل فني بسيط (القدس العربي)

في رحلتها نحو غزة، وذلك لمحاولة كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عشرة أعوام.

وأوضح المنظمون أن السفينة تحمل على متنها مجموعة من النساء تمثل 13 دولة، لافتة إلى أن من ضمن الشخصيات النسائية المشاركة على متنها الإيرانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام، ماريليد ماغواير، وثلاث برلمانيات ودبلوماسية أمريكية سابقة.

وعن سبب مشاركتها في قافلة السفن النسائية التي تمثل «أسطول الحرية 2»، لمياء ماغواير: «النساء يعتبرون أن الصمت من ذهب، لكن الصمت تجاه معاناة الفلسطينيين في غزة، وخصوصاً معاناة الأطفال، تعكس حالة من غياب القيادة التي تتمتع بالقيم والأخلاق في المجتمع الدولي». وأضافت: «أن السؤال المطروح هو كيف ولماذا يستك العالم عن استمرار معاناة الفلسطينيين حتى الآن».

وكان تحالف أسطول الحرية، قد أعلن في وقت سابق عن وصول سفينة «أمل 2»، لمياء سبينا الإيطالي، حيث تم بشرائها لتكون بدلا عن السفينة «أمل» التي أصابها خلل، حال دون انطلاقها مع سفينة «زيتونة» من ميناء برشلونة الإسباني ورحب رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة الدكتور عصام يوسف بشرء السفينة، مشيراً إلى أن هذا تأكيد على إصرار التحالف والمضامنين الدوليين على تسيير الأسطول الرابع للسفن النسائية لكسر الحصار عن غزة.

وطلبت كل من «أميال من الابتسامات» واللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة» و«أقصى درجات الأمان»، وشددت على أن سلامة الشخصيات على متن السفينة تعد «أولوية قصوى للتحالف المنظم لهذه الحملة النسائية البحرية».

وكانت سفينة «زيتونة» قد انطلقت صباح الثلاثاء الماضي، من ميناء «مسينا» الإيطالي،

في ميناء مدينة مسينا شمال جزيرة صقلية، بحضور رئيس البلدية ريناتو كورينيني، إن هذه السفينة تحمل على متنها فقط سيدات متضامنات، لكف الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ينسار إلى أن يقطن السفينة وطاقمها أيضا مشكل من النساء، ليكون بذلك أول قارب متضامن كافة أعشائه سيدات.

وكان العديد من الجهات في غزة والخارج قد حذر من تعرض إسرائيل لهذه القوارب على غرار المرات السابقة التي حالت دون وصول سفن المساعدات وكسر الحصار إلى قطاع غزة.

وحذر تجمع المؤسسات الحقوقية في قطاع غزة، إسرائيل، من مغربة الاعتداء على هذه السفن، قبيل مغادرتها الميناء الإيطالي.

يشار إلى أن السفينة زيتونة انطلقت قبل عدة أيام من ميناء برشلونة الإسباني، ومن ثم اتجهت إلى ميناء فرنسي ثم للميناء الإيطالي، قبل التوجه إلى الرحلة الصعبة تجاه غزة، حين انطلقت السفينة البديلة «أمل 2» من ميناء برشلونة للميناء الإيطالي، ومنه إلى غزة.

واعتادت إسرائيل على اعتراض السفن المتجهة لكسر حصار غزة، وسبق أن منعت بالقرعة أسطول الحرية الأول والثاني والثالث من الوصول، وارتكبت مجزرة خلال الهجوم على الأسطول الأول في مايو/ أيار عام 2010، مما أدى إلى استشهاد 10 متضامنين أترك انوا على متن السفينة «مافي مرمرة» وجرح حوالي 50.

ومع بداية الرحلة الحالية للنساء المتضامنات مع غزة، أعلن حصارها إسرائيليين عن نيتهم اعتراض هذه المراكب النسائية لمنعها من الوصول إلى القطاع.

بمناسبة مرور 16 عاماً على انتفاضة «الأقصى»

## الفصائل الفلسطينية تطالب باستمرار الانتفاضة كخيار إستراتيجي ودعم المقاومة لنيل الحقوق

غزة - «القدس العربي»:



مسيرة للجهاد الإسلامي إحياء للذكرى الـ 16 لانتفاضة الأقصى (فلسطين اليوم)

أكد ممثلون عن عدة فصائل فلسطينية على ضرورة استمرار «خيار الانتفاضة والمقاومة» لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية، وذلك في ذكرى مرور 16 عاماً على اندلاع أحداث انتفاضة الأقصى في عام 2000.

جاء ذلك خلال وقفة دعم وإسناد بعنوان «وتستمر الانتفاضة» شارك فيها ممثلون عن عدة فصائل فلسطينية، في مدينة غزة، شددت على أن «خيار الانتفاضة» يعد «خياراً إستراتيجياً لنيل الحقوق الفلسطينية، والتصدي للاحتلال، وحمل المشاركون لافتات كتب عليها «انتفاضة القدس طريق التحرير» و«يا قدس إنا قادمون».

وكان النائب سالم سلامة، القيادي في حركة حماس على ضرورة المحافظة على استمرار الانتفاضة الفلسطينية في وجه الاحتلال، من أجل نيل الشعب الفلسطيني حريته، وأكد على دعم المقاومة بكل أشكالها والمحافظة على استمرار بقاء الانتفاضة.

وخلال الوقفة أيضاً دعا طلال أبو طرفة، عضو المكتب السياسي للجهاد الديمقراطي، الفصائل الفلسطينية إلى تكثيف الفعاليات والجهود لمحاصرة الاحتلال، وأكد على دعم الشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات من أجل تمكينه من الاستمرار في الانتفاضة، وشدد على ضرورة محاصرة وحجاسية إسرائيل، وإخضاعها للعقاب الدولي، بسبب ما اقترفته من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.

أكد خالد أبو هلال الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية، على استمرار الشعب الفلسطيني في المضي في طريق الانتفاضة والمقاومة، وشدد على ضرورة عدم الترويح

المقاومة، وهدم بيوت الشهداء والأسرى، ومحاصرة شعبنا فإن الانتفاضة مستمرة، ورأى في الذكرى الـ 16 لاندلاع «انتفاضة الأقصى» أن العمليات القتالية كانت دافعاً لـ «طرد» إسرائيل من قطاع غزة». وقال: «هذا الخيار هو الوحيد الذي من الممكن أن تطرد الاحتلال من القدس والنصفة».

وكانت أحداث «انتفاضة الأقصى» قد انفجرت في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أريئيل شارون إلى المسجد الأقصى في 28 سبتمبر/ أيلول من عام 2000. وجاء اقتحام شارون للمسجد الأقصى، بعد فشل قمة «كاسب ديفيد» للسلام، في الوصول إلى تسوية للصراع.

وعقب الزيارة الاستفزازية التي قال خلالها شارون أن الحرم القدسي «سبيقي منطقة إسرائيلية» اندلعت مواجهات في كل المناطق الفلسطينية تحولت إلى انتفاضة عرفت باسم «انتفاضة الأقصى»، التي سرعان ما لجأت فيها الفصائل الفلسطينية لاستخدام السلاح ضد إسرائيل، إضافة إلى تنفيذ عمليات فدائية في قلب المدن الإسرائيلية، وتخلل الانتفاضة قيام إسرائيل بشن هجمات دامية استهدفت كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، كما شهدت تلك الانتفاضة قيام الاحتلال بتنفيذ سلسلة عمليات اغتيال لقيادات الصف الأول، استهدفت الرئيس ياسر عرفات، الذي توجه أصابع الاتهام للاحتلال بالوقوف وراء تسميمه، وكذلك استخدام الطائرات الحربية في اغتيال مؤسس حركة حماس أحمد ياسين والقيادي البارز فيها عبد العزيز الرنتيسي، وكذلك في عملية اغتيال الأمين العام للجنة الشعبية أبو علي مصطفى، وعد كبير من قادة المقاومة.

المقاومة، وهدم بيوت الشهداء والأسرى، ومحاصرة شعبنا فإن الانتفاضة مستمرة، ورأى في الذكرى الـ 16 لاندلاع «انتفاضة الأقصى» أن العمليات القتالية كانت دافعاً لـ «طرد» إسرائيل من قطاع غزة». وقال: «هذا الخيار هو الوحيد الذي من الممكن أن تطرد الاحتلال من القدس والنصفة».

وكانت أحداث «انتفاضة الأقصى» قد انفجرت في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أريئيل شارون إلى المسجد الأقصى في 28 سبتمبر/ أيلول من عام 2000. وجاء اقتحام شارون للمسجد الأقصى، بعد فشل قمة «كاسب ديفيد» للسلام، في الوصول إلى تسوية للصراع.

وعقب الزيارة الاستفزازية التي قال خلالها شارون أن الحرم القدسي «سبيقي منطقة إسرائيلية» اندلعت مواجهات في كل المناطق الفلسطينية تحولت إلى انتفاضة عرفت باسم «انتفاضة الأقصى»، التي سرعان ما لجأت فيها الفصائل الفلسطينية لاستخدام السلاح ضد إسرائيل، إضافة إلى تنفيذ عمليات فدائية في قلب المدن الإسرائيلية، وتخلل الانتفاضة قيام إسرائيل بشن هجمات دامية استهدفت كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، كما شهدت تلك الانتفاضة قيام الاحتلال بتنفيذ سلسلة عمليات اغتيال لقيادات الصف الأول، استهدفت الرئيس ياسر عرفات، الذي توجه أصابع الاتهام للاحتلال بالوقوف وراء تسميمه، وكذلك استخدام الطائرات الحربية في اغتيال مؤسس حركة حماس أحمد ياسين والقيادي البارز فيها عبد العزيز الرنتيسي، وكذلك في عملية اغتيال الأمين العام للجنة الشعبية أبو علي مصطفى، وعد كبير من قادة المقاومة.

المقاومة، وهدم بيوت الشهداء والأسرى، ومحاصرة شعبنا فإن الانتفاضة مستمرة، ورأى في الذكرى الـ 16 لاندلاع «انتفاضة الأقصى» أن العمليات القتالية كانت دافعاً لـ «طرد» إسرائيل من قطاع غزة». وقال: «هذا الخيار هو الوحيد الذي من الممكن أن تطرد الاحتلال من القدس والنصفة».

وكانت أحداث «انتفاضة الأقصى» قد انفجرت في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أريئيل شارون إلى المسجد الأقصى في 28 سبتمبر/ أيلول من عام 2000. وجاء اقتحام شارون للمسجد الأقصى، بعد فشل قمة «كاسب ديفيد» للسلام، في الوصول إلى تسوية للصراع.

وعقب الزيارة الاستفزازية التي قال خلالها شارون أن الحرم القدسي «سبيقي منطقة إسرائيلية» اندلعت مواجهات في كل المناطق الفلسطينية تحولت إلى انتفاضة عرفت باسم «انتفاضة الأقصى»، التي سرعان ما لجأت فيها الفصائل الفلسطينية لاستخدام السلاح ضد إسرائيل، إضافة إلى تنفيذ عمليات فدائية في قلب المدن الإسرائيلية، وتخلل الانتفاضة قيام إسرائيل بشن هجمات دامية استهدفت كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، كما شهدت تلك الانتفاضة قيام الاحتلال بتنفيذ سلسلة عمليات اغتيال لقيادات الصف الأول، استهدفت الرئيس ياسر عرفات، الذي توجه أصابع الاتهام للاحتلال بالوقوف وراء تسميمه، وكذلك استخدام الطائرات الحربية في اغتيال مؤسس حركة حماس أحمد ياسين والقيادي البارز فيها عبد العزيز الرنتيسي، وكذلك في عملية اغتيال الأمين العام للجنة الشعبية أبو علي مصطفى، وعد كبير من قادة المقاومة.

المقاومة، وهدم بيوت الشهداء والأسرى، ومحاصرة شعبنا فإن الانتفاضة مستمرة، ورأى في الذكرى الـ 16 لاندلاع «انتفاضة الأقصى» أن العمليات القتالية كانت دافعاً لـ «طرد» إسرائيل من قطاع غزة». وقال: «هذا الخيار هو الوحيد الذي من الممكن أن تطرد الاحتلال من القدس والنصفة».

وكانت أحداث «انتفاضة الأقصى» قد انفجرت في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أريئيل شارون إلى المسجد الأقصى في 28 سبتمبر/ أيلول من عام 2000. وجاء اقتحام شارون للمسجد الأقصى، بعد فشل قمة «كاسب ديفيد» للسلام، في الوصول إلى تسوية للصراع.

وعقب الزيارة الاستفزازية التي قال خلالها شارون أن الحرم القدسي «سبيقي منطقة إسرائيلية» اندلعت مواجهات في كل المناطق الفلسطينية تحولت إلى انتفاضة عرفت باسم «انتفاضة الأقصى»، التي سرعان ما لجأت فيها الفصائل الفلسطينية لاستخدام السلاح ضد إسرائيل، إضافة إلى تنفيذ عمليات فدائية في قلب المدن الإسرائيلية، وتخلل الانتفاضة قيام إسرائيل بشن هجمات دامية استهدفت كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، كما شهدت تلك الانتفاضة قيام الاحتلال بتنفيذ سلسلة عمليات اغتيال لقيادات الصف الأول، استهدفت الرئيس ياسر عرفات، الذي توجه أصابع الاتهام للاحتلال بالوقوف وراء تسميمه، وكذلك استخدام الطائرات الحربية في اغتيال مؤسس حركة حماس أحمد ياسين والقيادي البارز فيها عبد العزيز الرنتيسي، وكذلك في عملية اغتيال الأمين العام للجنة الشعبية أبو علي مصطفى، وعد كبير من قادة المقاومة.

## الحكمة الإسرائيلية العليا ترفض استئناف أولمرت في قضية فساد

القدس - أ ب: رفضت المحكمة العليا في إسرائيل أمس طلب استئناف قدمه رئيس الوزراء الأسبق إيهود أولمرت المسجون حالياً بتهمة فساد، في قضية حكم فيها بالسجن ثمانية أشهر مع النفاذ.

وبذلك سيتوجب على أولمرت الذي دخل السجن في شباط/ فبراير أن يقضي فيه 27 شهراً في قضية فساد واتهامات بتلقي الرشوة وعرقلة سير العدالة.

وكان تقدم باستئناف ضد إدانته والحكم عليه بالسجن بتهمة تلقي وإخفاء مغلطات تخنوي على عشرات آلاف الدولارات من قبل رجل أعمال أميركي.

وقالت وثائق قضائية إن «القضاة حكوا بالإجماع برفض الاستئناف، سواء في ما يتعلق بالإدانة وقسوة العقوبة». وأشارت إلى أن القضاة رفضوا أيضاً استئناف الادعاء بطلب عقوبة أشد في قضية الرشوة، مبينين على حكم السجن السابق لثمانية أشهر.

وأولمرت أول رئيس للحكومة يدخل السجن في إسرائيل، وهو يقبع في سجن مدينة الرملة منذ 15 من شباط الماضي.

وفي أيار/ مايو 2014 حكمت محكمة عليه بالسجن ست سنوات مع النفاذ على أولمرت (70 عاماً) الذي شغل منصب رئيس الحكومة من 2006 إلى 2009، لادانته بتهمة رشوة في فضيحة عقارية ضخمة في القدس عندما كان رئيساً لبلدية المدينة. وتم تخفيض الحكم لاحقاً إلى 18 شهراً.

ويعتبر الكثير من الإسرائيليين مجمع «هولي لاند» الذي يضم أبراجاً سكنية مطلة على المدينة القديمة، تجسيدا ملموساً لفساد النخب.

وبدأ سقوط أولمرت في تموز/ يوليو 2008 عندما وجهت إليه تهمة الفساد. وأعلن وقتها أنه لن يرشح نفسه لرئاسة حزب كاديما (وسط) في الانتخابات الحزبية متخلياً بذلك بحكم الأمر الواقع عن رئاسة الحكومة التي تسلمها عام 2006 خلفاً لأريئيل شارون الذي دخل في غيبوبة. وبقي رئيساً للوزراء لحين الانتخابات التي جرت في آذار/ مارس 2009، والتي فاز بها زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو.



## الحملات باردة ودعاة مقاطعتها يواصلون حملتهم في عدد من المدن

# منظمات المجتمع المدني في المغرب تطالب الأحزاب بإدراج مطالبها في البرامج الانتخابية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تجد منظمات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية المغربية في الانتخابات «موسما»، لتجديد مطالبها وتأكيد ما تنتوجه للأحزاب المتنافسة لإدماج هذه المطالب في برامجها، رغم أن هذه الأحزاب أعدت برامجها وأعلنتها، بغض النظر عن عدم واقعية هذه البرامج والمبالغة في العود، لدرجة يظن أنها برامج أحزاب في بلد غير الغرب، تتنافس على مقاعد برلمان يمتلك كامل القدرة على التشريع للوصول إلى حكومة «تحكم» ولا تتكفي بتدبير الشأن العام وفق منظومة واضحة وإطار محدد.

آخر الهيئات التي توجهت إلى الأحزاب هو الإنتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام التي توجه لرؤساء وأمناء الأحزاب السياسية المغربية بمناسبة انطلاق الحملة الانتخابية التشريعية 2016، بنء إدراج ضمن أولويات البرامج الانتخابية إلغاء عقوبة الإعدام، وحماية الحق في الحياة وأكد أن النداء هو في إطار تعزيز ضمان احترام كامل لحقوق الإنسان المعترف بها كونيا.

وخاض الإنتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام السنة الماضية أثناء مناقشة مسودة مشروع القانون الجنائي الذي أعدته وزارة العدل والحريات ونجح في تقليص الجنايات التي يعاقب عليها القانون بالإعدام، ورغم صدور أحكام بالإعدام خلال الـ 20 سنة الماضية إلا أن هذه العقوبة لم تنفذ منذ 1993.

وأكد الإنتلاف أن المرحلة السياسية الحالية فرصة تاريخية ومجتمعية لتعلن فيها الأحزاب أمام الرأي العام الوطني والدولي عن موقفها من عقوبة الإعدام، واتخاذ «قرارها الواضح والموقع، وتطالب بإلغاء عقوبة الإعدام، وتقديم أمام المواطنين ما يرفع كل اللبس والغوض عن موقفها من هذه العقوبة»، سواء بتهيئتها في البرامج

الانتخابية، أو من حيث تجنيد مناضلين وممثلين الأحزاب في البرلمان خلال الولاية القادمة لدعم القضية.

وأضاف أن الحركة المغربية المناهضة لعقوبة الإعدام معززة بعدد من الهيئات والفعاليات السياسية والفكرية والثقافية والفنية، رسوما طريق إلغاء عقوبة الإعدام، وجعلوا هذا الموضوع، ومنذ عقدين من أهم الملفات المطالبة الحقوقية، باعتبار العقوبة تتعارض مع الحق في الحياة ولا أثر لها تشريعيا وتنفيذيا على قمع الجريمة والحد

من انتشارها، وأكد الإنتلاف برسالته أن المغرب «لا يعتبر الشريعة وقواعدها في مجالات الجريمة والعقاب مرجعا ومصرا من مصادر منظومته الجنائية ومنذ أول نص يعيد استقلال المغرب، كما أن قضاءه ومحاميه لا تامر لا بحدوده ولا بتعازير، أي لا تحكم إلا بمقتضى الأبيد ولا بجرم الجنا»، كما مضيئا: «فضلا على أن أحكام الإعدام - كما يؤكد التاريخ القضائي المغربي - ذلك لم تصدر إلا في قضايا سياسية وفي صراع ما بين النظام ومعارضيه، أي أن عقوبة الإعدام لم تستخدم من



مغربية تعبر قرب جدار يعرض رموز الأحزاب المغربية المشاركة في الانتخابات

أجل مواجهة الجريمة لعلم الدولة والسلطات وأن للجريمة آليات أخرى لواجهتها وحصر نطاقها»، وطلب الإنتلاف الأحزاب بضرورة تجنيد ممثلهم في البرلمان خلال الولاية المقبلة؛ سواء لطرح مقترحات قوانين من أجل إلغاء عقوبة الإعدام أو من خلال تعزيز أي مشروع يمكن تقديمه من قبل الحكومة في الاتجاه نفسه، أو من خلال إثارة مناقشة موضوع إلغاء عقوبة الإعدام بشكل منفرد أو ضمن تحالفات سياسية برلمانية، أي أن عقوبة الإعدام لم تستخدم من

عما يمكن أن يبدو من تأخير أو تردد في تحريك الآلية التشريعية لبلوغ الهدف المنشود وهو إلغاء عقوبة الإعدام بصفة نهائية من كل القوانين. ونبيه الإنتلاف إلى أن المغرب لم ينفذ عقوبة الإعدام منذ 1993، وهي مدة تعطينا الانطباع بأن المغرب يتجه إلى إلغائها ورغم ذلك، فما زالت قرارات الإعدام تصدر عن محاكم المغرب وإلى اليوم، وما زال العشرات من المحكومين ومن الحكومات قابعين في السجون يموتون كل لحظة بفعل عوامل الإكراه والعزلة والمرض والإحباط وغيرها».

وفي ظل حملة انتخابية لا زالت باردة، باستثناء اليوم الأول لانطلاقها، يواصل دعاة مقاطعة الانتخابات حملتهم في عدد من المدن المغربية، دون أن تمنعهم السلطات على غرار منعهم بالانتخابات السابقة، رغم فشلهم في ممارسة حملتهم بوسائل الإعلام العمومي. ويعتبر حزب النهج الديمقراطي اليساري الراديكالي أبرز هؤلاء الدعاة، ووضع مصطفى البراهمة، الكاتب الوطني للحزب الشروط التي ستدفع حزبه إلى المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية في المغرب، ومنها «تغيير الدستور، وإسناد مهمة الإشراف على الانتخابات للجنة مختصة وليس وزارة الداخلية، مع حذف اللوائح الانتخابية التي تم وضعها في عهد إدريس البصري ولم يتم لا تحسينها ولا تغييرها، وضرورة مراجعة التقطيع الانتخابي».

وخصص البراهمة جزءا من حديث مرثى مع موقع «هيسبرس»، عن اليسار المغربي واتهم البراهمة إلياس المعاري، الأمين العام لحزب الأصاله والمعاصرة، وأحمد الحرزسي، الذي شغل منصب رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وعبد القادر الشاوي، الروائي والسيرف في شيلي، بأنهم وقفوا وراء إفشال تجربة هدفت إلى جعل شقات اليساريين سنة 1994. وأضاف: «لوحتنا كان أن يتشكل اليسار كقطب سياسي قائم بذاته، سواء ما بين الأحزاب اليسارية المشاركة في الانتخابات أو الأحزاب التي اختارت

المقاطعة، مثلنا.. الانتخابات لن تشكل عائقا نهائيا»، وقسم اليسار إلى شقين «الأول اندمج وطنيته أمة المخزن، فيما الثاني لا زال متشبثا بالعديد من تصورات، كالتفويض وفدالية اليسار». وقال الأمين العام لحزب النهج إن اختيار حزبه مقاطعة الانتخابات جاء بعد 80 سنة من المواطنيين لهم الموقف نفسه، ونحن نحاول الدفاع عن هذا الاختيار بشكل علني، وحث النسبية المثيق على اتخاذ الموقف نفسه»، وقال البراهمة إن نسبة المشاركة في الانتخابات «لا تستقيم ما دامت لم يتم مراجعتها، 7 ملايين شخص من أصل 28 مليون تتوفر فيهم شروط التصويت هم المعنيون بالانتخابات وعندما يقول (عبد الإله) بن كيران، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، إن له شرعية وحزبه حصص في الانتخابات مليوننا و200 صوت من أصل 28 مليون من تتوفر فيهم شروط التصويت، فمن أي شرعية يتحدث؟»، وتنبئ جماعة العدل والإحسان، (شبهه محظورة) أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب، الدعوة لمقاطعة الانتخابات، إلا أن الكاتب الوطني لحزب النهج الديمقراطي نفى أي يكون هناك تنسيق بين الجهتين «من الممكن أن يتم دمجها في جبهة تعدد تشكيل موازين القوى لصالح الديمقراطية والعدل والإحسان أصبحت تعتمد بالأساس على نشر مواقفها على مستوى الإلكتروني والعالم الافتراضي؛ فيما نحن ننزل إلى الميدان من أجل التظهير وإعطاء بعد هيكلي للمقاطعة»، ولم ينف البراهمة أن حزبه تفاوض في وقت سابق مع وزارة الداخلية حول الانتخابات «حزبنا يتشغل في إطار قانوني يلبقى علنيا، رغم أنه يعارض العديد من القوانين، «والممكن أن تهيئة الظروف للمشاركة في الانتخابات والفوز بها يستفحص حد الاستعداد واقتصاد الربيع، ونسعى إلى وضع سياسية إجماعية حقيقية، فنحن نخطب العقل وليس المساعر، وقادرون على الاشتغال من داخل دولة تحارب اقتصاد الربيع وتولي أهمية للطبقة السكاح».

## مشاركة بعض رموزهم مؤشرا على الانفتاح ويعد تطورا جديدا في سلوكهم ومحاولة لإدماجهم في الحياة السياسية

# سلفيون مغاربة في انتخابات البرلمان لأول مرة

حالفه النجاح وولج البرلمان، فإنه سيستغل أساسا على الملفات السياسية والقانونية المتعلقة بواقع السجون، والعمل على الإفراج عن باقي السجناء السياسيين، وإدماجهم «بعدها صارت لديهم ثقافة للعمل من داخل المؤسسات وممارسة العمل السياسي».

وأوضح أن «عددا كبيرا من المعتقلين الحاليين والسياسيين يحثاجون إلى صوت لهم في البرلمان للدفاع عن قضاياهم وظالمهم»، معتبرا أن تواجد رموز من التيار السلفي في البرلمان «سيعطي قوة أكثر بعد الركود، الذي عرفه ملف المعتقلين الإسلاميين طوال الخمس سنوات الماضية من عمر الحكومة الحالية»، وأضاف أنه «منذ خروجنا من السجن ونحن نبدل جهودا كبيرا لمواجهة العنف والتطرف وتجنيد الشباب هذا المسار، والبرلمان بالنسبة لنا سيكون أحد واجهات هذا العمل من داخل المؤسسة التشريعية»، وأوضح «أبو حفص» أن «مشاركة هؤلاء الشيوخ - رغم أنها ذات طابع شخصي - إلا أن لكل واحد منهم متعاطفين كثر وشباب يتأثرون بهم»، مضيفا «أنا شخصيا لم اتخذ هذا القرار إلا بعد مشاورات كثيرة مع عدد كبير من الشباب الذين تعامل معهم».

حيث العدد، إلا أن البعض اعتبر السماح لهم بذلك يوجه عام مؤشرا على الرية في «الانفتاح» على هذا التيار الذي ظل خارج العملية السياسية الرسمية، بل معالضا شرسا لثقوا عداها، وللخيار الديمقراطي عموما. وقال حزب «العدالة والتنمية»، في بيان له، إن «نهج إدماج أعضاء التيار السلفي المعتدل داخل المؤسسات والجماعة العامة للبلد، من منطلق ما لهم من حقوق وعليهم من واجبات، قد أثبت نجاعته وفاعليته في ضمان مزيد من الأمن والاستقرار وتوسيع دائرة الاعتدال ومحاربة التطرف والإرهاب»، وهو الموقف الذي عبر عنه «أبو حفص»، الذي قضى أزيد من 8 سنوات من السجن بتهمة التحريض على الإرهاب، قبل أن يطلق سراحه في 2011، ضمن «شيوخ» سلفيين آخرين، يعقو من العامل المغربي الملك محمد السادس.

واعتبر «أبو حفص» أن ترشحه للانتخابات «حق من حقوق المواطنين»، وقال في تصريح «إننا كمواطنين نترشحنا نكون قد مارسنا حقا من حقوق المواطنة ولا»، مضيفا «واجدا في البرلمان سيسعطي دفعة للتيار من أجل المشاركة في المؤسسات»، وقال «أبو حفص»، إنه في حال

مراكش، معلنة قرارها بكون القباچ «عبر في مناسبات عديدة عن مواقف مناهضة للمبادئ الأساسية للديمقراطية، التي يقزمها دستور المملكة، من خلال إشاعة أفكار متطرفة تحرض على التمييز والكراهية وبث الحقد والفرقة والعنف في أوساط مكونات المجتمع المغربي».

هذا القرار رأى فيه القباچ «ظلمًا وإهانة عظمى»، واعتبره «العدالة والتنمية»: «اعتداء على حق القباچ الدستوري في الترشح»، خصوصا أن ما منعه قرار إداري لوزارة الداخلية وليس حكما قضائيا، وهو ما لاقى انتقادات كثيرة.

ورغم أنه قد دعا إلى التصويت على دستور 2011، وعبر في مناسبات متعددة عن إقراره بالالتزام بالديمقراطية والحريات الفردية، ولم يكن محصل متابعة أو حكم قضائي في أية قضية من النوع، الذي بررت به الداخلية منعها له من الترشح، وهو ما أزعجه المحلل السياسي والأستاذ في جامعة الرباط، المعطي منيج، لي أنه «قرار موجه ضد حزب العدالة والتنمية وليس ضد شخص القباچ».

ورغم أن مشاركة رموز من التيار السلفي في الانتخابات البرلمانية المقبلة تبقى محدودة من

الرباط - من محمد الطاهري: يخوض بعض رموز التيار السلفي في المغرب، الانتخابات التشريعية المقبلة، المقرر إجراؤها 7 تشرين الأول / أكتوبر المقبل، لأول مرة، في تاريخ الحياة البرلمانية في البلاد، التي انطلقت في 1963.

وتتباين المواقف إزاء الخطوة بين من يعتبرها محاولة «لإدماج» التيار السلفي في الحياة السياسية الرسمية، وبين من يعتبرها «أحقوا» لبعض الرموز لا يؤثر على القاعدة السلفية العريضة.

فبعدما رفضت وزارة الداخلية المغربية، ترشح السلفي حماد القباچ، الذي ينتمي لما يسمى «بالسلفية التقليدية العملي»، التي يتركز أكثر منتسبيها في مدينة مراكش (وسط)، ترشحت رموز سلفية أخرى في من عدد، وترشح كل من «محمد عبد الوهاب ريفقي»، المعروف بـ«أبو حفص»، على قائمة حزب الاستقلال (محافظ في فاس (وسط)، كما ترشح «شام التمساني»، على قائمة حزب العدالة والتنمية (شمال)، فيما ترشح «عبد الكريم الشاذلي» على قائمة حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية (مين).

ورفضت الحركة ترشح الجماعة في الانتخابات قائمة حزب «العدالة والتنمية» بإحدى دوائر

## السلطات المغربية ترحل ناشطين إسبانيين

# للاشتباه بقيامهما بعمل لصالح البوليساريو

الرباط - «القدس العربي»:

اعتقلت السلطات المغربية ناشطين إسبانيين في مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء الغربية، للاشتباه بقيامهما بعمل لصالح جبهة البوليساريو دون إذن قانوني وقررت ترحيلهما خارج المدينة، وقالت مصادر صحافية مغربية أن الشرطة، اعتقلت الاثنين، ناشطين إسبانيين، في مدينة العيون، للاشتباه «بعملهما مع الصحراء» من دون الحصول على ترخيص من الجهات المختصة، وأفرجت الشرطة عن الناشطين الإسبانين، الموقوفين الثلاثاء بعد الاستماع إليهما، وأرسلتهما إلى مدينة أكادير في أفق ترحيلهما إلى مدينة قرطبة الإسبانية، اليوم الأربعاء (أمس)، ووصل الناشطان الإسبانيان، حسب شهادة آب أحدهما، يوم السبت الماضي إلى مدينة العيون وأقاما في بيت للاستقبال في المدينة وحدثا إلى نشطاء صحراويين، «لكن بعد الدخول إلى ذلك البيت بقليل، وصلت عناصر الشرطة، وطلبت منهما الخروج»، وحينها هرب الإسبانيان من المنزل إلى آخر، قبل أن تهدتي الشرطة إليهما، حيث تم توقيفيهما، وأضافت المصادر أن الأمن المغربي تعامل بشكل جيد مع الناشطين، على الرغم من رفضهما حدثا انتقالهما، وكانت السلطات المغربية قد أوقفت، قبل أسبوع، في مدينة بني انصرام شمال البلاد صحافيا وقسا إسبانيين، بينهم، «التبشير» ورحلتها إلى مدينة مليلية.

## يقاطعه جناح المعارضة ويحضره منشدون عنهما

# الرئيس الموريتاني يقطع الشك باليقين ويطلق الحوار السياسي مساء اليوم

المعارضة في التوصل لصيغة تمكينية المنتدى المعارض من المشاركة في الحوار. وتكرى محللون ومقربون ومتابعون لهذا الشأن «أن الرئيس ولد عبد العزيز قد أقام الحجج على المعارضة الراديكالية بإجرائها مفاوضات معها على مدى أشهر للدخول إلى حوار مع المعارضة، حزب اتحاد قوى التقدم برئاسة محمد ولد مولود، وحزب حاتم برئاسة صالح ولد حنن، وأعلن الشيخ سيدي أحمد ولد بابايمين، الرئيس الدوري لمندى المعارضة الجادة، «أن منتدى المعارضة الذي يضم أحزابا ونقابات وشخصيات مرجعية، غير معني بالحوار الذي تحلقه السلطات اليوم»، وأوضح في تصريحات مسعود ولد بلخير، وحزب الوثام بقيادة بيجل ولد حميد، وحزب التحالف الديمقراطي بقيادة يعقوب ولد أمين، وحزب الصواب بقيادة عبد السلام ولد حرمه، ومجموعة وازنة من حركة المشعل الأفريقي (أفلام)، وبعض القياديين المنشدون عن أحزاب المنتدى المعارض»، وفي حال ما إنزال

ينص عليها الدستور، واستحدثات منصب نائب رئيس الجمهورية، ومراجعة سنن ترشح للرئاسة، ومراجعة تشكيلة المجلس الدستوري، وإلغاء مجلس الشيوخ، وكذا النظر في إلغاء مجالس أخرى بينها المجلس الإسلامي الأعلى، وسيستأنف الحوار مستغل على مدى أيام، بمشاركة كشكل سياسي واسع يضم الأغلبية وملحقها وأحزابا وسيكون من أبرز المشاركين المتوقعين في الحوار، حزب التحالف الشعبي التقدمي بقيادة مسعود ولد بلخير، وحزب الوثام بقيادة بيجل ولد حميد، وحزب التحالف الديمقراطي بقيادة يعقوب ولد أمين، وحزب الصواب بقيادة عبد السلام ولد حرمه، ومجموعة وازنة من حركة المشعل الأفريقي (أفلام)، وبعض القياديين المنشدون عن أحزاب المنتدى المعارض»، وفي حال ما إنزال

نواكشوط - «القدس العربي»:

قطع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس الشك باليقين حين قرر إطلاق جلسات الحوار السياسي مساء اليوم الخميس في قصر المؤتمرات، طبقا لما أكدته مصادر رسمية وشبه رسمية. وحسب مصدر في منتدى المعارضة فقد «حال رفض الجانب الحكومي لتأجيل موعد الحوار إلى حين الاتفاق مع المعارضة الجادة على تنظيمه وشروطه، دون استئناف الخلية السياسية المكلفة بتنظيم الحوار السياسي لانصالتها التي كانت مقررة أمس مع رئيس الوزراء الأسبق يحي ولد الوقت رئيس حزب العهد الديمقراطي والقيادي المكلف بقضايا الحوار السياسي على مستوى المنتدى المعارض».

وسيناقش المشاركون في الحوار موضوعات عدة، من أبرزها مراجعة جميع الصلاحيات التي

## احتجبت صحف كانت تصدر لكن صدرت أخرى لم تنتظم من قبل

# موريتانيا: الصحافة الورقية تحتجب وناشروها يؤكدون أنها تحتضر

الرئيس المنتخب»، «ويبدو أن السلطة، يضيف الدون، قد قررت اليوم استخدام عناوين صحف «البشيمركه»، التي لا تصدر مطلقا، لتأكيد أن الصحف الورقية ستعمر غدا بعد بيان ناشري الصحف الورقية الملغن عن احتجاجها عن الصدور، فأصدرت «البشيمركه»، بيانا مضادا لبيان الصحف الجادة، أكدت فيه أن يومية «الحياة الوطنية» ويومية «الصغير» وصحيفة «يوهيو شو» وصحيفة «المواطنة» وصحيفة «التواصل»، وصحيفة «صوت العمال» وصحيفة «المحائق» وصحيفة «التنديد ميديا» وصحيفة «الراي الآخر» وصحيفة «المجر الجديد» وصحيفة «طلس/اينفو» وصحيفة «الصغير» وصحيفة «يوهيو شو» وصحيفة «موريتانا» وصحيفة «الشروق الجديد» وعدا إلى الصحف الأخرى، قررت أنها ستعمر الأربعة (أمس) احتراماً للواء الذين تعهد أمامهم بانتظام الصدور بعض النظر عن التجاذبات السياسية»، وقال «إنها عشرات الصحف غير المطهرة وغير المعروفة، التي سيكون صدورها الأربعة حدثا فريدا وسابقة لم تحدث من قبل»، حسب تعبير الدون.

ومع ما تواجهه الصحافة الورقية عموما من منافسة شديدة من الإعلام الإلكتروني الآني، تعاني الصحافة الورقية الموريتانية من مشاكل

«ورغم محدودية مواردها، يضيف البيان، فقد قامت الصحافة الورقية بدور مشهود في تعزيز دولة القانون ورقابة التسيير وكشف الفساد وتنمية الديمقراطية، واليوم توجد الصحافة الورقية في وضعية صعبة يطبعها تراجع المبيعات، وتقليص الطباعة، وانعدام سوق للإشهار، ورداءة المواقع بغية لفت انتباه السلطات وأصحاب النيات الحسنة والرأي العام الوطني والدولي والوقوف الداخلي مقابل التكاليف الباهظة».

وتابع الناشرون يقولون «إن صندوق دعم الصحافة بصورته الحالية لا يمثل الا جرة خفيفة لجسم يعاني من إنهاك قوي، ولم تكن الصحافة تنتظر الا القرار الإداري بتجميد الميارات الستة التي كانت تحصل عليها على شكل اشتراكات وإعلانات لتدخل مرحلة الإفلاس النهائي، وإزاء هذه الأزمة قررت مبادرة ناشري الصحف الورقية الدعوة إلى يوم بلا صحافة ورقية أمس الأربعاء الموافق بغية لفت انتباه السلطات وأصحاب النيات الحسنة والرأي العام الوطني والدولي والوقوف على أهمية الوضعية المتساوية للصحافة الورقية التي تحتضر».

ودعت مبادرة الناشرين جميع الصحف المسئلة والمهنية الجادة إلى التزام بهذا القرار الذي يهدف إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ الصحافة الورقية والشروع فورا في تطبيق إصلاح الصحافة

بنيوية أهمها مشكل التمويل ومشاكل السحب، وغياب الصحافيين المهنيين عن قاعات تحريرها واستخدامها وسيلة للكسب المادي والتلف والإسبابي، وأكدت تقرير أخير للجنة احترام الأخلاق والأدبيات مهنة الصحافة المكتوبة في موريتانيا، «أن الصحافة المكتوبة في موريتانيا، تعاني من جملة مشاكل ومصاعب التي تعيق حركيتها وجعلها غير قادرة على مساهمة التطور الذي يعيشه القطاع ما لم تتم معالجة تلك العوائق».

«خلال السنوات الماضية، يضيف التقرير، وصل عدد التراخيص الممنوحة إلى مئات في الوقت الذي لم يتجاوز عدد الصحف الصادرة فعليا بضع عشرات مقارنة مع هذا الكم الهائل من التراخيص»، وصنف التقرير الصحف الموريتانية الخاصة إلى درجات أو لهاها صحف تتميز بانتظام الصدور ووجود مميزات مؤسسية متكاملة وتتوفر على مقار وطواقم ولديها إرادة للعمل، وأخرها صحف مدللة أثرت سلبا على دور الصحافة ككل بتمارساتها المشبكية التي تضرب بالصحافة والصحافيين بملها أشخاص نفعيون انتهازيون لا يتمتعون بأي مستوى ثقافي أو أخلاقي لممارسة مهنة الصحافة النبيلة»، وأكد التقرير «أن الصحافة الورقية في موريتانيا تواجه مشاكل منها «ضعف كمية السحب حيث تتراوح الكمية المسحوبة من الجرائد المدعومة

لدى الطبعة الوطنية ما بين 500 نسخة كحد أدنى و1000 نسخة كحد أقصى»، ومن مشاكلها مشكل التمويل، حيث «أقرت السلطات العمومية تقديم دعم للصحافة عن طريق صندوق العمومي للصحافة وهي خطوة لاقت استحسانا كبيرا لدى الأوساط الإعلامية من فضل السنود»، كما أن حرية الصحافة لا تقل صعوبة في الإشكاليات السابقة، حيث أنه «توزيع ضعيف يعتمد على أفراد لا يتمتعون بأية خبرة أو دراية في مجال التسويق كما يهاهم يارسون إضافة إلى أنشطة أخرى موازية وأوقات التوزيع محددة عنهم كما أن التوزيع يتحكم في عنوان الطبعة على اختيار زبائنها، ويهدأ فالصحف الطوبعة لا تحظى بفرصة العرض والتداول نفسها في السوق».

وتحدث التقرير عن مشاكل أخرى كثيرة بينها مشكل التمويل، وقلق مصادر الأخبار، والعزوف عن قراءة الصحف، ومشاكل الإشهار، وانعدام الاشتراكات.







## الملف السوري يتصدر مباحثات ثالث زيارة لطريف خلال أسابيع

# وزير الخارجية الإيراني يصل أنقرة قبيل ساعات من وصول ولي ولي عهد السعودية



رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم مستقبلاً وزير الخارجية الإيراني أمس في أنقرة

من التباعد الكبير بين مواقف أنقرة وطهران حول الملف السوري، إلا إن البلدين يعلمان عن «تحييد الخلافات» في مسعى لاستمرار العلاقات الاقتصادية بينهما.

ومن المقرر أن يصل محمد بن نايف بن عبد العزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي إلى تركيا اليوم الخميس، في زيارة تستمر يومين يلتقي خلالها بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء بن علي يلدريم، وكبار المسؤولين في الحكومة التركية.

وذلك وبلحظ تعزيز العلاقات بين الرياض وأنقرة وأوجه التعاون المشترك في المجالات كافة»، مصادر سعودية وتركية متطابقة.

السفير التركي في السعودية يونس دميرار، أوضح أن مواضيع سياسية واقتصادية سيتم التطرق إليها خلال الزيارة، قائلا: «من أبرز القضايا التي سيناقشها الجانبان: المواضيع السياسية ومحاربة الإرهاب والتنسيق فيما بينهما، إضافة إلى العلاقات الاقتصادية وسبل التنمية»، حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء التركية الرسمية.

وتنوه إلى دور الأمير محمد بن نايف في الملف السياسي، «إنه المسؤول عن هذا الملف في السعودية، لذا سيتم تناوله خلال المناقشات مع القيادة التركية، كما سيتم التعاون والتنسيق في القضايا المشتركة في المنطقة»، حيث من المفترض أن يرافق بن نايف وزير الخارجية عادل الجبير، ووزير المالية إبراهيم العساف، والثقافة والإعلام عادل الطريقي، ومسؤولون آخرين في الوفد.

وبجانب الملفات السياسية، يتوقع أن تركز المباحثات على الجانب الاقتصادي بهدف زيادة الاستثمارات والتبادل التجاري بين البلدين.

والنلاشء، استقبل أردوغان، وزير الخارجية البريطاني، بورييس جونسنون، في العاصمة أنقرة، عقب

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

في زيارة لم يكن معلن عنها مسبقاً، وصل وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف إلى العاصمة التركية أنقرة، وذلك قبيل ساعات من وصول ولي ولي العهد السعودي محمد بن نايف إلى تركيا في زيارة «هامة» تستمر ليومين، بالتزامن مع حراك دبلوماسي واسع تشهده العاصمة التركية.

والتقى ظريف الذي وصل أنقرة، صباح أمس الأربعاء، رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في مقر رئاسة الوزراء بقصر «جانقاي»، حيث ذكرت مصادر في رئاسة الوزراء أن يلدريم عقد اجتماعاً مغلقاً مع ظريف استمر نحو ساعة، وذلك عقب اجتماع الوزير الإيراني مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو جرى خلاله مناقشة «العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا الإقليمية»، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن الملف السوري تصدر مباحثات الإعلام.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن زيارة ظريف الثالثة خلال شهر ونصف إلى أنقرة تهدف إلى إجراء محادثات مع مسؤولين أتراك كبار حول تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية، في حين رفض مصدر مقرب من الحكومة التركية لـ«القدس العربي» تأكيد أو نفي وجود علاقة بين زيارتي ظريف وبين نايف إلى أنقرة، وعلى الرغم

للقاء الأخيرة مع رئيس الوزراء بن علي يلدريم ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، حيث جدد الوزير البريطاني أن زار المسؤول الأمريكي مبنى البرلمان التركي وأطلع على حجم الدمار الذي خلفه الكصف الذي نفذه الانقلابيين أثناء محاولة الانقلاب منتصف يوليو/تموز

للقاء الأخير مع رئيس الوزراء بن علي يلدريم ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، حيث جدد الوزير البريطاني أن زار المسؤول الأمريكي مبنى البرلمان التركي وأطلع على حجم الدمار الذي خلفه الكصف الذي نفذه الانقلابيين أثناء محاولة الانقلاب منتصف يوليو/تموز

بين البلدين. كما بحث جاويش أوغلو، الثلاثاء، مع

## الخارجية الأمريكية ترحب بقرار خامنئي منع أحمدني نجاد من الترشح للانتخابات الإيرانية

مرة قبل أسبوع على أن علي خامنئي منع الرئيس الإيراني السابق من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، تمهتاً محمود أحمدني نجاد بأنه مزعج من الروح الموجهة باتجاه الثورة الإسلامية، بدل من أن يكون درعاً لحماية قائد الثورة الإسلامية من رماع الأعداء.

وكانت إحدى نجاد يثير الأزمات ويقفعلها، بينما البلاد تمر بظروف اقتصادية وسياسية حساسة، فضلاً عن الظروف الإقليمية الخطيرة، وأن ذلك يفرض على النظام الإيراني أن يدير البلد بهدوء وبعيداً عن التوتر في عهد محمود أحمدني نجاد، مفضياً إلى من الواجبات والمسؤوليات المنصوص عليها في الدستور الإيراني لحمود أحمدني نجاد يثير الأزمات ويقفعلها، بينما البلاد تمر بظروف اقتصادية وسياسية حساسة، فضلاً عن الظروف الإقليمية الخطيرة، وأن ذلك يفرض على النظام الإيراني أن يدير البلد بهدوء وبعيداً عن التوتر في عهد محمود أحمدني نجاد، مفضياً إلى من الواجبات والمسؤوليات المنصوص عليها في الدستور الإيراني لحمود أحمدني نجاد يثير الأزمات ويقفعلها، بينما البلاد تمر بظروف اقتصادية وسياسية حساسة، فضلاً عن الظروف الإقليمية الخطيرة، وأن ذلك يفرض على النظام الإيراني أن يدير البلد بهدوء وبعيداً عن التوتر في عهد محمود أحمدني نجاد، مفضياً إلى من الواجبات والمسؤوليات المنصوص عليها في الدستور الإيراني لحمود

بالشكل الذي تداولته بعض وسائل الإعلام يعطي انطباعاً سلبياً، بالإشارة إلى حديث مستشار القائد العام للحرس الثوري في الشؤون الثقافية مع وكالة فارس للأنباء الأسبوع الماضي.

وبدوره أعلن الرئيس الإيراني السابق أنه لن يخوض الانتخابات الرئاسية القادمة أصحياً ما لم يره الولي الفقيه، وحسب وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، وجه محمود أحمدني نجاد رسالة إلى المرشد الأعلى الإيراني مؤكداً انصياعه لأوامر الولي الفقيه، معلناً عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وشدد الرئيس الإيراني السابق على أنه يمثل لتوجهات المرشد الأعلى بعدم خوض الصراع الرئاسي في الانتخابات المقبلة، وأنه سيقبل جندياً صغيراً في خدمة الثورة الإسلامية وخادمًا للشعب الإيراني وقبادة الحكمة.

وتجدر الإشارة إلى أن مستشار القائد العام للحرس الثوري في الشؤون الثقافية، مهدي فضائي، كشف لأول

### لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

في مؤشر مهم يظهر حلحلة جزء آخر من النقاط الخلافية المتبقية بين طهران وواشنطن، رحبت وزارة الخارجية الأمريكية بقرار المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، لمنع الرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدني نجاد، من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في إيران، والمزمع إجراؤها 19 أيار/مايو 2017، فيما أعلن الأخير التزامه الكامل بأوامر الولي الفقيه وانصرافه عن الترشح.

وقاد موقع وزارة الخارجية الأمريكي أن مارك تونر، أحد المتحدثين باسم الوزارة نفسها، أعرب عن ترحيب واشنطن بقرار خامنئي لمنع محمود أحمدني نجاد المتشدد الذي يعرف بدمه لثبات علاقات قوية مع الصين وروسيا بدل من الولايات المتحدة، قائلًا إن أمريكا ترحب بتبني

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

## الصندوق الأسود لـ«غولن» يتحول لـ«الرجل الخفي» أمام المخابرات التركية

مجدداً بداعي أنه يعد من أهم الأشخاص الذين خططوا لمحاولة الانقلاب، واستفوت فرق الدرك والشرطة منذ أكثر من شهرين للبحث عنه واللقاء القبض عليه، واتخذت إجراءات في جميع المحافظات والمعابر والمطارات التركية.

وخلال إفادته التي أدلى بها أو كسوز في النيابة العامة بأنقرة قال بأنه توجه من ولاية سقاريا إلى العاصمة أنقرة قبل محاولة الانقلاب وأنه تواجد بالصدفة في موقع القاعدة العسكرية عندما كان يعمل على شراء منزل هناك، لكن التحقيقات أثبتت بعد دقة روايته.

وقامت قوات الأمن التركية بعمليات بحث متلاحقة ضد أكسوز شملت تفتيش مكتبه بولاية الشريعة في جامعة سقاريا وأخذت نسخة عن القرص الصلب لكمبيوتر يخصه، كما قامت بإغلاق العديد من المناطق وتفتيش كل الذين يدخلون ويخرجون منها، وتفتيش منزل والده في ولاية اقتراني وعثرت على سيارته واعتقلت شقيقه ووالد زوجته في ولاية سقاريا، وثبت أن أو كسوز أرسل زوجته وأولاده الثلاثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبل محاولة الانقلاب بشهر.

وقامت مديرية أمن أنقرة بتشكيل فريق خاص معني بالبحث عنه ونذسك من أجل الإسراع في اللقاء القبض على أو كسوز يضمن هذا الفريق عناصر من فرق مكافحة الإرهاب، وآخرين من جهاز الاستخبارات وفرق مكافحة الجرائم المنظمة إضافة إلى عناصر من مديرية الأمن، ويوقع هذا الفريق أن يكون أو كسوز مختبئاً في منزل آمن، فيما يقومون برعاية كافة اتصالاته قبل اختفائه أسماً في العتور على إشارة توصلهم إلى مكانه.

وتأمل السلطات التركية من خلال اعتقال أكسوز الحصول على تفاصيل أكبر حول كيفية التخطيط لمحاولة الانقلاب والتعرف على شخصيات انقلابية أخرى لم يتم اعتقالها بعد، لكن الجانب الأهم التي تسعى له الحكومة هو الحصول على اعتراف أكبر تثبت صلة فتح الحل غولن شخصياً بقيادة المحاولة لتسريع مساعي استعادة غولن من الولايات المتحدة التي ما زالت تدرس طلب تسليمه إلى أنقرة.

### إسطنبول - «القدس العربي»:

من كان يعتبر بمثابة «الصندوق الأسود» لنفح الله غولن المتهم بقيادة محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا، يات اليوم بمثابة «الرجل الخفي» بعد تفشل السلطات التركية في القبض عليه بعد مرور أكثر من شهرين على الملاحقة والمتابعة الاستخباراتية والأمنية التي تحولت إلى ما يشبه مطاردة الأفلام البوليسية.

عادل أكسوز، الذي تتوقع السلطات التركية أنه الذراع الأيمن لغولن وكان على علم بكامل مخططات محاولة الانقلاب التي جرت منتصف يوليو/تموز الماضي، ما زال مختفياً عن الأنظار بعد الإفراج عنه بعد أيام من اعتقاله داخل إحدى القواعد العسكرية يوم الانقلاب، في حادثة أضافت مزيد من الغموض والتساؤلات حول الرجل الذي بات حديث المواطنين ووسائل الإعلام التركية، وفي تفعل جديد للقصية، ألح زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي أكبر أحزاب المعارضة إلى أن عادل أكسوز هو أحد عملاء المخابرات التركية متسائلاً عن سبب الإفراج عنه بعد اعتقاله، لكن وزير العدل التركي باكير بوزداغ نفى هذه الأنباء في لقاء تلفزيوني، الأربعاء، معتبراً أن أكسوز هو أحد أبرز قادة الانقلاب وما زال مختفياً عن الأنظار.

بذات القصة في ليلسة محاولة الانقلاب، عندما تمكنت السلطات التركية من توقيف أكسوز المعروف بـ«إمام القوات الجوية» لدى جماعة غولن، أثناء تواجه في قاعدة أفتحي العسكرية في العاصمة أنقرة التي اتخذها الانقلابيون مقراً رئيسياً لتنفيذ عملياتهم الفاشلة.

لكن وفي تطور ما زال يحمل الكثير من الغموض حتى اليوم، قرر القاضي كوكسان جليك وجنح سومان إخلاء سبيله بداعي عدم توفر الأدلة الكافية التي تثبت تورطه بمحاولة الانقلاب، ليحتفي بذلك وببدء عملية البحث عنه في كل حدب وصوب داخل الأراضي التركية، فيما قامت هيئة القضاء الأعلى في تركيا بإبعاد القاضي عن عملها مؤقتاً.

وأصدرت السلطات التركية قراراً عقب إخلاء سبيل أو كسوز بخصوص اعتقاله

من كان يعتبر بمثابة «الصندوق الأسود» لنفح الله غولن المتهم بقيادة محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا، يات اليوم بمثابة «الرجل الخفي» بعد تفشل السلطات التركية من توقيف أكسوز المعروف بـ«إمام القوات الجوية» لدى جماعة غولن، أثناء تواجه في قاعدة أفتحي العسكرية في العاصمة أنقرة التي اتخذها الانقلابيون مقراً رئيسياً لتنفيذ عملياتهم الفاشلة.

لكن وفي تطور ما زال يحمل الكثير من الغموض حتى اليوم، قرر القاضي كوكسان جليك وجنح سومان إخلاء سبيله بداعي عدم توفر الأدلة الكافية التي تثبت تورطه بمحاولة الانقلاب، ليحتفي بذلك وببدء عملية البحث عنه في كل حدب وصوب داخل الأراضي التركية، فيما قامت هيئة القضاء الأعلى في تركيا بإبعاد القاضي عن عملها مؤقتاً.

وأصدرت السلطات التركية قراراً عقب إخلاء سبيل أو كسوز بخصوص اعتقاله

## مجلس الأمن يعقد جلسة حول حماية العاملين في المجال الصحي أثناء النزاعات المسلحة

### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

عقد مجلس الأمن الساعة العاشرة صباح أمس الأربعاء وتبثت نيويورك جلسة لبحث سبل حماية العاملين في المجال الصحي في النزاعات المسلحة. وتوقعت الجمعية المفتوحة مشاورة مغلقة بشأن آليات الحماية وسبل إنفاذها.

ويقدم في الجلسة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، مجموعة من التوصيات بشأن التدابير اللازمة لمنع وقوع هجمات على عمال وموظفي الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة، بناء على ما جاء في مخطوق القرار 2286 المعتمد من المجلس بتاريخ 3 أيار/ مايو الماضي، وكان الأمين العام قد أوصى من بين أمور أخرى، بتعزيز التشريعات الوطنية المنقذة بحماية الرعاية الطبية في النزاعات المسلحة، وضمان حماية الطواقم الطبية التي تشارك في المهام الطبية وتعمل وفقاً لأداب مهنة الطب وعدم معاقبتهم على القيام بمثل هذه الأعمال النبيلة ومراجعة وتطبيق وتنفيذ تدابير وقائية أثناء العمليات المسلحة من جانب أطراف النزاع المسلح، كما طالب بان لا يفلت أحد من منتهكي القانون الدولي الإنساني من العقاب.

ومن المتوقع أن يؤكد المتحدثون على حاجة الدول للإلتزام بالقانون الإنساني الدولي، في ضوء استمرار ارتفاع عدد الهجمات على العاملين في مجال الصحة والمرافق والمعدات في الصراعات المسلحة، والرسالة الأساسية من هذه الجلسة هي الحاجة إلى تعزيز الجهود لتنفيذ القرار 2286، حيث سلطت الأحداث الأخيرة في سوريا واليمن وأماكن أخرى الضوء على التهديدات المستمرة على العاملين في مجالات الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة.

ومن المتوقع أن يثير بعض الأعضاء تحفظاً على أحد توصيات الأمين العام التي تطالب فيها بإحالة ملف منتهكي سلامة عمال وموظفي الإغاثة الصحية عن عمد إلى المحكمة الجنائية الدولية إذا كان نظام العدالة في بلادهم غير مؤهل أو في حالة غياب رغبة البلد المعني في تقديم المنتهكين للعدالة.

## مجلس الأمن يعقد جلسة حول حماية العاملين في المجال الصحي أثناء النزاعات المسلحة

### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

عقد مجلس الأمن الساعة العاشرة صباح أمس الأربعاء وتبثت نيويورك جلسة لبحث سبل حماية العاملين في المجال الصحي في النزاعات المسلحة. وتوقعت الجمعية المفتوحة مشاورة مغلقة بشأن آليات الحماية وسبل إنفاذها.

ويقدم في الجلسة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، مجموعة من التوصيات بشأن التدابير اللازمة لمنع وقوع هجمات على عمال وموظفي الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة، بناء على ما جاء في مخطوق القرار 2286 المعتمد من المجلس بتاريخ 3 أيار/ مايو الماضي، وكان الأمين العام قد أوصى من بين أمور أخرى، بتعزيز التشريعات الوطنية المنقذة بحماية الرعاية الطبية في النزاعات المسلحة، وضمان حماية الطواقم الطبية التي تشارك في المهام الطبية وتعمل وفقاً لأداب مهنة الطب وعدم معاقبتهم على القيام بمثل هذه الأعمال النبيلة ومراجعة وتطبيق وتنفيذ تدابير وقائية أثناء العمليات المسلحة من جانب أطراف النزاع المسلح، كما طالب بان لا يفلت أحد من منتهكي القانون الدولي الإنساني من العقاب.

ومن المتوقع أن يؤكد المتحدثون على حاجة الدول للإلتزام بالقانون الإنساني الدولي، في ضوء استمرار ارتفاع عدد الهجمات على العاملين في مجال الصحة والمرافق والمعدات في الصراعات المسلحة، والرسالة الأساسية من هذه الجلسة هي الحاجة إلى تعزيز الجهود لتنفيذ القرار 2286، حيث سلطت الأحداث الأخيرة في سوريا واليمن وأماكن أخرى الضوء على التهديدات المستمرة على العاملين في مجالات الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة.

ومن المتوقع أن يثير بعض الأعضاء تحفظاً على أحد توصيات الأمين العام التي تطالب فيها بإحالة ملف منتهكي سلامة عمال وموظفي الإغاثة الصحية عن عمد إلى المحكمة الجنائية الدولية إذا كان نظام العدالة في بلادهم غير مؤهل أو في حالة غياب رغبة البلد المعني في تقديم المنتهكين للعدالة.

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

### غارات للتحالف على معسكر للحوثيين في تعز

## المستشار العسكري لولد الشيخ يزور الرياض ويطلب بـ«استئنف الهدنة» في اليمن

التي تحظى جميعها بإجماع محلي ودولي.

ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأممي بمسؤولين عسكريين سعوديين، من أجل الدفع لإعلان الالتزام بالهدنة، ونقل لجنة التهدئة والتنسيق إلى مدينة ظهران الجنوب السعودية، قبالة صدرة اليمنية.

وفي السبق، أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شنّت أمس الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر مسلحي جماعة الهدن بالله الحوثية وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في محافظة تعز 275 كم جنوب صنعاء/.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في

## باتريك بويسون يصدر كتاباً قد يكون آخر مسمار في نعش طموح الرئيس السابق لرئاسيات 2017

# مستشار نيكولا ساركوزي يكشف فضائح وأسرار ويفجر «قنبلة» من العيار الثقيل

### باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

من المنتظر أن يصدر اليوم الخميس في باريس كتاب تحت عنوان «قصية بويسون: القضية الممتدة حول رئاسة ساركوزي، لباتريك بويسون مستشار الرئيس الفرنسي السابق من 2005 و2012.

وأجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على أن الكتاب سيكون بمثابة «قنبلة شديدة الانفجار» في وجه ساركوزي الذي عاد للحياة السياسية من جديد من أجل خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت العلاقات بين الرجلين قد تدهورت بشكل كبير بعدما رفع الرئيس الفرنسي السابق دعوى قضائية ضد مستشاره السابق على خلفية إقدام هذا الأخير على تسجيل المحادثات والاجتماعات الخاصة والسرية لساركوزي من دون علمه، وحسب وسائل الإعلام الفرنسية فإن الكتاب سيكون له مجال وقع ومدى كبيران على الساحة السياسية وعلى الرئيس ساركوزي، لأنه يحكي وقائع وأحداث خلال ولايته بينما استناده وإساعته تعد من القيادات المرموقة منه وهذا ما سيزيد من زخم علاقته معها، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانشقاقات والصدمات في حزب «الجمهوريين».

ونشرت وسائل الإعلام الفرنسية عدداً من فقرات كتاب باتريك بويسون الذي عكف على كتابته لدة عام والذي

### باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

من المنتظر أن يصدر اليوم الخميس في باريس كتاب تحت عنوان «قصية بويسون: القضية الممتدة حول رئاسة ساركوزي، لباتريك بويسون مستشار الرئيس الفرنسي السابق من 2005 و2012.

وأجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على أن الكتاب سيكون بمثابة «قنبلة شديدة الانفجار» في وجه ساركوزي الذي عاد للحياة السياسية من جديد من أجل خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت العلاقات بين الرجلين قد تدهورت بشكل كبير بعدما رفع الرئيس الفرنسي السابق دعوى قضائية ضد مستشاره السابق على خلفية إقدام هذا الأخير على تسجيل المحادثات والاجتماعات الخاصة والسرية لساركوزي من دون علمه، وحسب وسائل الإعلام الفرنسية فإن الكتاب سيكون له مجال وقع ومدى كبيران على الساحة السياسية وعلى الرئيس ساركوزي، لأنه يحكي وقائع وأحداث خلال ولايته بينما استناده وإساعته تعد من القيادات المرموقة منه وهذا ما سيزيد من زخم علاقته معها، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانشقاقات والصدمات في حزب «الجمهوريين».

ونشرت وسائل الإعلام الفرنسية عدداً من فقرات كتاب باتريك بويسون الذي عكف على كتابته لدة عام والذي

### باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

من المنتظر أن يصدر اليوم الخميس في باريس كتاب تحت عنوان «قصية بويسون: القضية الممتدة حول رئاسة ساركوزي، لباتريك بويسون مستشار الرئيس الفرنسي السابق من 2005 و2012.

وأجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على أن الكتاب سيكون بمثابة «قنبلة شديدة الانفجار» في وجه ساركوزي الذي عاد للحياة السياسية من جديد من أجل خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت العلاقات بين الرجلين قد تدهورت بشكل كبير بعدما رفع الرئيس الفرنسي السابق دعوى قضائية ضد مستشاره السابق على خلفية إقدام هذا الأخير على تسجيل المحادثات والاجتماعات الخاصة والسرية لساركوزي من دون علمه، وحسب وسائل الإعلام الفرنسية فإن الكتاب سيكون له مجال وقع ومدى كبيران على الساحة السياسية وعلى الرئيس ساركوزي، لأنه يحكي وقائع وأحداث خلال ولايته بينما استناده وإساعته تعد من القيادات المرموقة منه وهذا ما سيزيد من زخم علاقته معها، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانشقاقات والصدمات في حزب «الجمهوريين».

ونشرت وسائل الإعلام الفرنسية عدداً من فقرات كتاب باتريك بويسون الذي عكف على كتابته لدة عام والذي

### باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

من المنتظر أن يصدر اليوم الخميس في باريس كتاب تحت عنوان «قصية بويسون: القضية الممتدة حول رئاسة ساركوزي، لباتريك بويسون مستشار الرئيس الفرنسي السابق من 2005 و2012.

وأجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على أن الكتاب سيكون بمثابة «قنبلة شديدة الانفجار» في وجه ساركوزي الذي عاد للحياة السياسية من جديد من أجل خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت العلاقات بين الرجلين قد تدهورت بشكل كبير بعدما رفع الرئيس الفرنسي السابق دعوى قضائية ضد مستشاره السابق على خلفية إقدام هذا الأخير على تسجيل المحادثات والاجتماعات الخاصة والسرية لساركوزي من دون علمه، وحسب وسائل الإعلام الفرنسية فإن الكتاب سيكون له مجال وقع ومدى كبيران على الساحة السياسية وعلى الرئيس ساركوزي، لأنه يحكي وقائع وأحداث خلال ولايته بينما استناده وإساعته تعد من القيادات المرموقة منه وهذا ما سيزيد من زخم علاقته معها، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانشقاقات والصدمات في حزب «الجمهوريين».

ونشرت وسائل الإعلام الفرنسية عدداً من فقرات كتاب باتريك بويسون الذي عكف على كتابته لدة عام والذي

### باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

من المنتظر أن يصدر اليوم الخميس في باريس كتاب تحت عنوان «قصية بويسون: القضية الممتدة حول رئاسة ساركوزي، لباتريك بويسون مستشار الرئيس الفرنسي السابق من 2005 و2012.

وأجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على أن الكتاب سيكون بمثابة «قنبلة شديدة الانفجار» في وجه ساركوزي الذي عاد للحياة السياسية من جديد من أجل خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت العلاقات بين الرجلين قد تدهورت بشكل كبير بعدما رفع الرئيس الفرنسي السابق دعوى قضائية ضد مستشاره السابق على خلفية إقدام هذا الأخير على تسجيل المحادثات والاجتماعات الخاصة والسرية لساركوزي من دون علمه، وحسب وسائل الإعلام الفرنسية فإن الكتاب سيكون له مجال وقع ومدى كبيران على الساحة السياسية وعلى الرئيس ساركوزي، لأنه يحكي وقائع وأحداث خلال ولايته بينما استناده وإساعته تعد من القيادات المرموقة منه وهذا ما سيزيد من زخم علاقته معها، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانشقاقات والصدمات في حزب «الجمهوريين».

ونشرت وسائل الإعلام الفرنسية عدداً من فقرات كتاب باتريك بويسون الذي عكف على كتابته لدة عام والذي

### باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

من المنتظر أن يصدر اليوم الخميس في باريس كتاب تحت عنوان «قصية بويسون: القضية الممتدة حول رئاسة ساركوزي، لباتريك بويسون مستشار الرئيس الفرنسي السابق من 2005 و2012.

وأجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على أن الكتاب سيكون بمثابة «قنبلة شديدة الانفجار» في وجه ساركوزي الذي عاد للحياة السياسية من جديد من أجل خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت العلاقات بين الرجلين قد تدهورت بشكل كبير بعدما رفع الرئيس الفرنسي السابق دعوى قضائية ضد مستشاره السابق على خلفية إقدام هذا الأخير على تسجيل المحادثات والاجتماعات الخاصة والسرية لساركوزي من دون علمه، وحسب وسائل الإعلام الفرنسية فإن الكتاب سيكون له مجال وقع ومدى كبيران على الساحة السياسية وعلى الرئيس ساركوزي، لأنه يحكي وقائع وأحداث خلال ولايته بينما استناده وإساعته تعد من القيادات المرموقة منه وهذا ما سيزيد من زخم علاقته معها، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانشقاقات والصدمات في حزب «الجمهوريين».

ونشرت وسائل الإعلام الفرنسية عدداً من فقرات كتاب باتريك بويسون الذي عكف على كتابته لدة عام والذي



# مافيا الهجرة «غير الشرعية» تعمل بشكل علني... والشباب العاطل يريدون حلا ملموسا لا وعودا الحكومة تلقي القبض على المواطنين بتهمة «خلق مناخ تشاؤمي يعيق التنمية» وغيبة رقابة برلمانية حقيقية وفاعلة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم

حفلت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 28 سبتمبر/أيلول بالكثير من الأخبار والموضوعات التي تهم فئات متعددة من الشعب لاتصالها بمصالحهم، لأن واقع البلاد يؤكد أنه لا اهتمام بالقضايا السياسية، لدرجة أن انتهاء عملية أنتفاش كل الغارقين في مركب الهجرة غير الشرعية لم يلفت انتباه الأغلبية رغم المأساة، واستمرت في عدم تعاطفها مع الضحايا وأسرههم رغم كثرة المقالات التي تثير لهم الهجرة لسوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وركز أصحاب المنشأة السياحية والعمالون فيها وهم بالملايين اهتمامهم باستقبال الرئيس لوزير النقل الروسي، الذي أكد الاطمئنان على إجراءات الأمن في المطارات المصرية، وقرب استئناف الرحلات إلى مصر. بينما اهتم العاملون في مجال تصدير الحاصلات الزراعية لروسيا على انتهاء أزمة وقف روسيا استلامها بعد حل أزمة القمح.

واهتم مهربي البضائع بين مصر وليبيا بالهجوم الجوي الذي شنته القوات الجوية على قافلة بضائع مهربة إلى ليبيا في جنوب غرب واحة سيوة تضم خمس عشرة سيارة وتدمير ثمان منها تدميرا كاملا، وتعطيل الباقي والقبض على الأحياء. وبت الجيش صور الهجوم. وآخرون متورطون في قضايا فساد اهتموا بجدية الدولة في محاربتة والقبض على عاطف المسمى بـ«حوت السكرك» لاستيلائه على سكر من شركة النوبارية الحكومية ثمنه مئة وثلاثون مليون جنيه، بالتواطؤ مع العضو المنتدب لشركة النوبارية الحكومية، واهتمام فئات أخرى كثيرة من لصوص المال العام والمتاجرة بمشاكل الشعب بدأ الخوف يتسرب إليها.

وهو ما أخبرنا به أمس زميلنا الرسام في «الأخبار» الحكومية هاني شمس بأنه شاهد في مافيا الفساد وهي تحرك الفساد في الاستيراد والهجرة غير الشرعية وتجارة الأعضاء البشرية والأراضي والدواء والدروس الخصوصية. واهتم محدودو الدخل بما أعلنته الحكومة من ضخ المزيد من السلع في المجمعات الاستهلاكية ومنافذ الجيش ووزارتي التكوين والزراعة، بأسعار أقل من أسعار السوق مع قيام جهاز الرقابة الإدارية بشن حملات تفتيش على المجمعات. وجماهير الزمالة وهم بالملايين لا يهتمهم إلا الاستعدادات للمباراة المقبلة مع نادي صن داونز الجنوب أفريقي على بطولة اندية أبطال الدوري في أفريقيا. أما جماهير الأهلي وهم أكثر عددا فقد اهتموا بإبقاء الشرطة القبض على خمسة عشر عضوا من التراس الأهلي وإحالتهم للمحاكمة أمام محكمة جناح قصر النيل بتهمة دخول النادي عتوة والاعتداء على الشرطة. وهكذا الحال كل فئة لا يهتمها إلا ما يخصها أما السياسة فأغلبيةا ودعتها. وإلى بعض مما عندنا.

## الفساد في البحر

بإمكاننا أن نتمتع هذه الكارثة وغيرها لو تحركت مبكرا لاعتقال المهربين وفرض الرقابة على أماكن انطلاق المراكب المشبوهة، ولكن يبدو أن هناك بعض رجال الشرطة المحليين يتواطون مع عصابات التهريب كما يحدث في بقية الأنشطة الإجرامية التي تجد من يعطيها من داخل الشرطة، ويقوم بإبلاغ العصابات عن تحركات ملامه لا اعتقالهم، فإحكام السيطرة على عمليات الهجرة غير الشرعية لا يحتاج إلى إمكانيات كبيرة، ولكن يحتاج إلى السيطرة على الشاطئ، خاصة نقاط تجمع طالبي الهجرة وانطلاق المراكب، خاصة في أماكن مثل الجزيرة الخضراء القريبة من مطوس وعزبة البرج وغيرها..

## الهجرة إلى إيطاليا

وفي أخبار الثلاثاء أخبرتنا زميلتنا الجميلة ميرفت شعيب بالكافية التالية في عمودها «عطر السنين»، عن تحقيق سابق لها منذ أكثر من عشر سنوات في قرية تطون القريبة من مدينة الفيوم: «مدينة الفيوم وعلى امتداد الطريق شاهدت النباتات العصرية على الطراز الإيطالي التي بنيت على حساب أجود الأراضي الزراعية ليأتيها بها من سافر لإيطاليا وحقق ثروة وأصبح النموذج الذي يجري خلفه كل الشباب، حتى تحولت القرية إلى مدينة تفاخر رئيسها في ذلك الوقت بأن ولديه في إيطاليا وفوجئت أن كل الجالسين معه أرسلوا أولادهم أيضا. ولما سألت لماذا إيطاليا بالذات؟ أجابوا لأنها قريبة وسيقنا إليها الأقارب والبلديات، لأنسى حواريا مع أحد العائدين في إجازة وكان يرتدي جلبابا حبريا وجلس بكل عظمة أمام مكتب الهجرة غير الشرعية قسمان النصف سافر بالفعل والنصف الثاني يجلس على المقاهي في انتظار الفرصة، والبلد كله يعرف المسامرسة ويقفون لهم من بيع القرايط القليلة التي يملكونها أو يبيع موصغات الأمل لتزاد الأسرعة فقرأ على فقر، وإذا ما غرق أحد أولادها ترسل الابن الأصغر ليحرج حظه».

## النفق المظلم

ولو توجهنا إلى «المصري اليوم» سنجد أن الدكتور محمد أبو الغار الأستاذ في كلية الطب والرئيس السابق للحزب المصري الاجتماعي والسياسي البارز يوجه نقدا للرئيس وفي الوقت نفسه يقدم له عذرا في حجم المشاكل الراهب في قال في مقاله الأسبوعي: «هذه الحادثة الطارئة تيقظت الكثير من المشجوعين عند الناس والغضب والبأس عند البعض فن يرمي نفسه مع أولاده في المحيط بالاتكيد مستعد أن يفعل أي شيء كارثي آخر في المجتمع. يبدو أننا جمعنا تعيش في برج عاجي ولا نعرف بدقة حجم المأساة، هل هناك مستاز حديدي يحيط بالرئيس الآن ويقول له كله تمام يا أقدم وهدد السيطرة؟ أنا لا أعرف ماذا يمكن أن يفعله الرئيس بمشاكل في هذه الضخامة أنا لا أعرف، ولا أستطيع أن اطلب منه طلبا محدا لأنني أعلم أننا في طريق غلاء كبير، سواء أردنا أم لا نرد، فالأمر لم يصعب بأيدينا تماما إننا تزيد أكثر من 2 مليون نسمة كل عام، ولا أحد يفعل شيئا، الحل الوحيد الذي قد يؤدي إلى الخروج من النفق المظلم هو أن يتوقف الرئيس عن استشارة القوات المسلحة فقط ويعود إلى الخبراء الوطنيين الذين تعلمهم يخرجون بفكرة عقبرية تخرج أحسن ما في المصريين ويخبر طاقاتهم للعمل والصرخ والغفاني، ولزام لنجاح أي مشروع حماس الشعب كله، المناقشة الجمعية للمستقبل أمر ضروري وطريقة إعلان قرارات من دون أخذ وجهات النظر المختلفة وإطلاع الشعب عليها أمر كارثي».

## تقديم الأبناء قرايين من أجل المال

ومن أبو الغار في «المصري اليوم» إلى «جمهورية» اليوم نفسه وزميلنا محمد منازع الذي قال في عموده «تجرف على حرف، ساخرًا ومندهشا: «فقد الأب ولده الأكبر الذي لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره غرق في البحر مع من غرقوا في رحلة هجرة غير شرعية» منذ أكثر من عام، توجه المسامر ليقدم له العزاء ويعيد إليه مبلغ العشرين ألف جنيهه التي دفعها ابنه قراي تهريبه حتى لا يكون الأمر موتًا وخراب ديار، لكن الغريب والحجيب وغير المتصور أن الأب «المكوم» لم يتعلم الدرس ورفض استرداد الأبناء ليس تعففاً ولا تأثرا بما حدث وإنما طلب من المسامر أن يحتفظ بالمبلغ بتصوير ابنه الثاني الذي لم يجاوز العشرين من عمره وهو يعرف ويعلم أنه يلقي به إلى التهلكة وكأنه يقدم أبناءه قرايين من أجل المال».

## معارك الأقباط والمسلمين

وإلى المعارك الدينية التي شملت الأقباط والمسلمين وبيدها من الجانب القبطي صديقنا العزيز والكاتب السياسي جمال أسعد عبد الملاك في مقاله الأسبوعي يوم الثلاثاء في «اليوم السابع» بانهاجم الدولة بتكريس الوضع الطائفي من خلال الدستور ومنح الأزهر والكنيسة سلطات تنفي مدينة الدولة بقوله: «المادة السابعة تحدد اختصاصات الأزهر الشريف وأنه المرجع الأساسي في العلوم الدينية والإسلامية فهل ومنذ وجود الكنيسة وإنشاء الأزهر هناك مرجعيات دينية رسمية غير الأزهر والكنيسة؟ ولكن تحديد مواد دستورية لتحديد عن مسلمين ومسيحيين يعد في حقيقة الأمر بداية لإرساء قواعد دستورية طائفية، وتمهيدا لأرضية تفتتت قسمة وتنتج فرقا طائفيًا، لذا وبإناء على ذلك وجدنا المادة 244 من الأحكام الانتقالية تتحدث عن نسبة مقررة للأقباط كأحد مكونات المجتمع، مع العلم أن المكونات الطائفية تشمل الجميع مسلمين ومسيحيين، ولكن الحديث عن الأقباط يؤسس لقسمة بين مسلمين ومسيحيين ناهيك عما يكون قادمًا من نوبيين وبدو. وإذا كانت الضغوط الكنسية استطاعت الحصول على المادة 3 وحتى تكون هناك فوارق في دستور الإخوان، ولكن الأهم أن هذه المادة جعلت الكنيسة تتصور أنها تمتلك وصاية ليست دينية فقط على الأقباط، ولكن أصبح الأمر مستترا لواقع مرفوض كان قبل 30/25 قد رسخ في الضمير الجمعي أن الأقباط طائفة تابعة للكنيسة وهي مسؤولة عنهم، بل تعظمهم دينيا وسياسيا، ولأسف فإن الواقع أثبت ذلك على الرغم من أن الأمام كانت كبيرة بعد 30/25. وجدنا الكنيسة بلا مواربة تخاطب الأقباط كشعبها «وكاننا أصبحنا شعبوا» ليخرجوا لاستقبال السيسي في أمريكا الشسيء الذي حدد الصورة الطائفية وأكد الفرق بين المصريين.



كما أن المادة الثالثة أعطت الكنيسة الحق في أن تسيطر على الأقباط كما تريد كاسرة الدستور ومسقطه القانون الذي يساوى بين المصريين ويحمي حقوقهم، وكان الدولة تركت الأقباط للكنيسة تمارس عليهم استبدادها، خاصة في موضوع الزواج، فوجدنا الأوامر والتعليمات للتحكم والسيطرة فيما يسمى دورات التاهيل للزواج، فقول لم ينجح في الامتحان بعد هذه الدورات ويحصل على 70٪ لا يحق له الزواج ويحرم من حق طبيعي ودستوري وقانوني سبحانه الله».

## آفة الظلامية

ثم نتحول إلى جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر كل ثلاثاء ومعرفة أخرى خاضها زميلنا رئيس تحرير «المساء» الأسبق مؤمن الهبء ضد التفرغين الدينيين والعلمانيين في عموده «عين العقل» بقوله عنهم: «هناك ممن ينتسبون للإسلام جماعات غلامية تحترق الحقيقة لنفسها وترفض مبادئ الحرية والتسامح والتعايش وقبول الآخر واحترام حقوق الإنسان، وترى أنها وحدها التي تمتلك اليقين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتسوغ لنفسها أن تأخذ الناس بالشدة والعنف وتسخر من دعوات الحوار والجدال، التي جعلها الإسلام السبيل الوحيد للتواصل مع الآخرين. وقد أضرت هذه الجماعات الغلامية بالدعوة الإسلامية أيضا ضرر وشوهدت صورة الإسلام بما تشويهه وفرت لأعدائه أسلحة مبررة لحاربهته والصحة عندهم تتخوف الناس منه واختلاف الافتراءات الكاذبة على رسوله «صلى الله عليه وسلم» وعلى كل من ينتسب إليه وتسويق نمط واحد مزور ومزيف عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام.

أسا العلمانيون الذين يدعون اتخاذ موقف حيادي تجاه الدين ويطلبون ليل نهار بفصل الدين عن الدولة حتى لا يضار الدين ولا تضار الدولة، فقد كانوا أشد وطأة على الإسلام والمسلمين وأظهروا منذ نشأتهم غلامية تتسارع غلامية الفريسي الأول أن لم تتخوف عليه في ادعاءات احتكار الحقيقة ورفض مبادئ الحرية والتسامح والتعايش وقبول الآخر واحترام حقوق الإنسان. والحقيقة أن آفة الغلامية التي تمتع بها هؤلاء وهؤلاء تكمن في الرغبة الجامحة لاتصاف «الأخر بـ«السيئ، من دون وازع من ضمير واختراع المبررات التي تتسوغ لهم ذلك حتى لو انطوى الأمر على سياسات وممارسات استبدادية تخالف كل قواعد الأخلاقية التي جاءت بها الشرائع السماوية وتوافق عليها الضمير الإنساني، خصوصا في ما يتعلق بالعدل والرحمة والعفو».

## لا يعرف المرض إلا من يكابده

وأبرز ردود الأفعال على خطاب الرئيس السيسي عند افتتاح مشروع إزالة العشوائيات في منطقة غيط العنب في الإسكندرية وقال عنه يوم الثلاثاء في «المصري اليوم»، زميلنا وصديقنا حمدي رزق في عموده اليومي «فصل الخطاب»: «لا يعرف المرض إلا من يكابده ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو فضل، وشهادة لوجه الله يشهد بها قبل كاتب هذه السطور مرضى فيروس سي» ونوهم أنهم ما حلوا بالشفاء الذي كان بعيدا عنهم أقرب إليه الموت إلا بعد اللقطة السيسبي إلى كارثة تفكسي هذا الفيروس الذي صار كغالباء، وأكراهه حصدت عنها الحكومات المتتالية وغضت الطرف عن وباء صامت أقرب لجائحة اجتاحت البلاد من أقصاها إلى أقصاها. بلغ حجم الإصابات المؤكدة مليونين و400 ألف مصري والتوقعات 14 مليونا. أرقام تعجز عن تخيلها فضلا عن علاجها دولة تترجى الله في قرض الصندوق. كان التحدي رهيبا وكان القرار الرئاسي مصيبا تقرر علاج مليون مصاب بالفيروس على نفقة الدولة، علاجا مجانيًا شاملا بالكامل. قرار أقرب إلى الخيال الولايات المتحدة بجلائلة قدرها تتعاقب فقط ربع مليون. أوروبا جميعها تجتهد لعلاج 200 ألف وبكلفة رهيبة بعجز عنها التأمين الصحي في بريطانيا العظمى علاجات فيروس سي حتى ساعته وقاريخه خارج منظومة التأمين الصحي في أوروبا وأمريكا».

## رسائل تبعث الأمل

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم» قال زميلنا وصديقنا محمد أمين في عموده اليومي «على فين»: «في كل ظهور رئاسي سوف تعرف رسائل لم يعلن عنها الرئيس بنفسه لكنك سوف تقرأها على ملاح وجهه، وبالتأكيد كان الرئيس أمس في قمة معنوياته ليس لأنه يفتتح مشروعًا أنشئه بالحمد عند الفائزين به، ولكن لأنه عائد من رحلة ناجحة حتى يبقايبين من تقفوا أمام الأزمة وحدها. ومن غيط العنب وصلتنا رسائل تبعث على الأمل من جديد بينما كان هناك من يلطم الخدود: وبالأسس يبدو أن الرئيس وفريقه وجدوا حلا لزيادة الأسعار فلا يكفي أن تكون السلعة موجودة في كل مكان وهي حقيقة، الأهم أن تكون متاحة للناس بالأسعار المناسبة فهل وجد الرئيس حلا؟ مؤكداً حين يقول الرئيس لا زيادة في الأسعار رغم سعر الدولار فأنتي أصدق. مؤكداً عنده حل مؤكداً هناك بدائل فهل لدى الرئيس خطة ب»؟ أظن بأنها فعلت إن لديه خططا وليس خطة واحدة».

## هجوم شهجي

لكن هذا التأييد لخطاب الرئيس لم يحظ بعلمته في جريدة «المقال» أمس الأربعاء إن قال زميلنا سماح عيد: «أثار حديث الرئيس في افتتاح عمارات غيط العنب كثيرا من التساؤلات من أهمها موضوع انتشار الجيش في مصر خلال سنت ست ساعات، ما الذي يجعل الجيش ينتشر في مصر خلال ست ساعات؟ هذا معناه ليس ثورة محضرة مثل الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني ولا حتى الثلاثين من يونيو/حزيران ولكنه هجوم هجمي على المنازل والبيوت وتكسير للسيارات وهجوم على الأسواق، ولقد حدثنا من ذلك كثيرا، الآن أتضح أن الأجهزة السيسادية وضعت هذا الاحتمال موضع الجسد لا الهزل ووضعوا خطر التحرك السريع لحماية المواطنين وربما الضرب في المليان وهذا هو الحل؟ وماذا ستكون

## الصحة الحمد لله بعب

والعركة الثانية في «اليوم السابع» يوم الثلاثاء فقد سخر زميلنا محمد صلاح العزب من الحكومة بقوله: «مصر جميلة والدولار العيب بنص جنيهه والنوراح فالأناضية والاقتصاد واقف على حيله إيه نقولش أسد؟! وعجلة التنمية بموتور مش ببدال والتعليم جميل أحسن من ألمانيا ولا الصحة الحمد لله بعب، ولا تتكلم أبدا عن الفساد مستحيل تلاقي فاسد واحد في مصر وبيا أخى تمشى في الشوارع إيه الظفافة دي؟! نقولش مسؤولة بمسحوق أو توماتيك» «الحكومة تلقي القبض على المواطنين بأحد تهمة»، وهي: «خلق مناخ تشاؤمي يعيق التنمية».

النتائج بعد موت الآلاف جراء حركة عشوائية من هذا النوع؟ لا يمكن أن نستنتج هذا الأمر ببراءات علاجية لأن توابع الأمر الآخر ستكون كارثية؟ وماذا بعد انتفاش الجيش والضرب في المليان؟ هل أكل الجوعي؟ هل شرب العطشى؟ هل هذات الأوضاع؟ هل نشر الرئيس روح التفاؤل بدلا من المناخ التشاؤمي الذي يبتهه الآخرون؟».

## الفقراء لا يعرفون الجبن الرومي

أما زميله عمرو بدر فقد اختار الهجوم على الرئيس بسبب صورة تناوله طعام الإفطار مع أسرة استفادت من مشروع غيط العنب وقال: «الفقراء لا يعرفون الجبن الرومي ولا الزيتون أصلا. إن الغرام بالصوره استمر طيلة حكم الرئيس السيسى والغرام بالصوره هو جزء من طبيعة الأنظمة السياسية المشابهة لنظامنا الحالي، فهناك هوس بفكرة الزعيم أو المسؤول الذي يعبر بصورة عن الانحياز إلى الفقراء والتطلع للبناء والتواصل مع الشباب. وأضاف عمرو أيضا الرئيس الأسبق حسني مبارك ظهر في يوم من الأيام وهو يتناول الشاي مع من قالوا وقتها أنه فلاح ثم اكتشفنا بعد ذلك أنه مواطن يعمل في وزارة الداخلية. وأن الأمور كلها مرتبة لجرد التقاط صورة الرئيس مع البسطاء».

## الرئيس يجب الفلافل من غير سمسم!

ولم يكن عمرو بدر يدري ما ينتظره على الصفحة الثالثة من اليوم السابع في التو واللحظة على يد الحاجة نادية فقد أجرت زميلتنا الجميلة أسماء على بدر من الإسكندرية حديثا مع الحاجة نادية توفيق قالت فيه: «انتهزت فرصة تفقد الرئيس السيسى السيسى لشققنا وأول ما دخل الشقة طلبت منه أن يتناول معنا الفطار علفشان يبقى عيش وملح ولم يرض وجلس معنا على الطاولة وكان في قمة التواضع وتحدثنا عن أوضاع الغلابة وطلب منة مخبزًا لـ«العيش» في المنطقه لعدم وجود فرن والفاعل طلب من وزير الدفاع توفير الطليات. الرئيس كان في قمة التواضع والإنسانية أثناء حديثه معنا وقسمت الرغيف بيبي وبينه وطلبت منه أن يأخذ باله من الغلابة علفشان أحنأ همه». وأن الرئيس رد عليها بعد أن انتهى من الطعام معهم حيث سألته الأكل مش عاجبك؟ فرد أنا مش باك الفلافل بسمسما وأجلكم المرة الجاية اعلموها من غير سمسم».

## قيمة الأمن تنقلب على قيمة الحرية

أما صديقنا الفقيه القانوني الدكتور نور فرحات فقد نشرته له قال فيه عن أمنيات الرئيس: «كثير من تلك الأمنيات لم تقرب من التحقق رغم الأمل الواسعة التي أحييت بالسيسي لدى وصوله للمحك قبل عامين بأغلبية كاسمة في انتخابات لا يمكن التفتيح فيها، لأن غلبت قيمة الأمن كما يراه رجال أمن مبارك الذين ما زالوا في السلطة على قيمة الحرية التي نأجلبها منتمنا الثورة. لقد قدم الرئيس السيسى وعدا بتحقيق نهضة اقتصادية غير مسبوقة في مصر مع انتهاء ولايته الأولى المفترض أن تنتهي في 2018 ولكننا لا نسمع الآن إلا عن اقتراض من صندوق النقد الدولي ومشروعات لم تعرض جوداها على الشعب وارتفاع غير مسبوق في الأسعار وضرائب تفرص على الطبقات الفقيرة في غيبة رقابة برلمانية حقيقية وفاعلة.. المشهد كما يراه فرحات وبدون مواربة هو مشهد تحلخت فيه عوامل القلق السياسي والاقتصادي والتخوف الواضح للسلطة التنفيذية وتراجع حظوظ الإعلام المستقل واتكماش دور المجلس النيابي وتراجع عن الالتزام بالدستور، خاصة فيما يتعلق بحماية الحقوق والحريات، وهذه كلها، كما يقول الرجل جحزن «أمور لا تدعو إلا للقلق كتعبير موضوع عما تجيش به الصدور، خاصة أنها تستمر من دون أي إشارة لاحتمال حقيقي للمراجعة، بل وفي ظل إصرار على مواصلة النهج القائم بالأساس على الانفراط بالقرار بما في تلك القرارات الاقتصادية باهظة الكلفة التي يتم اتخاذها من دون حتى دراسات جدوى معلنة ومن دون نقاش مجتمعي جاد».

ويقول فرحات نحن نقدر للجيش دوره في حماية الأمن ومكافحة الإرهاب وننتحن إجلالاً لأرواح شهدائنا ونقدر دوره في تحديد المسار الأساسية وإقامة شبكات الطرق، ولكن تفعيل دور المؤسسات والحق في المشاركة السياسية واحترام الدستور وإطلاق الحريات ودولة القانون العادل هي الدعائم الحقيقية لبناء الأوطان».

## معارك سريعة

وإلى المعارك الخاطفة التي بداها يوم الثلاثاء في «الأخبار» زميلنا عبد القادر محمد علي في بروازه اليومي «صباح التعتاج» بقوله: «عبارة «لا سماس» من التراث اللغوي الحكومي الكريه وكان الوزير يستخدمها لتسكين أوجاع الناس بالكذب والأوأنطة» وبصفة خاصة عند التهديد لرفع سعر سلعة يعني مثلا كان يرد على أسئلة المتبعة قائلا بكل حسن: «لا سماس يسعر الكرنب، ثم يفاجأ الناس بارتفاع سعر الكرنبة إلى الضعف في اليوم التالي. هذه الصفحة من التراث الحكومي قفزت إلى ذهني عندما سمعت الدكتور أشرف الشيعي وزير التعليم العالي أثناء زيارته لجامعة بنتها أول أمس وهو يؤكد: لا سماس بجمانية التعليم».



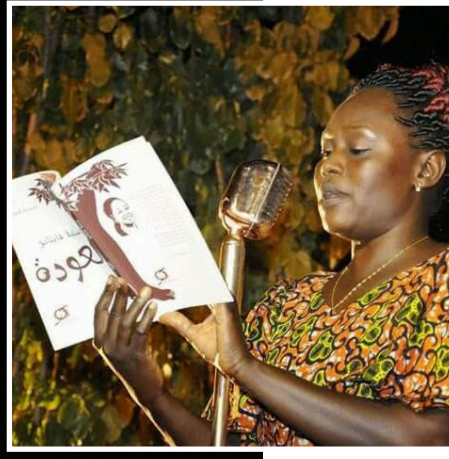
## استيلا قاتيانو: غزونا العربية بقصص افريقيا وغزتنا بالكلمة والتعبير الصادق



استيلا قاتيانو: حاضرة... غنائية في مهرجان برلين

### برلين - منى كريم:

سجلت استيلا قاتيانو حضورها عام 2004 من خلال مجموعتها القصصية «زهور ذابلية» لتدخل الآداب السوداني من أضيقت نوافذه، فهي لم تأت فقط من هامش المكان بل أيضاً من هامش الزمان واللغة، على حد تعبيرها. وقبل عامين، أصدرت مجموعتها الثانية بعنوان «العودة» التي تتكفي فيها عن الزوج في الاتجاه المعاكس (من الشمال إلى الجنوب) بعد استقلال جنوب السودان الذي تنتمي إليه



ولم تولد فيه. استقبل السودانيون نصوص استيلا بكتير من الحفاوة التي يرى الناقد السوداني مصطفي الصاوي أنها «تكشف عن شخصيات مأزومة ماضية إلى مصانئها وهي لا تترك». كثيراً ما تقوم استيلا بقتل أبطالها لتمنحهم «موتاً لائقاً» أو لتضعهم في طريق الخلود، كما في قصتها «أقتل نفسي... وأحتفي». وتقول الكاتبة أن قصصها تلتقط واقع المجزرة «بعين الكاميرا مفجرة الحياة في التفاصيل الجامدة». في مهرجان برلين للأدب هذا العام، لم تستطع الحضور بجانب رفيقها عبدالعزيز بركة ساكن قراءة قصصها. وبدأ قفنا بإجراء هذا الحوار معها للحديث عن تجربتها وأسباب منعها من السفر إلى برلين.

● ما أسباب منعك من السفر لحضور مهرجان برلين للأدب؟

■ منعت من السفر بسبب إجراء جديد لم أكن أعلم به وهو تأشيرة «خروج وعودة». لم تكن مطالبين بهذا الإجراء مسبقاً كجنوبيين مقيمين في السودان، والدليل على ذلك أنني دعيت للمشاركة في مؤتمر في الشارقة العام الماضي وذهبت من دون ممانعة من أحد وكانت إقامتي في الخرطوم سارية المفعول. بل بالعكس عانى السودانيون الذين كانوا معي من إجراءات كثيرة قبل جويها هل نتحونني الجنسية؟». لا أريد أن أفكر بأنه أمر مقصود. من الأفضل لي أن أعتبر الأمر إجراء قانونياً ليس إلا، ولكن كنت أسأل أن تكون هناك قوانين واضحة وثابتة للتعامل مع الجواز الجنوبي في السودان بدلاً من هذه المفاجآت. لا تزيد أن تكون لعبة حسب العلاقة السياسية المزاجية بين جوبا والخرطوم، فنحن نسيبها كل يوم نتفاجأ بتصريح مرة مواطن جنوب السودان يتم التعامل معهم كالوطنيين السودانيين فهم أجانب في وطنهم الأم، ومرة يصبح أجانباً وتارة تستثنى مع السورين والصريين من بعض الإجراءات. تزيد خطوط واضحة وإذا عرفنا القانون بالطبع لنسهل علينا لأننا المتضررون الأول والأخير من عدم وجود ثوابت لدخولنا وخروجنا من السودان، خاصة أننا نترطون بعائلتنا ومسؤوليات الدراسة والعمل، ما يعني أن دخولنا وخروجنا من السودان أمر حتمي، فقط تزيد خطوطنا واضحة ولن نتجاوز القانون.

إذ تحولت من أداة للجمال والتواصل الإنساني النقي إلى أداة للتمييز والقهر والإجبار. أنا استيلا قاتيانو متصالحة مع اللغة العربية وعلى استعداد للتصالح مع لغات أخرى متى عرفت إليها سبيلاً.

● عشت تجربة الزواج مرتين: مرة في حياتك التي بدأتها في الخرطوم ومرة أخرى بعد استقلال الجنوب، كيف يشبث الكاتب/ة بقدرته على الكتابة ضمن حالة الاقتلاع هذه؟

■ لتكون الكتابة جيدة لا بد أن تصل بالتجربة، حلوة كانت أو مره، نكهة التجربة الذاتية فوحم من النصوص والكتب وتؤثر مباشرة في القارئ/ة لأن ذلك يلمس قلبه مباشرة من دون مواربة، فنحن نمنسك القلم ونعيد رسم الحياة بالكلمات. إذا لم نُشعر القارئ بالألم ولم ندفعه للبقاء أو السب أو الاستمزاز أو الضحك أو الابتسام أو اللبلل حتى، يتوجب علينا حينها مسالة الطريقة التي نكتب بها أو حتى التوقف عن الكتابة. الكتابة حالة كئيبة أو حالة من التحاليل فستتضح من أولى الصفحات ليضع القارئ الكتاب جانباً، وبعد يعد لقراءته لاحقاً أو لم يعود أبداً.

لقد اختبرت الحرب مرتين مرة من خلال رؤية آثارها على الآخرين من أهلي وأقاربي ومرة كتجربة ذاتية. الحالتان كان التعبير عنهما مختلفاً في الكتابة. أحسست بأن التجربة الذاتية لها تميزها وسهولة التعبير عنها، من هنا يأتي التشبث بالكتابة، فترغب لكل تلك الشخات، فالكاتب لا يملك وسيلة أخرى غير الكتابة، والكاتب لا يجيد التهافت والصريح والمجادلة فقط بيتعد ويبدأ في الترتوين.

بالحياة، والثقافات التي مورس ضدها التعقيم والنفي المنظم بامر الدولة. هذه الدولة التي حددت لغتها وهويتها وخريطتها الإقليمية بما يتناسب مع الفئة الحاكمة متجاهلة تماماً الاختلاف والتنوع الموجود. نحن في السودان كنا أكثر من مجرد ثقافة واحدة، هوية واحدة، دين واحد، ولغة واحدة. لكن تم اختزالنا في ثوب واحد ومن لم يتناسب هذا الثوب أجبر على أن يشعل حرباً أو يرحل أو يتشوه، ليصاب بالانفصام الوجداني ولا يرى في المرآة إلا الصورة المروج لها سياسياً وأيديولوجياً. كتبت بالغمرة والكتابة مع واقعا واملكتنا وانطلقنا نحت في الصخر لترسك بصمتنا. غزونا اللغة العربية بقصص وحكايا من قلب أفريقيا، وغزنا اللغة العربية بالفردة والكلمة والتعبير للتصديق في هذا الفضاء الإنساني، من دون أسئلة أو زيف وفي سماح تام.

● في برلين لم يقرأوا نصوصك بالعربية فانتقروا بالترجمة الألمانية. وكان اللغة العربية تسلب منك مواراً. كيف تتجدد علاقتك مع هذه اللغة؟

■ لا يستطيع أحد أن يسلبني اللغة العربية فنصوي متوفرة للقارئ في أي مكان. لقد وجدت في اللغة العربية مساحتي الجمالية التي بت تحرك فيها بسلاسة وأحاطها مخزونسي الثقافي البعيد كل البعد عن الثقافة العربية، فألغوات إرث إنساني يجب ألا تحكرك في قالب سياسية أو أيديولوجية أو ثقافية ضيقة. أحس في بعض الأحيان بأن اللغات كالماء والماء والأرض يمكن للجميع تشاركها والتواصل من خلالها. ولكن عندما يتم استخدامها كأداة للتمييز، بل جنني على لغتنا وثقافتنا لأنها ستكون عرضة للخراب أو يحاول البعض التخلص منها وإهملها،

● حدثنا بركة ساكن عنك وعن المجموعة الأدبية الصغيرة التي شكلتموها. جتمت إلى الأدب من الهامش ثم نُعتت للنزوح في اتجاهات مختلفة. كيف يشغل الوجدان متمك وحده الأدبية هذه؟ وما أثرها على واقع الأديب السوداني؟

■ بالعلم والإنسان والحياة بأكملها، حتى لو اعتبرنا أنها وحدة فيزيائية أي ليس هناك أحد يقربه يدعمه أو يفهمه وهذه مشكلة عامة يعاني منها الكثير من الكتاب، فهناك دائماً عالم خاص ضاح بالحياة يجد الكاتب نفسه متورطاً للتفاعل معه، سواء كان هذا العالم واقعاً موجوداً حوله أو يمور في خياله. الشخص، خصوصاً، بيئتهم، لغتهم، تعابيرهم، أحلامهم وخيبتهم كلها تقاطع مع الواقع من حوله. الكاتب يفجر الحوارات مع الغرباء، يخلق العلاقات مع البشر والشجر والحجر، الكاتب مهموم بالتغيير لصناعة فرق في هذا العالم حتى ولو بسيط. كيف يشعر كائن مثل هذا بالوحدة؟ إذا شعر كاتب ما بالوحدة فقد نصب خياله وقدق بوصلته.

بعد أن عم الخراب من حولنا اضطر الكثير منا للرحيل إلى المنافي أو مقاومة سجن الوطن. عدت أنا إلى الجنوب وتفرقت أروحي في العالم وأثر غيرهم الصمت أو الموت على الأرصعة الباردة. أثر قصة الهامش على الأدب السوداني كبير، فقد فرضت حالة من القبول بالأخر المختلف الذي له رؤيته الخاصة وثقافته الخاصة في هذا السودان الكبير المتعدد. الهامش هو مركز في حد ذاته، هو هامش بالنسبة للمسا، ولكن في الواقع هو مركز ثقافي لا جد للتحقق، وهذه مهمتنا. ونحن نقد جئنا من أجل البحث ويمتدنا أن أقول ليس فقط من هامش ساكن بل أيضاً هامش الزمان واللغة. بيئاتنا جميلة ومليئة

## اللغة والحضارة: خطوات نحو التنمية اللغوية



### هادي حسن حمودي\*

إقامة جملتين عربيتين سليمتين.

وقد تأتي من ناحية أخرى فزيد في اعتراضك ذلك على ضرورة مراعاة النحو واللغة ورسم الحروف في كتابة النصوص، فتقول (كما كتب لي أحدهم مرة): «لنصنا طلاب اللغة، ولا علاقة لعملائنا بقواعد النحويين واللغويين، ما ضرورة اللغة؟ وما العلاقة بين الكتابة الإعلامية، وهي كتابة سهلة تقترب من العمالية بل في العمالية ذاتها؟» وقد توجهت إلى أناس لا يعرفون من النحو شيئاً! ما علاقة الكاتب علاقة المثقن بكتيب الخليل ومؤلفات الجاحظ؟ هذا عمل كل ما في اللغة من صعوبة حفظ وتثقيب قواعد وتعدد آراء واختلافات ما بين الصبريين والكوفيين ومن تلاهم، فما يساء هذا مغلوطاً يساء هذا صحيحاً؟ فلماذا كل هذا العناء؟ ليس من الأجدى أن تهمل قواعد اللغة تقرباً من مستوى القارئ الذي يجهلها؟!

هذه أسئلة تدل، في أفضل الاحتمالات، على جهل مركب، جهل باللغة، جهل بمهنة الكاتب عموماً، فكيف إذا كان كاتباً إعلامياً، بل وكيف يكون الحال إذا كنا نريد من الإعلام أن يساعد في التخلص من التخلف الحضاري وفي طليعته التخلف اللغوي؟

ولو علم العنصر على الإلتزام بلغة النصح الإعلامي، أن لكل مقال، أو بحث إعلامي، لغة خاصة به، ولها مواصفات خاصة بها، ما جرى على السخرية، ولغيرك ملياً قبل أن يطالع على الناس تطبيق رؤيته في مقال أو بحث، ولما اضطر إلى مواجهة الناس موجهة أو المنهزم فيها حين يحاسبونه على أغلاطه وتخطأته، ولأدرك أن ليس كل ما يُكتب ويذاع ويُتلف هو عمل إعلامي بله أن يكون عملاً إعلامياً (ناجحاً) فيعيب المرسلات الإعلامية نقرض نقبض المطلوب منها، وليس ذلك ما يهدف إليه الإعلام الناجح الجدير بصفته.

إن كل ما يكتب يجب أن يكون بلغة سليمة متلائمة مع الموضوع، فأنّ تتسبب مقالاً في صيحة، أو برنامجاً إذاعياً، أو مسلسلًا تلفزيونياً، عن حياة أحد المطربين مثلاً، فلا لغة خاصة بالموضوع ستختلف عن تلك التي تستعملها وأنت تكتب مقالاً في صحيفة أو برنامجاً إذاعياً أو مسلسلًا تلفزيونياً، عن حياة أحد العلماء الكبار في العلوم أو اللغة وفروعها. وعلى هذا قسم ما عداه.

(وقد تلتقي مرة أخرى).

\* باحث وأستاذ جامعي عراقي - لندن

الناقحة والجميل؟ وهذا سؤال جدير بالانتباه، لأنه يناقض إرادة التقدم، من حيث: - إن مهنات وسائل الإعلام الجدير بصفته رفيع المستوى العلمي والتعليمي للمثقفين، ومن ذلك تقريب لغتهم إليهم، خاصة أن البحوث العلمية اللغوية أثبتت جمال هذه اللغة وطاوعيتها وقدرتها على التعبير عن العلوم والفنون والآداب، إذا أخذنا ألفتهم بالجد والاجتهاد والسعي لإثبات شخصيتهم الحضارية في هذا العصر، والخصيصة التي تكون اللغة صفتها الأولى وركننا الأساس، ولا بأس بعد ذلك بتعلم اللغات الأخرى، بل هو أمر طبيعي يندرج تحتها في لغتنا وثقافتنا لأنها ستكون عرضة للخراب أو يحاول البعض التخلص منها وإهملها،

«أمريكالي» وذات العنوان الجائبي «أمري كان لي، لصنع الله إبراهيم» وإنما أستشهد بها لأنني أكملت قراءتها اليوم). والحديث هنا ليس عن موضوع الرواية وفنياتها وقيمتها الأدبية، وإنما عن غزو العمالية لألفاظ الكاتب الذي يكتب بالفصحى المانوسة السليسة، وسأكتفي بأمثلة قليلة جداً، وتعال

ص: 191: سألته عن سر ملامحها الشرق آسيوية، فقالت: إن أبيها ياباني ولد في معسكر اعتقال في أمريكا. من الواضح أن المؤلف لن يكون قد خسّر شيئاً لو قال: (إن أبيها)، يذكرني هذا بقصيدة متشاعر ألقاها في مؤتمر أدبي، قال: «رايت عينها مثل حشاشين الحاشق»، وحين قال له الناقد المشار إلى الندوة (إن عينها) أجابه: هذه أحلى ص: 159: «لكن مع معي»، ولا أدري ماذا كان سيخبره لو قال: لكن انظر معي... أو تأمل معي... الخ.

ص: 123: كان طويل القامة، بوجه به آثار جدي وبعينان ذرقاوان) بالذال لا يزال، وسواء كانت من الكاتب وهو ما أستبعد، أم من المنسّخ وهو ما أرجحه للنتيجة واحدة، غزو الطلاب لهجية لسفر الفصاحة. أما تانيات (الراس) كما في (له رأس كبيرة) وتانيات الأذن: (ووجهها المستطيل بالوجنتين البارزتين والأنف المسطّقة) ص: 282، فقد تكررت وكانها هي الأصل اللغوي لهاتين الكلمتين.

وغير هذه الرواية الكثير.

(2)

حين يستنقذ الكاتب إرادته وقوة نفسه، يرتقي إلى اللغة الفصحى، وحين يرتخي تتسلق الطلاب إلى معجمه اللغوي، وهذا يحدث عادة في البيئة التي أصبحت العمالية بها هي المسيطرة في التعليم والفن والتعامل اليومي وكتابات الصحف حتى صارت بعضها بالعامية بل بلغة الأدب الفصحى السليسة، وإذا كان للبيت تأثيره، وللتعليم تأثيره، فإن أخطر وسائل التنمية اللغوية الإعلام، من مسلسلات وروايات وتمثيلات مرئية أو سموعة، وكذلك في المقابلات، فاللغة روح الإعلام ووسائله، وروح البحث الإعلامي وأخباره وتحقيقاته وسائر رسائله، فهي مظهر الإعلام ومآته ومضمونه، وبغير اللغة لا يكون هناك مقال ولا كتاب ولا بحث ولا حوار، فاللغة والحياة الإنسانية عموماً ما توائم لا يفترقان، ومهما كان كلامك رصيناً في المقابلة والحوار، ونيتك نزيهة مخلصه، وهدفك من السمو في المكان الأعلى، فإن كل ذلك لا يساوي شيئاً لدى المثقف لسرسلتك الإعلامية، في المجتمعات الحية، إذا كانت لغتك ضعيفة ركيكة مليئة بالأخطاء الكتابية (الإملائية) واللغوية والنحوية، لنأخذ سكتش فضالك (الثقافية) لهم، وربما تقول: وما نفع النحو واللغة والرسم الصحيح إذا كان جمهور المثقفين، قراء ومستمعين ومشاهدين، لا يعرفون القواعد اللغوية، ولا يقرؤون بين ما حقه الرفع وما حقه النصب، بل لا يفرون بين

العوم في عمراتها. ولقد جئت العمالية المسوخة على لغة بعض الكاتيبين بالفصحى، وجرأت على غزو معالقاتهم، ساضرب هنا مثلاً من رواية







## قالت إن فضل شاكر فنان وتنصح نوال الزغبى بمراقبة ما يتفوه به معجبهوا باسمة: الإمبراطور سيمون أسمر لم يكن يحبني بل كان يحاربني

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

اعترفت الفنانة اللبنانية باسمه أنها ظلمت فنياً منذ بداياتها وخلال مسيرتها الفنية بسبب ما اسمته «مافيات الفن»، وأكدت أن الفن يسير بيدها طبعاً لكن في ظل هذا الجوّ السائد الذي لم يعد يشهدها أزدت اعتزال الفن في لحظة معينة، وفكرت بالأمر وظهرت على شاشة الـ «أم تي في» من أجل إعلان اعتزالها الفني إلا أنها منعت من إعلان ذلك.

وقالت إن محاربات عدة واجهتها منذ البداية مع المخرج سيمون أسمر، الذي لم يكن يحبها وقد حاربها هو وغيره لأنها الأنجح والرقم الصعب، ولغيت إلى أن أسمر كان امبراطورا وأصبح الآن انساناً عادياً.

وتناولت باسمه، التي حلت ضيفة على برنامج «العمر مشوار»، المحاربات التي اختبرتها في كواليس برنامج «شكل مش غريب»، إذ سنت كيف تسمحين أن تقيمك هيفاء وهي ولجنة البرنامج وأنت التي تتمتعين وتعريفين قدرات صوتك، فأجابت أن هيفاء نجمة استعراضية وناجحة في مكانها وهي نجمة بصوتها وقدراتها.

وأضافت أنها تعرف من هم الأشخاص الذين يحاربونها، إلا أنها لن تذكر أسماءهم في الوقت الراهن، كما أشارت إلى أنها اتفقت سابقاً مع شركة «روتانا» في مرحلة ما، حينما تدخلت أيضاً مافيات الفن.

ومن جهة أخرى، أعربت عن فرحتها وإدراكها بنجاح أغنياتها الجديدة المفردة «جرح عندي»، لأنها لا تشبه الأغاني الهابطة وهي تعاملت فيها مع المؤلف منير بو عساف والمخّن والموزع بلال الزين الذي اتصل بها مفاجئاً إياها بأنها من أجل الأصوات النسائية الموجودة على الساحة بعد الفنانة وردة وشيرين.

أما بشأن المنافسة الفنية فأكّدت أنها كانت تهنيء من يقدّم أعمالاً مميّزة، وهي لا تنتظر كلمة «ميروك» من أيّ فنان، وكشفت عن ردة فعل «فانز» بعض النجمات عندما تريعت أغنياتها «جرح عندي» على قمة العشرة في لبنان الثقافية، وطلبت من الفنانة نوال الزغبى أن تراقب العبارات التي يوجهها معجبهوا لأنها مسست بها شخصياً ويقادروا عائلتها، وقالت: «أنا على يقين أن نوال لا تدري بهذه الأفعال لذلك أنصحه بأن «تشكّل» على ما يتفوه به معجبهوا».

أما من تعتبرها الأفضل بين الفنانة فأكّدت أنها السيدة فيروز، ومن بين الفنانين رأت أن الأفضل هو الفنان المعتزل فضل شاكر.

أما أفضل مخرج فأختارت كلاً من سعيد الماروق ورندي قديح، كما سمت الفنان وسام حنا كأفضل ممثل.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت توافق أن تحترف ابتهاج الغناء ردت بأنها توافق 50 %، مشيرة في الوقت عينه إلى أن ابنتها غاييل ستشارك في برنامج «أحلى صوت بنسخته الفرنسية».

وختاماً وردا على أسئلة صغيرة تتطلب الإجابة عليها بنعم أم لا أكدت أن لديها مشكلة في الإنتاج، ولكي تنجح لا بد من تقديم بعض التنازلات، وحول ما إذا كانت ستعتزل فأجابت بنعم، كما أعلنت تأييدها للزواج المدني وندمها على منح فقها لبعض الأشخاص.

## مهرجان «سماع» الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية يختتم دورته التاسعة في القاهرة

القاهرة - من سماع الخطيب: أسدل الستار على «مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية» في دورته التاسعة والتي شاركت فيها أكثر من 20 فرقة عربية وأجنبية.

قدمت عروض المهرجان على مدى أسبوع في قبة الغوري ومسرح ساحة الهناجر وشوارع المعز ومركز طلعت حرب الثقافي وقصر ثقافة القناطر الخيرية إضافة إلى المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

وشاركت في المهرجان فرق من الكويت والجزائر والمغرب وباكستان والهند والمالديف وبنجلادش وتايلاند وفرنسا واليونان ورومانيا والصين ونيجييا وإثيوبيا ومصر وسوريا إضافة إلى إندونيسيا ضيف شرف هذه الدورة.

وقال الموسيقار انتصار عبد الفتاح مؤسس ومدير المهرجان في كلمة الختام «نلتقي اليوم مع احتفال بختام هذا الحلم الجميل الذي جمعنا على الحية والسلام والتسامح وكل المعاني الإنسانية النبيلة التي نادت بها جميع الأديان».

وأضاف «من قلعة صلاح الدين نشهد جميعاً لحنا واحداً نبعث به رسالة سلام إلى العالم من أرض مصر وطن السلام وملقبي الأديان».

وكرم المهرجان في حفل الختام مجموعة من الشخصيات المؤثرة في مجال الإنشاد والدعوة الدينية من بينها الشيخ علي جمعة مفتي مصر السابق وعلي السمان رئيس الاتحاد الدولي لحوار الثقافات والأديان والمشهد السوري عبد القادر المرعشلي والأنبا موسى أسقف الشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومحمود حمدي زقروق وزير الأوقاف المصري الأسبق.

وختتمت الدورة بحضور جمع من الفنانين الذين شاركوا في المهرجان ولاقى تفاعلاً كبيراً من الجمهور الذي كان من بينه وزير الثقافة المصري حلمي النمنم ومجموعة من السفراء والدبلوماسيين العرب والأجانب.

(رويترز)

## براد بيت يغيب عن العرض الأول لفيلم تسجيلي للتركيز على «وضع العائلة»

لوس أنجلوس - رويترز: قال الممثل براد بيت إنه سيعيب عن العرض الأول لأحد مشروعاته له للتركيز على «وضع عائلتي» ولكي لا يصرف الانتباه عن الفيلم في أعقاب إطلاقه من الممثلة أنجيلينا جولي الذي حظي بتغطية واسعة.

ويقدم بيت (52 عاماً) السرد للفيلم التسجيلي «فوجا نوب تايم» وهو فيلم مدته 45 دقيقة من إنتاج إيماكس وإخراج تيرينس ماليك، ووصف الفيلم بأنه «رائع للغاية».

وقال بيت في بيان «ابني ممتن للغاية لكوني جزءاً من هذا المشروع الرائع التعليمي لكنني أركز في الوقت الراهن على وضع عائلتي ولا أريد أن أصرّف الانتباه بعيداً عن هذا الفيلم الاستثنائي الذي أشجع الجميع على مشاهدته».

وهذا ثاني بيان يبدي به بيت منذ نيا انفصال نجمي هوليوود الأسبوع الماضي.

وقال في وقت سابق في تصريح لجلة بيبول إنه «حزين» للغاية بعدما أقامت جولي (41 عاماً) دعوى للطلاق أمام محكمة في لوس أنجلوس طالبة وضع أبنائهما الستة في حضانتها منفردة.

وقال محامو جولي إنها أقامت دعوى الطلاق «من أجل سلامة العائلة»، وتعيش هي وبيت معاً منذ 12 عاماً وتزوجا منذ عامين.

وسيبداً عرض فيلم بيت المقبل «لايد» في نوفمبر/تشرين الثاني وهو فيلم عن الحرب وتشاركه البطولة الممثلة الفرنسية ماريون كوتيار.

ونفت كوتيار الأسبوع الماضي أي صلة لها بانفصال بيت وجولي بعدما ترددت شائعات عن علاقة عاطفية تجمعها مع بيت.

## «ناشيونال جيوغرافيك العربية» تحتفل بالذكرى السادسة لصدورها

أبوظبي - «القدس العربي»:

الأم (ناشيونال جيوغرافيك ماغازين) التي حملت إرث 127 سنة من المعرفة وتضم كتاب تحقيقات بارعين ومصورين مهرة حازت أعمالهم جوائز عالمية، وإنما اجتهد في العمل للخروج بمحتوى عربي موزن، بذات العشق والقيمة. فكانت الحلة محطة مهمة في مسيرة الإعلام العربي، ومنيراً فريداً وروحياً للصحافيين والصوريين العرب - المحترفين والهواة على حد سواء - ينشرون فيه أعمالهم القيمة».

وأكدت أنها تعمل ضمن منظومة إعلامية متكاملة تستهدف تقديم مضمون إعلامي هادف بروح عالمية من منطلق الثقافة الوطنية. لافتة إلى أن الحلة في عاها السادسة تعد قراءة هامة بمواصلة رحلتها معهم في دروب المعرفة من أجل تعميق معرفتهم بالعالم، وستبقى على الدوام مجلتهم العالمية بلغتهم الأم.

تقدم الطبعة العربية محتوى متميز للقارئ العربي بصيغة مشوقة، يعنى بالعلوم العلمية والأبحاث والتقارير التي تهتم بما يركزه كوكبنا من نقاشات جغرافية وتاريخية وعلمية وإنسانية وبشرية، يرافقها صور رائعة حازت على جوائز عالمية استطاعت أن تلهم القراء حول العالم خلال عقود مضت.

وتتوزع موضوعات الحلة بين تلك المترجمة عن الحلة الأم (ناشيونال جيوغرافيك ماغازين)، وأخرى عربية خاصة من إعداد فريق العمل في أبوظبي للإعلام، تلقي الضوء على التراث الجغرافي والبشري في المنطقة العربية والعالم، وعلى خطى الحلة الأم، ما تفككت تستقطب خيرة المستكشفين والمصورين الفوتوغرافيين العرب من أجل كشف الحجاب عن الكونز الطبيعية التي يزرخ بها الوطن العربي برا وبحراً. وتخضع المواد المنشورة لإشراف مباشر من قبل هيئة علمية استشارية تضم ألمع الخبراء والعلماء العرب على الصعيد العالمي.

تتوافر الحلة، على منصات إلكترونية تعزز محتواها الرقمي التفاعلي محتوى الحلة الورقية. ويمكن لرواد الشبكة العنكبوتية الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالحلة، حيث الصور الرائعة، والرسوم التوضيحية المتكررة، والمعلومات القيمة والمثيرة، والمسابقات والألغاز المسلية والمغيدة.

تحتفل «ناشيونال جيوغرافيك العربية»، المجلة المعرفية الشاملة التي تصدرها «أبوظبي للإعلام» عن النسخة العالمية «ناشيونال جيوغرافيك»، بالذكرى السنوية السادسة لانطلاقها في دولة الإمارات العربية المتحدة مطلع أكتوبر/تشرين الأول 2010. بوصفها نافذة جديدة للناطقين بلغة الضاد، تطلهم على العالم وأسواره بلغتهم الخاصة، وتكشف لهم ما تتميز به منقدهم من كونز جغرافية وحقائق علمية. فضلاً عن كونها منبراً للصحافيين والصوريين العرب لإبراز مهاراتهم في مجال الكتابة والتصوير الفوتوغرافي وفق المعايير العالمية.

وقالت السعد المنهالي، رئيسة تحرير الحلة إن «ناشيونال جيوغرافيك العربية» حرصت منذ انطلاقتها أن تكون نموذجاً مثالياً لصحافة المعلومات، ومرجعاً معرفياً موثقاً يعتمد به». وأشارت المنهالي إلى أن «الفريق العامل فيها لم يكف بالت ترجمة الأمانة والدقيقة لمحتويات الحلة

## خمسون فيلماً قصيراً تنباري على الجائزة الكبرى للفيلم القصير المتوسطي في طنجة

الرباط - «القدس العربي»

من ليلى بارع:

تحتضن مدينة طنجة المغربية مهرجان الفيلم القصير المتوسطي في الفترة ما بين 10 حتى 15 من شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل. ويتراس الناقد السينمائي المغربي عمر بلخمار لجنة تحكيم الدورة الرابعة عشر.

وتتكون اللجنة من جنسيات مختلفة عربية وأجنبية، وتضم كلا من ندى دومانى، المسؤولة الفنية في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام (لبنان)، إيسيتير كابريو، مسؤولة عن توزيع وبرمجة الأفلام القصيرة في وكالة كيموك الباسكية (إسبانيا)، هالة لطفي، مخرجة ومنتجة لندى الشراقي، و«آيت بريك بلاد» لعبد الرزاق الزيتوني، ومحمد، الإسم الشمس «صوري» للبي كيلاني، مخرجة (المغرب)، كاتريني أوربيكو، منتج (إيطاليا)، جيورج بولون، المسؤول الفني في مهرجان كليرمون فيرون

الفيلم القصير (فرنسا).  
ويشارك على جوائز المهرجان 50 فيلماً تتعل 18 دولة متوسطة تم انتقاؤها من بين مجموع 600 فيلم قصير توصلت اللجنة المنظمة بطلبات تسجيلها، وذلك منذ إعلان تسجيل الأفلام للمشاركة في المسابقة. وتمنح اللجنة الجوائز التالية: الجائزة الكبرى للمهرجان، جائزة لجنة التحكيم، جائزة أفضل إخراج، جائزة أفضل سيناريو، جائزة أفضل أداء نسائي، جائزة أفضل أداء رجالي.  
وأختارت لجنة انتقاء الأفلام المغربية القصيرة المرشحة للمشاركة في المسابقة الرسمية للدورة الرابعة عشر مهرجان الفيلم القصير المتوسطي خمسة أفلام لتمثيل المغرب في المسابقة الرسمية. وأوضح بلاغ للمركز السينمائي المغربي أن الأفلام الخمسة هي: «آية والبحر» لمريم التوزاني، و«وفاء» لإلهام العلمي، و«كيف نحب المغرب» لندى الشراقي، و«آيت بريك بلاد» لعبد الرزاق الزيتوني، و«محمد، الإسم الشمس» للملكة الزايري. وقد تم انتقاء الأفلام الخمسة أعلاه من بين 43 فيلماً قصيراً مغربياً سجلت للمشاركة في دورة هذه السنة من المهرجان.

## بيونسيه وجاستن بيبير يتصدران قائمة المرشحين لجوائز «أم. تي. في» للموسيقى في أوروبا

لندن - رويترز: تصدرت نما الموسيقي بيونسيه وجاستن بيبير قائمة المرشحين للفوز بجوائز أم. تي. في للموسيقى في أوروبا بعد أن حصل كل منهما على خمسة ترشيحات في هذا الحدث الموسيقي الضخم.  
وتنافس بيونسيه للحصول على جائزة أفضل فيديو عن أغنياتها «فورميشن/تشكيل» وأفضل مغنية وأفضل عرض مباشر وأكبر عدد من المعجبين وأفضل عمل محلي (في الولايات المتحدة).  
ورشح بيبير الذي فاز بجوائز العام الماضي في ميلانو لجائزة أفضل أغنية «سوري/أسف»، وأفضل مغني وأفضل بوب وأكبر عدد من المعجبين وأفضل عمل محلي (كندا).

وحصلت المغنية البريطانية ديلي على أربعة ترشيحات لأفضل أغنية عن أغنياتها الشهيرة «هاللو»، وأفضل مغنية وأفضل عرض مباشر. وحصل فريق كولدبلاي كذلك على أربعة ترشيحات منها أفضل فيديو عن أغنية «آب أند أب».

وحصل كل من الفريق النمركي لوكاس جراهام والمغني الكندي شاون مينديس كذلك على أربعة ترشيحات.

وسيقام حفل توزيع جوائز أم. تي. في للموسيقى في أوروبا في روتردام يوم السادس من نوفمبر/تشرين الثاني.



جاستن بيبير

بيونسيه

### حل العدة السابق

3	4	7	2	6	5	9	1	8
5	9	8	1	3	4	2	7	6
6	1	2	7	9	8	5	3	4
1	6	3	9	8	2	7	4	5
8	7	4	3	5	1	6	9	2
9	2	5	6	4	7	1	8	3
4	8	6	5	1	9	3	2	7
7	3	9	4	2	6	8	5	1
2	5	1	8	7	3	4	6	9

### أبراج

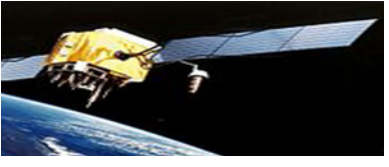
<b>الجدى</b>	<b>الميزان</b>	<b>السرطان</b>
تنتهي من قديم، وتقبل على جديد وتناقش قضية مالية ملحة. حاول أن تسد ما عليك دون اللجوء إلى الاستدانة.	تبدأ النهار مع اهتمامات مالية. فتبحث عن تمويل أو سلعة أو استثمار جديد. انتبه من بعض التوتر والأعداء المتخفين	ربما تبحث عن فرض إرادتك على أحد المقربين وحمله إلى الإقضاء بأسراره أو التحاور معك
<b>الدلو</b>	<b>العقرب</b>	<b>الأسد</b>
تسير نحو تطور ونجاح وتشعر بذلك حيث تقيم اتصالات مهمة وتنتمي إلى مجال واعد جدا	تقدم على أعمالك مرتاحاً ومتفائلاً. ويحب لك أحد الأحداث أو الظروف أملاً جديداً للانتصار في قضية تعتبرها مصيرية	تعرف رومانسية وافتعالات شديدة وفرصاً في المجال المهني كما العاطفي. لكن حائر من الجدل ابتداءً من هذا اليوم
<b>الحوت</b>	<b>القوس</b>	<b>العذراء</b>
يحالفك الحظ في كل ما تفعل، وقد تكافأ جهودك وتقوم باستثمارات ناجحة تعطي ثمارها وتنتج في شتى أنواع المشاريع والعمليات المالية والأسفار	قد تتعثر الاتصالات وتجد نفسك مقمحا في مجالات دقيقة، وربما تتعثر مداورات إدارية وقانونية وتعيش بعض الإرباك	إذا قدمت مساعدة أو أشرفت على عملية إنقاذ أو تعاقد مع بعض الرفقاء فإنك تشعر بأهميتك الآن

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1			4					
3		8	7				4	
		4		3				5 1
			2		1			7
		3						
			5		6			
5	4			7	8			
		8			2	4		7
				6				2





فضائيات وأرضيات

## سامي كليب: من هو التالي بعد حتر؟ ومعركة حطين بين شقراوات ترامب وفقراء كليتوني

لينيا أبو بكر \*

عين جالوت، وكما ورد في الجزيرة مباشرة، هي عين حسد (وصابت) التاريخ قبل أن تحل لعنتها على مدير المتاحف العسكرية اللواء أركان حرب: نجم الدين محمود، الذي قام بإعادة تدوير التاريخ والاستفادة من مخلفاته التحفية وعقايقه الهستيرية ليهز وعيك بين الاختلال أو الخسوبة المفرطة في الخيال التي دفعته لإجراء عملية حصر إرث يوزع بها تركة الحروب على القادة العسكريين المصريين حسب طول البال وقصر القامة، ووزن الدماغ المتقوية بإصبع كفتة: اللواء أركان حرب نجم الدين محمود قال في لقاء مع التلفزيون المصري إن معركة (حطين) انتصر فيها الملك رمسيس الثالث على الحيثيين، ومعركة (عين جالوت) حرر بها صلاح الدين (القائد العسكري المصري) بيت المقدس!

يسود أن اللواء في اللاوعي العسكري يدرك أن الذي لا يدخل النار في حب صاحبه، دخول الجنة حرام عليه، ولذلك تغلغل في غيبوبة فضائية أشبه بتنويم مغناطيسي للوعي الثقافي استجابة لثقافة جبر الخواطر، فُيَّء إليه أن المسيحي هو الفرعون الرمسي الذي يستحق أن يخطف فلسطين من حطين ليسجلها باسم سلالته الفرعونيين، متبهايا بفلسفة ترامب الذي يتفاد خيرا كلما قلل الناس من شأنه، فهل تترحم على كليبواترا التي كانت تمجد أنتوني لتدم قيصر؟

## مبروك للحرب خروجهم من المنافسة

الضحك حاسة مأكرة، لا يتقنها سوى من يمتلك بعقله حصالة مكنزة بالدموع، ولكن هناك فرقا بين أن تضحك على الآخرين أو أن تضحكهم منك على طريقة ترامب في مناظرته الأولى مع هيلاري كليتوني، إن خرج خالي الوفاض إلا من حكمة رونالد ريغان كعزاء جمهوري يليق فقط بمن يملكون الجراءة على العنشل الذريع، (فالساسة ليست مهنة سيئة لمن ينجحون فيها، أما الذين تشوه سمعتهم سيظلون بمكافأة شرف المحاولة: تأليف كتاب مرشح).

حسنًا إذن، كاد ترامب أن يهزم كليتوني، ولكن همجيته وعنصرته العرقية والجنسية أطاحت به قبل أن تلتقط ما فاسته أنفاسها، وتلقى للكلمات بدرج حرشفي، فمراسها السياسي دربها جيدا على هذا التماكك والجمود العصبي لاستجماع القوى وحشد السم في فوهة التسديد، فما إن تحين اللحظة الحاسمة حتى تلتف الأفعى حول عنق الضحية برشاقة تامة تطيح بها ختقا، غير أن الخنوق ترامب يستهويه الضوء، فهو لعته خفته مرهنا على حرارته بعد فقدان وهجه، ولذلك أحاط نفسه بشقراوات ومشققات يتمايلن له وحوله وهو يتناخض تصايا وتفتنجا....

أما كليتوني، فقد اعتادت أن تحيط نفسها بالسود والفقراء وسكان أمريكا الأصليين لذات الهدف: الضوء كقرون استعمار حراري، مع اختلاف بالاستراتيجية، فمن ستنتخب أيها العربي؟ انتبه، الاثنان (ناوين على نية سوداء لك، فالورقة الذهبية في خطبيهما كانت (الإرهاب الإسلامي)، الذي تحتاجا وتواشجا عليه وبه، ليصلا في نهاية المطاف إلى ما وصل إليه من سيقتهما إلى البيت الأبيض: فكل من يدعون للإجهاض قد ولدوا بالفعل! مبروك للأعراب خروجهم بنصف هزيمة، ونصف غنيمة، ونصف شتيمة ونصف جريمة، وما دامت أنصافنا بدين اكتملنا فهذا يعني أننا في الخاتمة رقم صفر، حال ذلك الشاب الذي توسل سليمان لتحصيته من ملك الموت في مغارة ثائية وثبت إليها روحه بسرعة ماراثونية فاجأت عزرائيل الذي وصلها بعده ليثبت له أنها ممكن قدره وأنه ليس بمأمن فيها منه، فإن كانت كليتوني مغارة، فإن ترامب قياض روحك يا «أبو عرب»....

## من التالي يا سامي كليب؟

قناة المنار احتفلت بشهيدها الكاتب اليساري ناهض حتر، حين استضاف «بانوراما» الإعلامي سامي كليب، الذي يتميز عن كل زملائه في خندق المقاومة بخاصية نادرة قد لا يتمتع بها أحد سواه، لأنه في لعبة الولادات والانتماءات لا يتنازل عن عقله مقابل حقه في الاختيار، ولهذا كان الوحيد والأحد الذي أقر بخطورة التحالف الروسي الإسرائيلي وكشف أحابله بلا خوف ولا نفاق ولا تبعية، طالما أنه يدرك أن الحقيقة ليست خيانة للحق، في ظل تصاعد أوو الفتنة حين تسمع أحدهم ينادي بالثأر لدم حتر، فمن سيثأرون؟ من داعش؟ أم من الحكومة الأردنية؟ إن كان الأمر هكذا فلا يحق لهم، ليس فقط لأن إسرائيل أولى بالثأر لدم مغنية وقتل حتر، بل لأنهم لم يستطيعوا حماية حتر قبل الجريمة فكيف يعطون لأنفسهم الحق بالثأر لمن تركوه وحيدا في مواجهة الموت ولم يباليوا بخوفه من غدر الظهر العاري قبل غدر الرصاص؟ صدق «كليب» إن حين قال، نحن نعيش في زمن لقيط لا أحد يحمي فيه أحدا، فمن التالي إذن يا كليب؟

الجميع في مرمى الثيران، فداعش عروة وثقى تقبض على كل الخيوط المتنافرة كحدوة الجاذبية، ولم يعد مهما أن نموت لأننا نكتب، المهم ألا يتم قتل لغتنا لكي نعيش، القاتل ليس دائما من يطلق الرصاص، إنما هو غالبا من يكتم اللغة... أيها المشاهد، أت الآن في حقل الغام، (زيح من هون)... أرى رصاصا آتية، وفوهة فاعرة، وقتنة فضائية على هيئة غبار كوني مقبل من مجرد مضعدة هي الوعي العربي المفتت كشظايا نيزكية، فهل تحققت نبوءة مصطفى محمود، في إحدى حلقات برنامج «العلم والإيمان» من زمن يأتي على الأمة تشح بل تتلاشى فيه مواردها الاقتصادية والحضارية ولا يبقى لها ما تعيش له سوى النسبسة، يعني حروب النسبانية التي تأكل بعضها رويدا رويدا حتى تقتفي؟

\* كاتبة فلسطينية تققيم في لندن



حسنا: لو إنك جبان ما حبيبتك تقهر العودان يُعجز بيئت  
ياكز في البلدان يفغ صيكت تسمع العُربان وتجلو (تجلو)  
غبيشي يا ذلو  
حسنا: عن دريك زين شيل شذي واقطع درب الضن وأعي تهدي  
تراهن جايين فندي وفندي معاهم مارتين وبرابيلو  
غبيشي: ماخذ متراسي وقاعد حاضر فرودي خراسي والخنجر  
ويساحة برجاسي مين يخاسر ومن عنة رصاصي يولو  
حسنا: يا ولي عليك ولي حيتك مالك قبيلة حتى تعينك  
وإن صايك إشي وحياء عينك لقص الجديدة وشعري جلو  
غبيشي: وينك يا حسنا وقت العركة ودموم سايلة مثل البركة  
وإن قتلوني إوعك تبكي وغبيشي ارحمونا حسلنو  
حسنا: نزل العسكر ووقف القايد وبصوتو الغداز قتلك رائد  
يا الله يا سائر كل سايد وغبيشي المغواز لا يذلو  
غبيشي: قوطروا صوبي بيجوا قتلني مشوا دروب آل ما يغتلي  
سمعت محبوبي بيزغرلي اعطيتهم نوبة قلوب خلو

## جديد «أم بي سي بوليوود»:

### مسلسلا «مدهو بالا - منتهى العشق» و«نصفي الآخر»

ديب - «القدس العربي»

من أحمد المجيدة:

قصة حب ملؤها الرومانسية والصراعات والتجاذبات والمؤامرات تقابلها الأحلام والطموحات، تنطلق من داخل أجواء ريفية جذابة وسسط معالم طبيعية مذهلة، في المسلسل الدرامي الهندي الضخم «مدهو بالا - منتهى العشق» الذي تعرضه «أم بي سي بوليوود».

تبدأ الحكاية في بلدة ريفية في الهند، حيث قتل رجل زوجته لأنها أنجبت له بنتا، وتزوج من أخرى أصلا بأن يزرق بالذكر الموعود الذي يرث اسمه وثورته وأمله، بمساعدة والدته التي لا تتوانى عن فعل أي شيء من أجل تحقيق مرادها.

ويشاهد القدر أن يبرق الرجل بفتاة كان توقع له كاهن البلدة بأن تكون لها شهرة واسعة وقوة وحضورا أسرا، وأنها ستقتل على يد والدها والمجرد أنها فتاة تعتبرها العائلة مصدرا للمار بدل أن يكون المولود صبيا، ويكون فخرا لهم، وفي ظل العديد من الأحداث والتطورات، سستكر الفتاة ويطلق عليها اسم «مدهو بالا»، ويكون لها شأن كبير في قريتها



لقطة من «مدهو بالا»

بها الصراحة وبها البساطة. يعني باتصور إذا بنوصل لرحلة بتصير نحكي عن الجنس ونحكي عن حياتنا الجنسية مثل ما بتكذب بيكون كثير مليح».

وقالت امرأة شاهدت العرض تدعى تالا إنها تأثرت أكثر بشخصية المرأة العانس في المسرحية، وأضافت «أكثر شخصية.. يمكن يعني أكثر شيء إنا عم نخبره بالبطقة قصة بالي مثلا قصة العانس، يعني هادي كثير متداولة عندنا بالبطقة. إنه البنت ياللي ما بتتجوز لازم تظل قاعدة ناطرة (منظرة)، وإذا ما تجوزت حياتها لازم تكون مقيدة»، وقالت مخرجة المسرحية لينا أبيض إن كلا من لشكولات النساء التي تعرضها المسرحية قالت المخرجة إنها تريد من المجتمع أن يبدأ نقاشا حرا ومفتوحا بشأن قضايا حساسة.

وعن «باتصور بالعالم العربي» أن توصف بالعانس وتعاني من حكم المجتمع عليها. وقالت مخرجة المسرحية لينا أبيض إن كلا من هؤلاء النساء تعاني في القمص الخاص بها.

وأضافت «تضحكا، بس أه، أنا باحد فكرة إنه يتضحوا بس ذات الوقت الموضوع كثير جدي، والجنس شغلة جدية، والرغبة شغلة كثير جدية، والكبت سلاح دمار شامل يعني للمرأة وللرجال والمجتمع وللبيئة ولها.. حلو الواحد يحكي عنهن

## سعود الأسدي يستعين بأذنيه لتصحيح مفردات وبناء الأغنية الشعبية الفلسطينية «حيد عن الجيش»

الناصره - «القدس العربي»:

وفي إحدى الليالي، عندما كان غبيشي نائما لاحظت، حسنا التي كانت تسهر على زوجها وترقب المكان جلبية وضجيج عساكر وحناطير فاقبضته وطلبت منه «كف الشتر» و«التحيد»، عن الجيش قبل أن «يطلوا» فأنشدت الكلمات الشعرية الجميلة الصادقة.

ورز عليها غبيشي بكلمات وتعابير في منتهى الصدق والرؤسة والجمال.. وكانت هذه القصيدة، التي جاءت على شكل حوار بين غبيشي ومحبوبته حسنا بعنوان: «حيد عن الجيش يا غبيشي»، والتي سرعان ما انتشرت وراغ صيتها في كل مكان وأصبح الناس يُردّدونها ويغنونها في كل مناسبة، في الأفراح والأعراس بالحن ولهاجات مختلفة.

بيد أن العودة للجدور وعيون التراث هنا محفوظة بالخط، فقد فقدت القصيدة مع الأيام بيوتها منها وتبدلت كلماتها، رغم بساطتها وأصالة معانيها، التي تفيض بمشاعر الإنسانية وتنتضج بالبطولة.

القصيدة تصوي حوارا صادقا بين عاشق وعشيقة، التي تخشى من دخول عشيقها في مجابهة خطيرة مختلفة موازين القوى مع مطارديه فتحذر منها لتعود وتشدد على يديه وتجتهد في رفع معنوياته بعد أن أبي بكرياء إن يركن للسلامة بالهزيمة والاستسلام وتخاشى الجابهة، فتنتابه حمية الرجال ويعبر لزوجته محبوبته عن شجاعة هذا وعن حبه لها في أن وكل ذلك بلغة الشعر والمبالغة والداوية وهي قصة كانت نهايتها غير سعيدة فقد خسر المعركة هذه، رغم ما بذله من صمود شجاع. حافظا على سلامة هذه القصيدة اهتمامنا بلم شمل كلماتها وإعادة بناء بيوتها كاملة وتقديمها للقارئ بعد تحقيق متواضع مستعنين بالشيوخ مصطفى بكري من قرية البعثة في الجليل، الذي أسعنا قسما كبيرا منها وقص حكايتها، كما حفظها عن ظهر قلب من شخص أردني التقاه في السجن عام 1953.

كما استعنا بالشاعر سعود الأسدي، وهو الشاعر الختص بشعر العامية في فلسطين والذي استخدم سسمه لتصحيح بعض كلماتها وأحرفها، وفيما يلي نصها الكامل:

## يوري مرقدى إلى الأردن لإحياء حفل فني



بيروت - «القدس العربي»:

يتوجه الفنان اللبناني يوري مرقدى، الذي اشتهر بأغنيته التي حصدت نجاحاً لا مثيل له في لبنان والعالم العربي «عربي أنا»، إلى الأردن من أجل إحياء حفل فني في مطعم «مهنا» في اللاذقية من الشهر الجاري، حيث سيلتقي بعشاقه وجمهوره ويسمعه أجمل ما لديه من أغان قديمة وجديدة.

## الممثل مارك وولبرغ يأمل أن يكرم فيلم «ديب ووتر هورايزون» ضحايا كارثة نفطية

في أبريل، نيسان 2010 الأمر الذي سبب أسوأ كارثة نفطية بحرية في تاريخ الولايات المتحدة، وقتل 11 عاملا وتسربت هورايزون، هو تكريم الضحايا الحقيقيين لكارثة منصة نفطية في 2010.

وقال خلال العرض الأول للفيلم في لندن «النفط يمكن تنظيفه في نهاية المطاف لكن هؤلاء الرجال الأحد عشر لا يمكن تعويضهم».

وتابع قوله «كانوا أباء وأخوة وزوجا وعماما وأبناء عموه.. لا يمكننا أن نعوض هؤلاء الرجال ولذا عندما حدثوني عن تصوير هذا الفيلم فكرت.. هل هناك طريقة أفضل من هذه للترويج لفصتي؟

وتدور أحداث «ديب ووتر هورايزون» الذي يبدأ عرضه في دور العرض يوم الجمعة حول الساعات التي سبقت وأقبت انفجار حفار شركة (بي.بي) في خليج المكسيك

## مسرحية جريئة تتحدى محرمات خاصة بالمرأة في لبنان والمنطقة

بيروت - رويترز: بدأ في بيروت عرض مسرحية جريئة جديدة تتحدى المفاهيم السائدة بشأن عدد من القضايا التي تواجه المرأة في لبنان والعالم العربي.

المسرحية التي بدأ عرضها في أوائل سبتمبر/ أيلول الجاري تسمى (قفص) وهي مقتبسة من كتاب يحمل الاسم ذاته للكاتبة جمانة حداد.

وتتعاون المؤلفة ومخرجة المسرحية لينا أبيض في العمل معا في المسرح اللبناني فيما يخص قضايا المرأة وغيرها.

وتدور أحداث المسرحية في غرفة الانتظار في عيادة طبيب أمراض نسائية حيث تبيت كل امرأة من خمس نساء شكواها لطبيب لا يظهر للجمهور.

وتتطرق النساء في أحاديثهن لأموور وتضايا حياتهن الجنسية ومشاكلهن ومشاكلهن ومشاكلهن أخرى تواجههن يوميا ويقتل إنا تجعلهن يشعرون وكأنهن في قفص.

وقال الممثل مارسيل أبو شقرا الذي يقوم بدور في المسرحية قبيل بدء عروض الأسبوع الثالث للمسرحية «المسرحية تحكي عن معاناة خمس نساء ياللي هن - إذا بدك - نماذج يعني منهن مثل أنه كل النساء مع بتعاني من هذا الشيء.. كل واحدة وتتعاني من مشكلتها، فيه عندك البنت السميكة ونظرة المجتمع السميكة لونها، فيه عندك المثلية



## وزير تونسي: البلاد تعيش «حالة طوارئ اقتصادية» بسبب تباطؤ النمو والمصاعب التي تواجهها المالية العامة



منتجع سياحي في تونس

السياحية بعد نحو 18 شهرا من توقفها غداة أحداث متحف باردو الإرهابية في آذار/مارس 2015 يمكن أن يبعث برسائل إيجابية إلى الأسواق السياحية.

وستتوجه شركة «هاباغ لويدي» السياحية رحلة بحرية إلى تونس في تشرين أول/أكتوبر المقبل، في خطوة أولى قد تمهد لرحلات أخرى لاحقا.

وأضاف بن صالح «ستكون غالبية من في الرحلة من السياح الألمان، وستكون بمثابة تجربة إذا نجحت ستأتي رحلات أخرى».

وفي العادة يشكل السياح الألمان السوق الثانية في تونس بعد السوق الفرنسية، بمعدل 500 ألف سائح سنويا. لكن الرقم تقلص منذ أحداث الثورة عام 2011، ووصل إلى بضعة آلاف هذا العام مع غياب تعديلات وكالة الأسفار. ويعاني القطاع السياحي أصلا من تراجع حاد بسبب الضربات الإرهابية المتتالية في 2015، ومن بينها أساسا أحداث فندق «إمبريال مريحا» في سوسة، التي سقط خلالها 38 سائحا معظمهم بريطانيون في هجوم نفذه مسلح من تنظيم «الدولة الإسلامية» في وضح النهار.

والعام الجاري أحجم سياح الأسواق التقليدية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا ودرجة أقل بريطانيا عن القدوم إلى تونس، بينما شهدت السياح الروسية طفرة بسبب الأزمة السياسية بين موسكو وأنقرة وحادثة الطائرة الروسية في سيناء المصرية، والتي دفعت السياح الروس نحو مقاصد جديدة منها تونس. وقال بن صالح «يتعين علينا العمل أكثر في المجال الأمني والبيئي ومستوى الخدمات حتى نستعيد ثقة السياح».

يناير 2017. على صعيد آخر توقع رضوان بن صالح، رئيس جامعة النزل (اتحاد الفنادق) في كبرياء تعمل بالغاز الطبيعي، بقدرة 12000 ميغواط.

وقال خير الطاعة الجزائري شمس الدين شيتوران الاحتياطات الحالية من الغاز الطبيعي تراجعت إلى 2000 مليار متر مكعب.

وبالتوتيرة الحالية للإنتاج البالغة 100 مليار م مكعب سنويا، وفق شركة الكهرباء والغاز 10 آلاف ميغواط بالمشراكة مع «سوناطرا» قبل نهاية 2016.

وقال وزير الطاقة نور الدين بوطرفة، في تصريحات سابقة «ستنبت عن تمويل بقيمة 8 مليارات دولار من الخارج لتمويل جزء من

هذا البلد». ولاحظ أن مؤتمر الاستثمار الدولي المقرر نهاية تشرين الثاني/نوفمبر القادم «لن يكون مؤتمر مآخين». وتراهن السلطات على هذا المؤتمر لجلب استثمارات. والشهر الحالي أقر البرلمان قانونا جديدا للاستثمار سيجت مفعليه مطلع كانون الثاني/

فبراير 2010. وقال مستحوول وقف هذه الدوامة المدمرة لتونس». وتابع أن مؤتمر يوسف الشاهد التي تسلمت مهامها في 29 آب/أغسطس الماضي قامت بـ«تشخيص صحيح، للوضع وسوف تعالج أصل الداء» معربا عن «أمله الكبير في

■ تونس - وكالات: حذر وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي، محمد فاضل عبد الكافي، أمس الأربعاء من أن تونس تعيش «حالة طوارئ اقتصادية»، بسبب تباطؤ النمو وأصعوبات كبيرة، في المالية العامة، داعيا الأجانب إلى الاستثمار في البلاد.

وتستضيف تونس يومي 29 و30 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل مؤتمرا دوليا لدفع الاستثمار بحضور أكثر من ألف شركة.

وقال عبد الكافي في لقاء نظمه «غرفة التجارة التونسية-البريطانية» حول «مناخ الاستثمار في تونس» أن «الوضع يستوجب أن نبدأ في الاستثمار في هذا البلد»، وأضاف «إن كانت تونس في حالة طوارئ ضد الإرهاب، فيجب أن يعلم الجميع أننا في حالة طوارئ اقتصادية أيضا».

وتعيش تونس حالة طوارئ منذ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، تاريخ مقتل 12 من أعضاء الامن التونسي في هجوم انتحاري استهدف حافلتهم وتبناه تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال الوزير التونسي «نحن في حرب اقتصادية (..) ووضع الاقتصاد الكلي مقلق للغاية»، متوقعا أن يقل معدل النمو الاقتصادي في 2016 في 1.4 في المئة مقابل 2.5 في المئة كانت متوقعة بداية العام.

وأفاد أن ديون تونس أصبحت تمثل 63 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب ازدياد لجوء البلاد إلى الاقتراض خصوصا من صندوق النقد الدولي.

ونذكر أن الكتلة السنوية لأجور موظفي القطاع العام تفوق اليوم 13 مليار دينار (أكثر من 5 مليارات يورو) مقابل 6 مليار دينار (2.5

## «سعودي أوجيه» تستغني عن 1300 عامل في مجمع طباعة الصحف في المدينة

■ الرياض - أ ف ب: استغنت شركة «سعودي أوجيه»، التي لم تسدد رواتب موظفيها منذ أشهر، عن زهاء 1300 عامل في مجمع طباعة الصحف الذي تشغله في المدينة المنورة، بحسب ما أفادت وسائل إعلام سعودية أمس الأربعاء.

وقالت صحيفتا (عكاظ) و(السعودي غازيت)، الصادرة بالانكليزية، إن العمال في مجمع الملك فهد لطباعة الصحف الشريف في المدينة المنورة، انبغوا صباح أمس الأول بقرار صرفهم.

وأوردت (عكاظ) أن الشركة، المملوكة من رئيس الوزراء الليباني السابق سعد الحريري، أبلغت العمال «بإنهاء عقودهم وقالت إن عليهم مراجعة الموارد البشرية والإدارة المالية لإنهاء اجراءاتهم».

ويضاف قرار الصرف إلى سلسلة من الصعوبات التي يواجهها عمال العلاقة العملاقة في مجال المقاولات، ولم يلق زهاء 30 ألف عامل، معظمهم من الفلبينيين والهندي وباكستان، ورواتبهم لأكثر من تسعة أشهر.

وأكدت الصحيفتان أن عمال المجمع كانوا يعانون الأمر نفسه.

وتعاني «سعودي أوجيه» وغيرها من الشركات في قطاع المقاولات، من عزرات مالية كبيرة خلال الأشهر الماضية، تعود بشكل رئيسي إلى تأخر سداد الحكومة السعودية لمستحقات هذه الشركات، وذلك جراء الانخفاض الذي تشهده أسعار النفط منذ منتصف 2014.

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن أغسطس، الملك سلمان بن عبد العزيز عن خطة قيمتها 27 مليون دولار لمساعدة العمال الذين لم يلقوا رواتبهم، تشمل توفير مواد غذائية وطبية، وناشريات خروج وذاكر سفر للعودة إلى بلادهم إن يرغب، أو البحث عن تكفل آخر.

ويورد الموقع الإلكتروني لسعودي أوجيه، التي تسوق رئيس الوزراء الليباني الراحل رفيق الحريري والد سعد، أن الشركة كانت المطور العقاري الرئيسي لمجمع الصحف، وعملت لاحقا في تشغيله.

وأشارت «عكاظ» إلى أن السلطات طرحت مناقصة لتشغيل المجمع «بعد انتهاء عقد الشركة الحالية».

## البنك الدولي يمنح الأردن 300 مليون دولار لتسهيل تشغيل اللاجئين السوريين

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن البنك الدولي أمس الأول الأفراح عن قروض بقيمة 300 مليون دولار تهدف إلى تسهيل دخول اللاجئين السوريين إلى سوق العمل في الأردن.

وقال البنك الدولي في بيان أن هذه الاموال ستستخدم في جذب المستثمرين إلى الأردن وإلى إصلاح سوق العمل في هذا البلد، عبر منح اللاجئين السوريين فرصة أكبر لدخول السوق وأضاف البيان أن عددا أكبر من السوريين سيحصلون بذلك على تصاريح عمل وسيساهمون في النمو الاقتصادي» للأردن.

وقال فريد بلحاج، مدير الشرق الأوسط في هذه الهيئة المالية الدولية «عبر خلق ظروف لتحفيز الاستثمارات والوظائف والسماح للاجئين (...) بالبحث عن عمل والمساهمة في الاقتصاد، ينتقل الأردن من طريقة معالجة محض إنسانية إلى خطة موجهة إلى المستقبل والتنمية».

وأضاف أن الأردن يكشف بذلك لاسلارة الدولية الطريق في مجال استقبال اللاجئين، في مجال «كان مجهولا» قبل ذلك.

ويستقبل الأردن أكثر من 600 لاجئ فروا من الحرب في سوريا بلجوء حسب أرقام الامم المتحدة. ويؤكد الأردن أن عدد هؤلاء اللاجئين يبلغ 1-4 مليون شخص في المملكة التي يبلغ عدد سكانها 6,5 ملايين نسمة.

ويشكو الأردن من نقص المساعدة الدولية ويؤكد أن الأمر «يلج أقصى حد من طاقته»، وهو يدعو باستمرار الأسرة الدولية إلى تقاسم مسؤوليات اللاجئين.

ودانت الامم المتحدة في بداية أيلول/سبتمبر شروط المعيشة الكارثية، لحوالي سبعين ألف لاجئ سوري عائلتي على الحدود ومرومين من أي مساعدة إنسانية من سلطات عمان منذ هجوم انتحاري وقع في نهاية حزيران/يونيو.

## موديز: مصر تواجه تحديات اقتصادية واحتياجات تمويلية كبيرة

■ القاهرة - الأنابول: أكدت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني في تقرير أصدرته أمس الأربعاء أن مصر ما تزال تواجه تحديات اقتصادية واحتياجات تمويلية كبيرة، إلا أن زخم الإصاح الاقتصادي والمالي يدعم تصنيقا عند «بي»، وتعني درجة مخاطرة مع نظرة مستقبلية مستقرة. وقال مستيفن داك، مدير محلي وكالة موديز، أن النمو الاقتصادي في مصر يواصل تسجيله أرقاما أقل من مستويات ما قبل ثورة 25 يناير 2011، إلا أنه بدأ يرتفع مع تحسن معنويات المستثمرين.

مؤخرا، أعلنت وزارة التخطيط المصرية عن تراجع معدل النمو الاقتصادي خلال الشهور التسعة الأولى من السنة المالية 2015/2016 إلى 4.3 في المئة مقابل 4.8 في المئة خلال نفس الفترة من السنة السابقة.

وتتوقع «موديز» تراجعا تدريجيا في عجز الموازنة ومستويات الدين الحكومي المرتفعة في مصر، مشيرة إلى أن السوق المحلية تواصل توفير قاعدة تمويلية كبيرة للحكومة.

وتبلغ العجوة التمويلية لخصر 30 مليار دولار على مدار 3 سنوات تنتهي في 30 يونيو/حزيران 2018، وفقا للبرنامج الحكومي الذي أقره مجلس النواب المصري.

ووفقا لبيانات البنك المركزي المصري، فقد ارتفع حجم الدين الخارجي لخصر إلى 53.4 مليار دولار في نهاية مارس/آذار 2016.

ومطلع الشهر الجاري، توقعت «موديز» أن يبلغ عجز الموازنة العامة المصرية في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، في السنة المالية الحالية مقابل 9.8 في المئة مستهدفاها الحكومة.

وأكدت موديز، أن الدعم المالي من دول الخليج خلال الفترة الماضية ساعد على استقرار احتياطي النقد الأجنبي وميزان المدفوعات في مصر، موضحة أن ذلك تباطؤ مؤخرا.

وأضافت «مع ذلك، تتوقع مصر حصول على دعم من تلك الدول في أوائل السنة، حتى مع استمرار انخفاض أسعار النفط لفترة أطول».

الطاقة، بالوصول إلى توازن يمكنها من الحفاظ على جزء من الطاقة الأحفورية (الفحم والنفط والغاز) للاجيال المقبلة.

ويهدف المخطط، الذي وافق عليه مجلس الوزراء الجزائري في مايو/أيار 2015، إلى إنتاج 22 ألف ميغواط من الطاقة من مصادر متجددة بحلول 2030، باستثمارات تصل إلى 120 مليار دولار.

ومع تراجع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية منذ 2014 بأكثر من النصف، تبحث الجزائر عن نموذج جديد لتمويل الخطة الوطنية للتحول في الطاقة وتنفيذ البرنامج البالغة قيمته 120 مليار دولار من مصادر خارجية ومن مولدين محليين.

■ الجزائر - الأنابول: قال مسؤول حكومي جزائري أمس الأربعاء أن بلاده، التي تحضن الدورة 15 للمنتدى العالمي للطاقة، تستعد لإطلاق برنامج ضخم لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة والرياح، في إطار برنامج استثماري يمتد إلى عام 2030 ويتكلف 120 مليار دولار.

جاء ذلك على لسان مصطفى قيطوني، المدير التنفيذي لشركة الكهرباء والغاز الحكومية، في تصريح للإذاعة الرسمية في البلاد.

وأوضح قيطوني أنه تقرر الانطلاق في برنامج لإنتاج 4000 ميغواط كهرباء من الطاقة الشمسية، و500 ميغواط أخرى من طاقة الرياح كمرحلة أولى.

وتسعى الجزائر إلى تسريع انتقالها في مجال

## محكمة كويتية تعتبر قرار الحكومة زيادة أسعار المحروقات غير قانوني

■ الكويت - ف ب: اعتبرت المحكمة الإدارية الكويتية أمس الأربعاء أن قرار رفع أسعار الوقود الذي اتخذته مجلس الوزراء مخالف للقانون، وذلك بعد أقل من شهر على دخوله حيز التنفيذ.

واقتر المجلس في الأول من آب/أغسطس رفع أسعار المحروقات بنسب تجاوزت 80 في المئة لبعض المشتقات، وبدأ تطبيق القرار، الذي لقي معارضة من نواب وفي أوساط الكوئيتيين، في الأول من الشهر الحالي.

وحسب نص قرار المحكمة فإن القرار الحكومي المتخذ كان «مخالفا للقانون» لأن مجلس الوزراء أصدره دون الحصول على موافقة مسبقة من المجلس الأعلى للبحرول.

إلا أن المحكمة رفضت في المقابل طلبا بوقف العمل فورا بالزيادة، محيلة ذلك على المحكمتين الأعلى درجة للاستئناف والتمييز، والتي يحق للحكومة رفع قرار المحكمة الإدارية أمامهما.

ويغني هذا الرضف أن الزيادة ستبقى سارية المفعول في الوقت الراهن.

وأنتى قرار المحكمة بناء على دعوى تقدم بها الحاموي نواف الفريع.

وقال الفريع أن الدعوى تستند إلى أن رفع السعر «يجب أن يصدر بقانون من مجلس الأمة وليس من مجلس الوزراء».

ويأتي الحكم بعد أقل من اسبوع على طلب نواب كويتيين، يوم الخميس الماضي، عقد جلسة لمجلس الأمة لمناقشة رفع أسعار الوقود، وقال النواب ان زيادة سعر

الوقود أدت إلى رفع أسعار السلع الأخرى. ويدعو النواب الحكومة للتعويض على المواطنين الكويتيين الذين يشكلون زهاء 30 في المئة من السكان البالغ عددهم 4.3 مليون نسمة.

وأكد مجلس الوزراء أن قرار رفع الأسعار جاء بعد تريت ودراسة مستفيضة»، وأنه «قر البدء بترشيد دعم أسعار البنزين في البلاد كجزء من خطة الحكومة الإصلاحية»، ضمن «إعادة هيكلة تسعير منتجات البنزين لتتماشى مع متوسط الأسعار في دول مجلس التعاون».

والكويت هي آخر دول مجلس التعاون التي تقدم على خطوات مماثلة، بعدما سبقتها السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان إلى زيادة أسعار الوقود أو تحريرها بالكامل، لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط عالميا منذ منتصف العام 2014.

وأتى انخفاض الأسعار إلى تراجع حاد في إيرادات هذه الدول النفطية.

وكان مجلس الأمة وافق في نيسان/البريل على مشروع قانون حكومي برفع أسعار المياه والكهرباء للمقيمين الأجنبيين والشركات، وتعد هذه الزيادة التي لن تطال المواطنين، الأولى في هذا المجال منذ خمسين عاما، وسيبدأ تطبيقها في أيلول/سبتمبر 2017.

وسجلت الفاتكون في السنة المالية 2015/2016 أول عجز في ميزانيتها يقدر بزهاء 15.3 مليار دولار وفق أرقام غير نهائية، وتتوقع الحكومة في السنة المالية 2016/2017، عجزا قدره 29 مليارا.

## الجزائر تستثمر 120 مليار دولار في الطاقة المتجددة

ويهدف البرنامج إلى تأمين 27 في المئة من حاجات البلاد إلى الطاقة من المصادر المتجددة بحلول 2030. وتبحث وزارة الطاقة ومجموعة «سوناطرا»، المنظمة الحكومية، عن شركاء أجانب لبدء تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع المتثل في بناء محطة لإنتاج 4000 ميغواط من مصادر متجددة.

وتم تنفيذ اتفاق استراتيجي مع مجموعة «إيني» الإيطالية للشروع في بناء محطة بطاقة 10 آلاف ميغواط بالمشراكة مع «سوناطرا» قبل نهاية 2016.

وقال وزير الطاقة نور الدين بوطرفة، في تصريحات سابقة «ستنبت عن تمويل بقيمة 8 مليارات دولار من الخارج لتمويل جزء من

هذا البرنامج إلى تأمين 27 في المئة من حاجات البلاد إلى الطاقة من المصادر المتجددة بحلول 2030. وتبحث وزارة الطاقة ومجموعة «سوناطرا»، المنظمة الحكومية، عن شركاء أجانب لبدء تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع المتثل في بناء محطة لإنتاج 4000 ميغواط من مصادر متجددة.

وتم تنفيذ اتفاق استراتيجي مع مجموعة «إيني» الإيطالية للشروع في بناء محطة بطاقة 10 آلاف ميغواط بالمشراكة مع «سوناطرا» قبل نهاية 2016.

وقال وزير الطاقة نور الدين بوطرفة، في تصريحات سابقة «ستنبت عن تمويل بقيمة 8 مليارات دولار من الخارج لتمويل جزء من

## السعودية تقود بورصات المنطقة إلى التراجع بتأثير ضعف أسعار النفط وإجراءات تقشفية

■ دبي - رويترز: شهدت البورصة السعودية هبوطا حادا للجلسة الثانية على التوالي أمس الأربعاء، لتعود أسواق الأسهم في المنطقة إلى التراجع، متأثرة بضعف أسعار النفط وإجراءات تقشفية حكومية.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودي 3.4 في المئة إلى 5534 نقطة، مسجلا أدنى إغلاق له منذ 21 يناير/كانون الثاني، بعدما تراجع 3.8 في المئة أمس الأول، وهبط المؤشر 19.5 في المئة من ثروته في أبريل/نيسان.

وارتفع حجم التداول في السوق إلى أعلى مستوياته في شهرين، وهبطت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت بنحو ثلاثة في المئة إلى حوالي 46 دولارا للبرميل أمس، بعدما رفضت إيران عرضا سعوديا بالحد من إنتاجها النفطي مقابل قيام الرياض بخفض المدادات.

وأضر ذلك أسهم البتروكيميايات، إذ تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، أربعة في المئة. وسجل سهم شركة رابغ للتكرير والبتروكيمياويات «بترورابغ» أداء أفضل

من القطاع، وهبط 2.1 في المئة فقط، بعدما قالت الشركة إنها ستتمضي قدما في إصدار حقوق تأخر منذ 2015.

وتضرر أيضا قطاع التأمين السعودي بعدما قالت الحكومة هذا الأسبوع إنها ستخفض مكافآت ومزايا العاملين في القطاع العام، حيث أن أسهم شركات التأمين يفضلها المستثمرون الأفراد المحليون الذين سبقوا دخلهم المتاح للإنفاق بسبب خطة التقشف.

وهو سهم «مجموعة الطيار للسفر» 8.2 في المئة، وهو من الأسهم التي تتأثر مباشرة بعنوتات المستهلكين.

وسجلت أسهم بعض شركات الاتصالات والمرافق التي تعتبر من الأسهم المأمونة أداء أفضل نسبيا، حيث ارتفع سهم «زين السعودية»، 3.1 في المئة، وكان واحدا من أربعة أسهم انغردت بالعودة في السوق.

وهبط مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة في تعاملات هزيلة، مع تراجع سهم «إعمار»، المقاربة واحد في المئة. وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.5 في المئة مع هبوط سهم «الدار»، المقاربة 1.5 في المئة.

وتراجع مؤشر بورصة قطر 0.1 في المئة فقط، مدعوما بصعود سهم «صناعات قطر»، 1.2 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق البشري إلى 0.5 في المئة، مع انخفاض سهم «كابو» قفز عشرة في المئة، في أكبر حجم تداول منذ يناير/كانون الثاني، بعدما سجلت الشركة الناتجة للمسحرجات زيادة 14 في المئة في صافي ربح السنة المنتهية في 30 يونيو حزيران.

وقدما يلي إغراق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في السعودية هبط المؤشر 3.4 في المئة إلى 5534 نقطة، كما تراجع المؤشر 0.4 في المئة إلى 3453 نقطة، وهبط أيضا مؤشر أبوظبي بنسبة 0.5 في المئة إلى 4449 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 10465 نقطة، مع تراجع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 5402 نقطة.

وانخفض المؤشر الكماني 0.4 في المئة إلى 5726 نقطة، بينما زاد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1142 نقطة.

وفي مصر نزل المؤشر 0.5 في المئة إلى 7908 نقاط.

■ أفتسب/آب، ووافق مجلس النواب المصري في وقت سابق من هذا الشهر على مشروع قانون لإنهاء المنازعات الضريبية المتنازرة في أمام القضاء، عن طريق لجان يرأسها خبراء من غير العاملين في مصلحة الضرائب.

وأضاف المنير أن القانون يستهدف جمع حصيلة بين 15 و17 مليار جنيهه خلال عام من تطبيقه، من إجمالي منازعات ضريبية بنحو 47 مليار جنيه.

وتبدأ عملية تسوية النزاع الضريبي فور تقديم المستثمر طلبا إلى المصلحة وتعقد إجراءات التقاضي لمدة ثلاثة أشهر.

وذكر أن بلاده حصلت ما يقرب من 1.1 مليار جنيه من الضريبة العقارية في 2015-2016، وتستهدف في 2016-2017 حصيلة تصل إلى نحو ملياري جنيه.

وتابع أن مشكلة الضريبة العقارية تتمثل في «الحصر والتقييم، تزيد عمل بروتوكول جديد للصناعة وبرتوكول للبتروول».

ويطبق قانون الضريبة العقارية على الوحدات السكنية التي تزيد قيمتها عن مليوني جنيه من الضريبة.

وقال المنير في لقائه مع رويترز إنه يعمل حاليا على الانتهاء من إعلان السياسة الضريبية التي ستنتهجها الحكومة خلال الفترة المقبلة، وأيضا إعداد نظام ضريبي للمنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر. وأضاف أنه على المدى الطويل سيعمل على «إعادة النظر في قانون ضريبة الدخل»، لكنه لم يخض في أي تفاصيل.

(الدولار يساوي 8.88 جنيه مصري).

غير مصرفية مثل تاجر الخزائن، وأيضا الأصول التي تؤول للبنوك، سنسجم من البنوك ونقوم بدراسة رايها».

ويض قانون ضريبة القيمة المضافة على معاقبة المتبرين من الضريبة «بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تتجاوز خمس سنوات، وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه، ولا تتجاوز 50 ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وقال المنير «نعتقد بالفعل اجتماعات مع كل من نشعر بأنه سيكون لديه مشكلة في التطبيق.

ولذا اجتمعنا مع شركات السكاثر وجهاز تنظيم الاتصالات واتحاد التشييد والبناء وصناعة السيتما ونقابة المحامين»، وتابع «نحاول اعداد لائحة تنفيذية واضحة تكون قادرة على حل المشاكل ولا تعطي فرصة لاستغلال القانون».

وتأتي ضريبة القيمة المضافة في إطار برنامج اقتصادي سينيخ للحكومة الحصول على مساعداة وقروض أبرزها قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار على ثلاث سنوات.

وقال المنير ان بلاده تدرس مشروع قانون للمتاخرات الضريبية التي تبلغ نحو 70 مليار جنيه من خلال مادة أو اثنتين لإعطاء ميزة من سيدة المتأخرات.

وتسعى مصر جاهدة لإنعاش اقتصادها منذ انقضاة 2011، التي أتت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة. وبعثت الاحتياطات الأجنبية لمصر إلى أقل من نصف مستواها قبل انقضاة 2011 لتصل إلى نحو 16.5 مليار دولار في

والقيمة المضافة هي ضريبة مركبة تفرض على الفرق بين سعر التكلفة وسعر البيع للسلع الحلية والمستوردة، وتستحل محل ضريبة البيعات الحالية، التي يقول اقتصاديون إنها تحدث تشوهات في السوق.

وقال «الضريبة لن تؤدي لإنعاش الاقتصاد، ولسوحد ارتقاء في بعض الأسعار سيكون بشكل طفيف. أسباب الزيادة في الأسعار حاليا هي محاولة البعض استغلال القانون، وهذا يتطلب اجراءات من جهات كثيرة وليس وزارة المالية فقط».

وقام بعض التجار في مصر بزيادة أسعار السلع وبعض الخدمات، مثل بطاقات شحن الهاتف المحمول، خلال الأيام القليلة الماضية استنادا إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وأضاف المنير «نحجز لحظة إعلانية حاليا لتعريف الناس (بالسلع والخدمات) التي انخفض سعر الضريبة عليها، مثل التلفزيونات والثلاجات (البرادات) والسيارات، وأيضا التي لم تتأثر، والتي تمت زيادتها، وأيضا التي تم إغاؤها بعد أن كانت خاضعة للضريبة مثل الأدوية والزيت والشاي والسكر والبن».

وتستهدف مصر تحصيل 20 مليار جنيه (2.25 مليار دولار) حتى نهاية يونيو/حزيران المقبل من تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وأوضح أن هناك اجتماعا مع اتحاد بنوك مصر خلال الأيام القليلة المقبلة لوضع تعريف واضح في اللاحة التنفيذية لما يُعتبر عمليات مصرفية وغير خاضع للضريبة، وما هو عليك غير مصرفية وخاضع للضريبة.

وأضاف «هناك عمليات تقوم بها البنوك وهي



# السعودية تخفف موقفها من إيران لكن اتفاق «أوبك» يظل صعب المنال

## وزير مالية تركيا يتعهد باتخاذ إجراءات هيكلية بعد تخفيض «موديز» تصنيفها

■ أنقرة - رويترز: قال وزير المالية التركي، ناجي إقبال، في مقابلة أمس الأربعاء أن بلاده سوف تأخذ إجراءات للتصدي لمشاكل أيرزتها وكالة «موديز» عند خفض تصنيفها الائتماني للبلاد الأسبوع الماضي، لكن من المتوقع أن يقل النمو هذا العام عن أربعة في المئة.

وخفضت «موديز» يوم الجمعة التصنيف الائتماني لتركيا إلى درجة «عالية المخاطر» مستندة إلى مخاوف بشأن سيادة القانون، عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو/تموز، ومخاطر ناتجة عن تباطؤ الاقتصاد.

وقال إقبال في مقابلة في أنقرة «النقاط التي أثارها موديز هامة لنا أيضا، ولن نضيع وقتا قبل أن نأخذ إجراءات هيكلية للتصدي لهذه المشكلات».

وحذر إقبال من أن تطورات الاقتصاد العالمي والقضايا المحلية، بما في ذلك محاولة الانقلاب الفاشلة، جعلت استخدام نمو بنسبة 4.5 في المئة في عام 2016 أمرا غير قابل للتحقيق. وقال إن النمو سيكون أقل من أربعة في المئة هذا العام لكنه سيتعافى مرة أخرى في 2017.

وقال إقبال أن تركيا ستركز على النمو وكفافة التضخم ومعالجة العجز الواسع في الحساب الجاري في السنوات الثلاث المقبلة، كما ستأخذ خطوات حاسمة لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية بهدف دفع التضخم للانخفاض.

من جانبه قال محافظ البنك المركزي التركي، مراد كيتيكايا، أمس ان التباطؤ الاقتصادي الذي أعقب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو هو تباطؤ مؤقت، ومن المتوقع أن يتعافى الاقتصاد بدءا من الربع الأخير من العام الحالي.

وكان بنك «جيه.بي. مورغان» الاستثماري الأمريكي قد حذر في يوليو من أن المستثمرين قد يبيعون ما قيمته عشرة مليارات دولار من السندات السيادية وسندات الشركات التركية، إذا خفضت إلى إحدى وكالات التصنيف الائتماني الكبرى تصنيف تركيا إلى الفئة عالية المخاطر. وتحتاج تركيا إلى جذب 200 مليار دولار سنويا لتمويل العجز في ميزان المعاملات الجارية وخدمة ديونها بالعملة الأجنبية.

من جهة ثانية ذكر كيتيكايا أن إعادة تشكيل اللجنة المعنية بالأغذية في تركيا يظهر إصرار الحكومة على محاربة التضخم، وأن اللجنة ستقدم إسهاما مهما للحد من تقلب الأسعار.

الرياح إلى تسهيل أصول خارجية بمليارات الدولارات شهريا لدفع الفواتير، وقامت أيضا بخفض دعم الوقود والكهرباء في العام الماضي.

وقال رضا آغا، كبير الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط لدى بنك الاستثمار «في.تي.بي. كابلان»، أن الإيرانيين «عاشوا في ظل منظومة اقتصاد كلي صعبة للغاية لسنوات عديدة، وليسوا معتادين على السخاء الحكومي - سواء الدعم أو التوظيف أو عقود الإنفاق - الذي يعرفه السعوديون. لذا فإن استمرار هبوط أسعار النفط يؤثر اجتماعيا على السعوديين بشكل أكبر».

لكن في ظل معدل بطالة في خانة العشرات، تواجه إيران مطالبات بتعظيم إيراداتها النفطية، وتعتبر نفسها حسن روثاني لضغوط من خصومه المحافظين لتسريع وتيرة التعافي الاقتصادي.

وقال عماد مستقي، الخبير لدى «إكسترات» للاستشارات في لندن «مازالت إيران تعاني من تداعيات العقوبات، وما من صعوبة خلق الوظائف التي تحتاجها ويضاف ذلك إلى المشكلات الهيكلية طويلة الأجل».

قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه أمس الأول أن «أوبك» ستحاول التوصل إلى اتفاق بحلول نوفمبر لمعالجة تحمة المعروض النفط، لكنه استبعد التوصل إلى حل وسط هذا الأسبوع.

ولا يفي سعر النفط البالغ 45 دولارا للبرميل بمتطلبات الإيرانية في معظم دول «أوبك»، ما يعني أنها بحاجة إلى اتفاق يفضي إلى تثبيت الإنتاج كوسيلة للتخفيف من فائض العرض الذي يقي أسعار النفط منخفضة.

## روسيا تتوقع إطلاق خط أنابيب «اسيل التركي» للغاز في أقرب وقت

■ الجزائر - الأناضول: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الأول أن خط أنابيب الغاز الذي يعرف باسم «السييل التركي» سيتم الشروع فيه في أقرب وقت ممكن فور انتهاء المشاورات بشأنه.

جاء ذلك خلال رده على سؤال للصحافيين بشأن تطورات المشروع. لكنه رفض تقديم تفاصيل أكثر حول مسار المحادثات وتوقيت إطلاق المشروع.

وأعلنت روسيا مطلع ديسمبر/كانون أول 2014 إلغاء مشروع خط أنابيب «السييل الجنوبي»، الذي كان يمر تحت البحر الأسود عبر بلغاريا إلى جمهورية البلقان والمجر والنمسا وإيطاليا، وتخلت موسكو عن المشروع بسبب موقف الاتحاد الأوروبي الذي يعارض ما يعتبره احتكارا للمشروع من قبل شركة الغاز الروسية «غاز بروم».

وبدأ منه قررت روسيا مد خط أنابيب لنقل الغاز عبر تركيا أطلق عليه اسم «السييل التركي» الذي يصل إلى حدود اليونان، ويتضمن إنشاء مجمع للغاز هناك، لتوريده فيما بعد إلى مستهلكي جنوب أوروبا.

وسميت المشروع فيه في أقرب وقت ممكن فور انتهاء المشاورات بشأنه.

جاء ذلك خلال رده على سؤال للصحافيين بشأن تطورات المشروع. لكنه رفض تقديم تفاصيل أكثر حول مسار المحادثات وتوقيت إطلاق المشروع.

وأعلنت روسيا مطلع ديسمبر/كانون أول 2014 إلغاء مشروع خط أنابيب «السييل الجنوبي»، الذي كان يمر تحت البحر الأسود عبر بلغاريا إلى جمهورية البلقان والمجر والنمسا وإيطاليا، وتخلت موسكو عن المشروع بسبب موقف الاتحاد الأوروبي الذي يعارض ما يعتبره احتكارا للمشروع من قبل شركة الغاز الروسية «غاز بروم».

وبدأ منه قررت روسيا مد خط أنابيب لنقل الغاز عبر تركيا أطلق عليه اسم «السييل التركي» الذي يصل إلى حدود اليونان، ويتضمن إنشاء مجمع للغاز هناك، لتوريده فيما بعد إلى مستهلكي جنوب أوروبا.

الرياح إلى تسهيل أصول خارجية بمليارات الدولارات شهريا لدفع الفواتير، وقامت أيضا بخفض دعم الوقود والكهرباء في العام الماضي.

وقال رضا آغا، كبير الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط لدى بنك الاستثمار «في.تي.بي. كابلان»، أن الإيرانيين «عاشوا في ظل منظومة اقتصاد كلي صعبة للغاية لسنوات عديدة، وليسوا معتادين على السخاء الحكومي - سواء الدعم أو التوظيف أو عقود الإنفاق - الذي يعرفه السعوديون. لذا فإن استمرار هبوط أسعار النفط يؤثر اجتماعيا على السعوديين بشكل أكبر».

لكن في ظل معدل بطالة في خانة العشرات، تواجه إيران مطالبات بتعظيم إيراداتها النفطية، وتعتبر نفسها حسن روثاني لضغوط من خصومه المحافظين لتسريع وتيرة التعافي الاقتصادي.

وقال عماد مستقي، الخبير لدى «إكسترات» للاستشارات في لندن «مازالت إيران تعاني من تداعيات العقوبات، وما من صعوبة خلق الوظائف التي تحتاجها ويضاف ذلك إلى المشكلات الهيكلية طويلة الأجل».

قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه أمس الأول أن «أوبك» ستحاول التوصل إلى اتفاق بحلول نوفمبر لمعالجة تحمة المعروض النفط، لكنه استبعد التوصل إلى حل وسط هذا الأسبوع.

ولا يفي سعر النفط البالغ 45 دولارا للبرميل بمتطلبات الإيرانية في معظم دول «أوبك»، ما يعني أنها بحاجة إلى اتفاق يفضي إلى تثبيت الإنتاج كوسيلة للتخفيف من فائض العرض الذي يقي أسعار النفط منخفضة.

لكن محاولات التوصل إلى اتفاق بشأن مستوى الإنتاج تعثرت بسبب النزاع السياسي بين إيران والسعودية، اللتين تخوضان العديد من الحروب بالوكالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك في سوريا واليمن.

وقالت مصادر في «أوبك» أن السعودية عرضت خفض إنتاجها من الزرورة التي وصلها في الصيف، بنحو 10.7 مليون برميل يوميا، إلى نحو 10.2 مليون برميل يوميا، إذا وافقت إيران على تثبيت مستوى الإنتاج بين 3.6 و3.7 مليون برميل يوميا.

وعقدت غاري روس، مراقب شؤون «أوبك» ومؤسس «بيراه الجيوب» التي مقرها الولايات المتحدة، أن هذا العرض غير مقبول لإيران بشكل واضح، لأن السعوديين زادوا إنتاجهم بشكل كبير في السنوات الأخيرة للمنافسة على الحصة السوقية مع النفط الصخري الأمريكي، بينما كان الإنتاج الإيراني محدودا بفعل العقوبات.

وقال روس «نظر للمشاعر المعادية لإيران في المملكة فإن من الصعب للغاية على السعودية

الجزائر - رويترز: لعل الفرصة مازالت سانحة أمام «أوبك» للاتفاق على الحد من إنتاجها النفط في وقت لاحق من العام، إن أن المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها السعودية قد تدفع الرياض إلى تقديم مزيد من التنازلات إلى غريفاتها إيران.

كان وزير الطاقة السعودي خالد الفالح قال أمس الأول أنه ينبغي السماح لإيران ونيجيريا وليبيا بالإنتاج «باستويات القصى المعقولة» في إطار أي اتفاق لتحديد مستوى الإنتاج قد يتوصل إليه خلال اجتماع منظمة «أوبك» المقبل في نوفمبر/تشرين الثاني.

وهذا تحول استراتيجي للرياض، التي قالت في السابق أنها ستخفف الإنتاج فقط في حالة قيام الدول الأعضاء في المنظمة والمنتهجين المستقلين بالمثل. وقال إيران أنها لا بد أن تستثنى من تثبيت مستوى الإنتاج، لأن إنتاجها مازال يتعافى بعد رفع العقوبات الغربية التي كانت مفروضة عليها.

يعتمد الاقتصادان السعودي والإيراني بكثافة على النفط، لكن في فترة ما بعد رفع العقوبات تواجه إيران ضغوطا أقل من هبوط أسعار النفط إلى النصف تقريبا منذ عام 2014، وربما ينمو اقتصادها نحو أربعة بالمئة هذا العام بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي.

في المقابل تواجه الرياض عجزا قياسيًّا في الميزانية للعام الثاني بعد عجز ضخم بلغ 98 مليار دولار للعام الماضي، إضافة إلى جمود اقتصادي مما اضطرها إلى خفض رواتب موظفي الحكومة.

عشرة سنتات إلى 44.57 دولار لبرنت عن ثروته في الجلسة البالغة 45.97 دولار.

كانت المكاسب السابقة للنفط مدفوعة أيضا بتكهنات بأن أعضاء «أوبك» المجتمعيين في الجزائر قد تدون أسس لاتفاق على الحد من الإنتاج في نوفمبر/تشرين الثاني.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة تراجع خام القياس العالمي مزيج برنت ثلاثة سنتات إلى 45.94 دولار للبرميل، وفي وقت سابق من العام هذا صعد السعر 1.22 دولار أي نحو ثلاثة في المئة إلى أعلى مستوى للجلسة عند 47.19 دولار.

وهبط الخام الأمريكي غرب تكساس الوسط

## تراجع أسعار النفط بفعل زيادة مخزونات البنزين الأمريكية

■ نيويورك - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الأربعاء بعد صدور بيانات أظهرت زيادة ضخمة في مخزونات البنزين الأمريكية، مما شجع على البيع، وواد موجة صعود نتجت عن التراجع المفاجيء في مخزونات الخام الأمريكية للأسبوع الرابع على التوالي.

وبحلول الساعة 15:03 بتوقيت غرينتش تراجع خام القياس العالمي مزيج برنت ثلاثة سنتات إلى 45.94 دولار للبرميل، وفي وقت سابق من العام هذا صعد السعر 1.22 دولار أي نحو ثلاثة في المئة إلى أعلى مستوى للجلسة عند 47.19 دولار.

وهبط الخام الأمريكي غرب تكساس الوسط

## إقالة وزير الخارجية العراقي تضر بفرص الحصول على دعم مالي

■ بغداد - رويترز: تنطوي إقالة وزير المالية العراقي، هوشيار زيباري، الأسبوع الماضي على خطر تأخر مليارات الدولارات من دعم الميزانية التي تشتد الحاجة اليه والقدم من مقرضين دوليين ومستثمرين.

فقد أقال البرلمان زيباري، المسؤول الكندي البارز الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية لأكثر من عشر سنوات، بعد استجوابه في مزام فساد وإساءة استغلال الأموال العامة.

نفى زيباري التهم ووصف الإجراء بأنه «انتقامي» ونو دوافع سياسية، متمما رئيس الوزراء السابق نسوري المالكي بتدبير إقالته، في مسعى للإطاحة بحكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

يترام الصراع السياسي مع مصاعب يواجهها العراق في سد العجز الناتج عن انهيار أسعار النفط العالمية.

بيها تعانى حكومة العبادي من فراغ جديد، في ظل عدم وجود وزير دفاع ولا وزير داخلية، في الوقت الذي تستعد فيه لكبرى معاركها حتى الآن لاستعادة الأراضي التي انتزعتها تنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث من المتوقع شن هجوم دعمه الولايات المتحدة على معقل التنظيم في الموصل خلال الأشهر المقبلة.

ولتعويض فاقد إيرادات النفط لج العراق إلى صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة قروض ستشجع المقرضين الآخرين على تقديم الدعم أيضا. وفي يوليو/تموز الماضي وافق صندوق النقد على قرض تحت الطلب مدته ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار، مقابل حزمة إصلاحات اقتصادية، وتامل بغداد أن يفرج ذلك عن مساعدات إضافية لا يتعدى من 12 مليار دولار من مصادر مثل البنك الدولي ومجموعة البنك.

ووصف كريستيان غوتش مدير بعثة صندوق النقد في العراق زيباري بأنه «مطل، اتفاق القرض» وقال في مقابلة هاتفية كان محركا مقاطعة كولومبيا وإجبا في.

وقالت وزيرة البيئة الكندية، كاترين ماكينيا، في مؤتمر صحفي في ويتشيموند الصحافية الجنوبية لافتا قرفن أن الحكومة وافقت على مشروع «تورونتو» باستيفيك إل-إن جي»، وأضافت «كما أكد رئيس الوزراء، أن المشروع أساسي لنقل الموارد إلى الأسواق في القرن الحادي والعشرين والعمل بطريقة



هوشيار زيباري

الدول لا الأفراد»، كانت شريحة أولية قيمتها 640 مليون دولار قد صرفت في يوليو. لكن الشريحة التالية لمالية تتوقف على مراجعة أوسى قد تجري بحلول منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، لكن قد تتأجل حين انتهاء المراجعة من ترتيب الأوضاع.

وقال أن مراجعة مسودة الميزانية التي قدمها العراق إلى صندوق النقد الشهر الماضي بشرط أساسي، وأضاف «إنها باهظة التكلفة أكثر من اللازم ولا تتماشى مع الالتزامات المنصوص عليها في ترتيب القرض». ينبغي أن نتفق بشأن ميزانية 2017.

وقال أيضا أنه يتوقع تحديثا من العراقيين خلال الاجتماع السدوي لصندوق النقد في واشنطن أوائل الشهر المقبل.

وكانت الحكومة قالت أمس الأول أنها ستخفف الإنفاق في 2017 إلى 90.22 تريليون دينار عراقي (77.51 مليار دولار).

يقول دبلوماسي غربي في بغداد يتابع عن كثب الشأن الاقتصادي العراقي ان اجتماع صندوق النقد سيكون «نقطة مفصلية»، وأضاف «التي سيستدعي إعادة ترتيب أوضاعه وإنجاز الأمور بحلول ذلك الوقت؟ لو كان لي أن أضع رهانا لقلت إنه سيحدث تأجيل على الأقل، لكن الأرجح لا يزيد عن ذلك».

وقال الدبلوماسي إن تغيير الوزراء منصف برنامج لصندوق النقد ليس بالضرورة عتبة كبيرة في حد ذاته، لكن سريان اتفاق العراق بدأ للتسو وكان زيباري نفسه المحرك لإصلاحات عديدة.

وتابع «إذا كانوا يكابدون الأمرين للقيام بذلك (تطبيق الإصلاحات) بالفعل، ثم تلحق زيباري الذي كان داعما رئيسيا لكثير من هذا، فمن الطبيعي أن يتأخر الأمر».

تقول بغداد أيضا أنها ستعزز أوضاعها المالية عن طريق بيع سندات بمليار دولار مضمونة دائمة ومسؤولة»، وتحدثت عن «واحد من أهم المشاريع للموارد الطبيعية لكندا»، وكان رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الذي تولى السلطة قبل حوالي عام، أكد باستمرار أن الاقتصاد والبيئة يجب أن يجريا بشكل متواز ويدون التضحية بأي منهما.

ويهدف المشروع، الذي تبلغ كلفته الاجمالية 36 مليار دولار كندي (24 مليار يورو)، إلى تصدير الغاز المسال بالسفن إلى الأسواق الآسيوية، كما قالت «بيروناس» عند عرض المشروع.

وهو أول مشروع توافق عليه الحكومة الليبرالية يخالف مطالب دعاة حماية البيئة، لكنه قبل باسم المصالح الاقتصادية.

وقالت وزيرة البيئة ان «الحكومة تعمل من أجل نمو الاقتصاد وخلق وظائف جيدة وفرص عمل للتدنيين مع حماية بيئتنا للأجيال القادمة في الوقت نفسه».

ويقضي المشروع «باسيفيك نورثويست» بينا مرفائين للغاز المسال في جزيرة ليلو بالقرب من مدينة برنس روبرت (1200 كلم عن فانكوفر). تبلغ قلفة كل منهما ستة ملايين طن سنويا، مع امكانية بناء مرفأ ثالث.

## ارتفاع الدولار وانخفاض الأسترليني

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار مقابل البين وسلة عملات أمس الأربعاء مع تحول الأناظر إلى شهادة جانيت ليند رئيسة مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) المقررة في وقت لاحق.

لكن المستثمرين في وقت لاحق، كان نازلي، كبير اقتصاديين ديون الأسواق الناشئة لدى «نيو برغر بيرمان»، في لاهاي، ان يقول متعاطلون إنها على الأرجح ستجيب عن أسئلة متأخر اتفاق صندوق النقد، لأن هيكل الإصلاح قائم بالفعل وإنتاج النفط تعزز هذا العام.

وقال مستثمرون في وضع يؤملهم للذهب إلى المستثمرين وتقديم ميزانية، التي يسدوا فجوة التمويل، ثم يتجهون إلى السوق لتغطية الفرق». وتوقع أن تكون عائد السندات أقل من عشرة في المئة مقارنة مع الأحد عشر في المئة التي طلبها المستثمرون خلال جولة ترويجية قامت بها الحكومة العام الماضي، وهو ما رات بغداد أن تعالني فيه.

وتحوز شركته بعضا من آخر السندات الدولية التي باعها العراق في 2006، عندما اصدر ما قيمته نحو 2.7 مليار دولار تستحق في 2028 بكونيون 5.8 في المئة.

وتتوقع مجموعة «أوراسيا» لاستشارات المخاطر السياسية أن يكون لإقالة زيباري أثر سلبي قصير الأجل، وأن صندوق النقد سيعطل ملتزمًا باتفاق القرض. وقالت في مذكرة بحثية «الاجتماع الدولي مازال معنيا بدعم رئيس الوزراء العبادي، والتحقق من إحراز تقدم في الحرب على الدولة الإسلامية»، متوقعة أن تظل الحكومة قائمة حتى أوائل 2017 على الأقل.

وقال سكيو العسكري السياسي الشيعي البارز انه سيكون بوسع بغداد المحافظة على اتفاق صندوق النقد بدون زيباري، كما تجحت في الضي قوما في حملتها العسكرية رغم الفراغ في الوزارات الأمنية.

وقال «الكل يقول إن إقالة هوشيار تهدد اتفاق صندوق النقد، لكنه لا يرتبط بهوشيار، نفس الشيء مع العبيدي.. عندما أقالوا الوزير لم يتغير شيء. لا يؤثر هذا في أي شيء».

(الدولار يساوي 1164 دينار عراقيا).

## ألمانيا تنفي إعداد خطة لإنقاذ «دويتشه بنك»

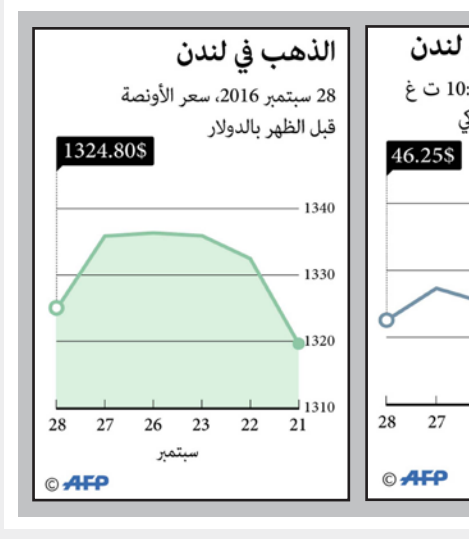
■ فرانكفورت - رويترز: نفت الحكومة الألمانية عملها على إنقاذ «دويتشه بنك» أكبر بنوك البلاد، الذي عزز ميزانيته أمس الأربعاء عبر بيع الأنشطة تأمين بريطانية.

ويواجه «دويتشه بنك» غرامة بقيمة 14 مليار دولار من قبل وزارة العدل الأمريكية. وقالت وزارة المالية في بيان «هذا التقرير خاطئ. الحكومة الألمانية لا تعد أي خطط إنقاذ لا يوجد سبب للمكثن بفعل هذه الخطط».

وذكر مصدران مطلعان أن هيئة الرقابة المالية الاتحادية في ألمانيا (باينك) لا تعمل على خطة إنقاذ.

وارتفعت أسهم دويتشه بنك في الخسرت نحو نصف قيمتها هذا العام - 1.9 في المئة بحلول الساعة 10:45 بتوقيت غرينتش أمس. وأشار متحدث باسم «دويتشه بنك» إلى مقابلة صحفية (بيد التسمية) مع الرئيس التنفيذي للبنك جون كريسان في فيها صحة هذا التقرير.

وقال كريسان للصحيفة «لم أطلب دعما من المستفارة ولم أقترح أي شيء من هذا القبيل»، وذلك ردا على تقرير منفصل ذكر أن طلب من المستفارة الألمانية أنغليا ميركل دعما ماليا بقيمة 14 مليار دولار لتسوية دعاوى قضائية تتهمه بممارسة التمييز في بيع أوراق مالية مدعومة برهون عقارية.





## دوري أبطال أوروبا

# هدف متأخر يحرم الريال من الفوز في دورتهوندا... وفوز كبير لليوفي وانتصارات ليستمر مستمرة



شورله يركل علم الزاوية عقب تسجيله هدف التعادل المتأخر لدورتهوندا في مرمى الريال

### توتنهايم يفوز وموناكو يتعادل

انتزع توتنهايم الإنكليزي فوزاً صعباً من ضيفه سيسكا موسكو المجموعة الخامسة، والتي شهدت أيضاً تعادل باير ليفركوزن مع موناكو 1/1. وبين توتنهايم بالفصل للاعب هيوينغ مين سون، الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 71. وبهذا الفوز جدد توتنهايم أماله في المنافسة على إحدى البطاقتين المؤهلتين لدور الـ16. وفي المقابل، فقد أول ثلاث نقاط ليحل المركز الثاني، فيما توقف رصيد سيسكا موسكو عند نقطة واحدة في المركز الرابع الأخير. وفشل ليفركوزن في الحفاظ على تقدمه أمام موناكو وتعادلوا 1/1. وتقد ليفركوزن بهدف فاخيري هيرنانديز في الدقيقة 73. قبل أن يتعادل ليفركوزن في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع موناكو رصيده إلى أربع نقاط في المباراة، كما رفع ليفركوزن رصيده إلى نقطتين في المركز الثالث.

التصدر. وفي المباراة الأخرى، انتهى الشوط الأول بين كوبنهاغن وكلوب بروج بالتعادل السلبي رغم سيطرة أصحاب الأرض على مجريات اللعب بشكل شبه كامل. وفي الشوط الثاني استفاد كوبنهاغن من هدف بنيران صديقة سجله ستيفانو دينزفيل مدافع كلوب بروج بطريق الخطأ في شباك فريقه. وحصل كوبنهاغن على ركلة جزاء في الدقيقة 61 حيث سددها لودفيغ أوغوستينسون ولكن لودوفيتش بوتيل حارَس الفريق الضيف تصدى للكرة. وأضاف توماس ديلاي الهدف الثاني في الدقيقة 63 ثم تكفل فيديريكو سانتاندير بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 69. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، وخلال الموسم الحالي أحرز سون خمسة أهداف لتوتنهايم في جميع المنافسات، بينها هدفان في الفوز 2-1 على ميدلزبره في الدوري الإنكليزي السبت الماضي. وقال بوشيتينو بعد الفوز في دوري الأبطال: «اعتقد أنه أمر في غاية الأهمية للنادي وهو أن هاري ليس فقط الذي يحرز الأهداف بعدما أحرز لاعب آخر أهدافاً للنادي». وأضاف: «أشعر بسعادة بالغة بسبب ما قام به سون، فهو في غاية النشاط والحماس ومن المهم جداً لنا أن نحافظ على هذا المستوى من الأداء».

في الدقيقة 25 بمساعدة مواطنه رياض محرز. وواصل ليستر حامل لقب الدوري الإنكليزي نتائجه الرائعة في أول مشاركة له في دوري أبطال أوروبا. إذ حقق فوزه الثاني على التوالي بعدما فاز على ملعب كلوب بروج بثلاثية نظيفة، وعزز موقعه في الصدارة بست نقاط، في الوقت الذي توقف فيه رصيده بورتو عند نقطة واحدة، بعد تعادله في الجولة الأولى مع كوبنهاغن بهدف لمثله. ويعيش ليستر سيتي أوضاعاً متناقضة في الموسم الحالي حيث يؤدي بشكل مثالي على المستوى القاري، لكنه يعاني من تدهور النتائج بشدة في الدوري الإنكليزي حيث يحتل المركز الثاني عشر بسبع نقاط من انتصاراتين وثلاث أضر. يحتل بورتو المركز الثالث في الدوري البرتغالي برصيد 13 نقطة من أربعة انتصارات وهزيمة وتعادل، متأخراً بفارق ثلاث نقاط عن بنفيكا المتصدر.

«أمون سانتيزر بيخاوغ» قاد المهاجم الفرنسي وسام بن يدر أشبيلية للفوز على ليون بهدف سجله في الدقيقة 52. ويحتل أشبيلية المركز السادس في الدوري الأسباني برصيد 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط خلف ريال مدريد المتصدر. ويحتل ليون المركز التاسع في الدوري الفرنسي برصيد عشر نقاط بفارق سبع نقاط خلف نيس المتصدر.

### تألق جديد لسلیماني مع ليستر

واصل ليستر الإنكليزي مغامرته في دوري الأبطال، وفاز على ضيفه بورتو البرتغالي 1/0 صفر في المجموعة السابعة وفي المباراة الأخرى، فاز آف سي كوبنهاغن الدنماركي على كلوب بروج البلجيكي 4/0 صفر. وعلى ملعب «كينغ باور» تكفل الجزائري إسلام سليماني المنضم حديثاً لليستر، بتسجيل هدف الفوز

نحو جارث بيل الذي مرر بالكرة إلى رونالدو ليسدده في الشباك. وتوجه رونالدو لمصاحبة مواطنيه بيبي وفابيو كوينتراو والمدرب زيدان في إشارة إلى أن واقعة الاستياء من تبديله في آخر مباراة في الدوري الأسباني باتت في طي النسيان. وعانى فريق المدرب توماس توشيل في تطبيق خطة الضغط العالي والتفوق في السرعة لكن الحارس نافاس، في مشاركته الأولى هذا الموسم، بشكل ضعيف لتسدده رفاثيل غيريرو وتصلطم الكرة بزميله فاران ثم تابعها أوباماينغ إلى داخل الشباك. وأضاع الجناح المميز ديمبيلي فرصة أخرى في الشوط الثاني بعدما تحكم فريقه في إيقاع اللعب رغم أن الريال استعاد الثقة مجدداً. وأهدر بيل وبزيمية أكثر من فرصة قبل أن يتقدم لتسديدتين من البديل إيمري مور قبل أن يدرك الفريق الألماني التعادل بتسديدة هائلة لشورله.

عواصم - رويترز: أحرز البديل اندريه شورله هدفاً قرب النهاية ليمنح بروسيا دورتهوندا تعادلاً مستحقاً 2-2 مع ضيفه ريال مدريد حامل اللقب في لقاء مثير في المجموعة السادسة بدوري أبطال أوروبا. واستقبل شورله لاعب منتخب ألمانيا الكرة داخل منطقة الجزاء وسدد بقوة في مرمى الريال بالدقيقة 87 بعدما كان رفاثيل فاران من الفريق الإسباني التقدم للمرة الثانية في الدقيقة 68. وعوض فاران مدافع فرنسا بهذا الهدف الخطأ الذي ارتكبه وسمح لبيير إيمرك أوباماينغ بالتعادل لدورتهوندا في نهاية الشوط الأول بعدما سجل كريستيانو رونالدو أول أهداف اللقاء في الدقيقة 17. ولدى الريال ودورتهوندا أربع نقاط لكل فريق رغم بفارق الأهداف، بينما يأتي سيورتنغ لشبونة في المركز الثالث بثلاث نقاط عقب فوزه 2-0 صفر على ليجيا وارسو. وبدأ الضيوف المباراة بحماس واختبر رونالدو الحارس رومان بوري عبر ركلة حرة في وقت مبكر وجاء الرد من غوزالو كاسترو وأوباماينغ بالتسديد مرتين على الحارس كيلور نافاس بينما سدده عثمان ديمبيلي بعيداً عن الرمي. وفي الوقت الذي اقترب فيه دورتهوندا من هز الشباك خلف الريال الهدف الأول بعد هجمة مرتدة متقنة. وبدأت الهجمة من كريم بنزيمة الذي وجد عوناً من توني كروس ليمرر للأمام

### يوفنتوس يستعيد توازنه

استعاد يوفنتوس الإيطالي توازنه في دوري أبطال أوروبا وفاز على مضيفه دينامو زغرب الكرواتي 4/0 صفر في المجموعة الثامنة. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة تخطى أشبيلية

## زيدان: التعادل لم يكن منصفاً!



زيدان يهنئ رونالدو على تسجيل الهدف الأول للريال

دورتهوندا - د ب أ: أعرب الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، عن أسفه لتعادل فريقه خارج ملعبه 2/2 مع بروسيا دورتهوندا الألماني في دوري أبطال أوروبا، مؤكداً أن الفريق الملكي كان يستحق ما هو أكبر من التعادل.

وقال زيدان عقب انتهاء ثاني مباريات فريقه في دوري أبطال أوروبا: «اللاعبون قدموا مباراة كبيرة، كنا نستحق ما هو أكبر، ولكنها ليست نتيجة سيئة. نحن في المقدمة وهذا خير جيد». وشدد زيدان على أنه يتفق بأن حظ الفريق سيغير إلى الأفضل، وأضاف: «عائنا في الشوط الأول قليلاً بسبب الضغط الكبير للمنافس، أنا فخور بالمباراة، التي قدمناها. لقد تعادلنا في ثلاث مباريات فقط وعلينا أن نستمر، سنحدث تغييراً». يذكر أن بعض التقارير تحدثت عن وجود توتر في علاقة المدرب الفرنسي مع نجم فريقه البرتغالي كريستيانو رونالدو، على خلفية تدمير الأخير من استبداله في المباراة الماضية أمام لاس بالماس، بيد أن تصافحهما بعد هدف رونالدو الأول في شباك دورتهوندا بدد كل هذه الشائعات.

## «القمصان الصفراء» عقدة الريال!

مريد - الأناضول: أصبحت القمصان الصفراء للفريق المنافسة لريال مدريد، تمثل عقدة واضحة للفريق الملكي في الفترة الأخيرة، لدرجة أن المنافسين الذين يواجهون نادي العاصمة، ويرتدون قمصاناً صفراء اعتادوا على إسقاط فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان في فخ التعادلات. وبعد سلسلة من الانتصارات المتتالية للملكي في مختلف المسابقات المحلية والقارية، تراجع أداء الريال، وبدأ زئيف النقاط المتتالية واحدة تلو الأخرى، فخلال 7 أيام فقط، تعادل الريال في ثلاث مباريات، انتحان منها في الدوري الإسباني، وواحدة بدوري أبطال أوروبا، واللائق للنظر أن الفرق الثلاثة التي تعادل معها، كانت ترتدي القمصان الصفراء وهي فياريال ولاس بالماس ويوروسيا دورتهوندا، وكانت بداية مسلسل زئيف النقاط

أمام فياريال في الجولة الخامسة للدوري الإسباني، وانتهت المباراة وقها بالتعادل 1/1 في 21 سبتمبر/أيلول الجاري. وسقط الملكي في الاختبار الثاني في الدوري المحلي أيضاً بالتعادل مع لاس بالماس 2/2، بعد ثلاثة أيام، بعدما كانت المباراة في طريقها لفوز الملكي بالنقاط الثلاث إلا أن التعادل جاء في الدقائق الأخيرة من اللقاء هدف الثالث مساءً في دوري الأبطال فبعدما كان الريال متقدماً 1/2 على حساب دورتهوندا، شهدت الدقيقة الأخيرة من اللقاء هدف التعادل ليخرج كلا الفريقين بنقطة. وبذلك، وصل إجمالي النقاط التي أهدرها الريال خلال أسبوعين ببطولتي الدوري المحلي وأبطال أوروبا 6 نقاط من إجمالي 12 نقطة في المباريات الثلاث، بواقع أربع نقاط في الدوري الإسباني، ونقطتين في دوري الأبطال.

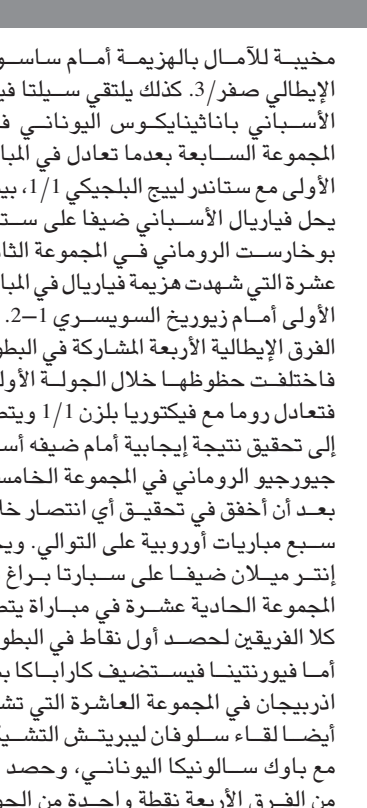
## بوشيتينو يشيد بالكوري سون بعد الفوز

موسكو - رويترز: أشاد ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهايم بأداء لاعبه الكوري الجنوبي سون هيوينغ من الذي أحرز الهدف الحاسم الذي أفضى للفوز على تشسكا المنديسي في غياب الهدف هاري كاين وأحرز هدف الفوز على تشسكا موسكو الروسي 1-0 صفر في دوري أبطال أوروبا في العاصمة الروسية. وكان كاين هدف توتنهايم في الموسم الماضي أحرز هدفين في خمس مباريات في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، لكنه أصيب في الكاحل في وقت سابق من الشهر الجاري، وخلال الموسم الحالي أحرز سون خمسة أهداف لتوتنهايم في جميع المنافسات، بينها هدفان في الفوز 2-1 على ميدلزبره في الدوري الإنكليزي السبت الماضي. وقال بوشيتينو بعد الفوز في دوري الأبطال: «اعتقد أنه أمر في غاية الأهمية للنادي وهو أن هاري ليس فقط الذي يحرز الأهداف بعدما أحرز لاعب آخر أهدافاً للنادي». وأضاف: «أشعر بسعادة بالغة بسبب ما قام به سون، فهو في غاية النشاط والحماس ومن المهم جداً لنا أن نحافظ على هذا المستوى من الأداء».

## توتي: لم أشاجر أبداً مع أي مدرب لروما!

روما - رويترز: لعب فرانثيسكو توتي تحت قيادة 17 مدرباً مختلفاً مع روما في الدوري الإيطالي لكن اللاعب، الذي أكمل الثلاثاء عامه الـ40، قال إنه لم يشاجر أبداً مع أي منهم. وسجل توتي هدفاً رقم 250 في الدوري الإيطالي يوم الأحد الماضي في الموسم الـ25 الذي يلعب فيه مع روما، ودائماً ما تأرت كنهات بشأن مدى التفوق الذي يتمتع به في الكوالمين. لكن اللاعب الفائز بكأس العالم 2006، الذي قال عنه رودى غارسيا المدرب السابق لروما إنه قد يكون أكثر شعبية في العاصمة الإيطالية من بابا الفاتيكان، قلل من نفوذه في مقابلة تلفزيونية. وقال توتي: «ليس لدي أي سلطة على أحد... أحترم الجميع، سري هو الحساس»، وأضاف: «لم أشاجر أبداً مع مدرب... كانت هناك بالطبع مشادات ولكن لا كانت يتوقف عند هذا الحد، لم أشج بدمر ولم أرغب النادي على التعاقد مع مدرب يروق لي، أكن لهم جميعاً احتراماً شديداً». وشملت قائمه مدربي توتي كلا من تشيزاري برانديلي الذي تولى بعده قيادة إيطاليا وكلاوديو رانيري مدرب ليستر الحالي والألماني رودي فولر ولويس إريكي المدرب الحالي لبرشلونة. وقال توتي، الذي خاض مباراته الأولى مع الفريق تحت قيادة المدرب فويادين يوسكوف عام 1993 وهو في الـ16 من عمره، إنه اقترب بشدة من مغادرة روما في 2003 عندما كان الفريق تحت قيادة فابيو كابيلو. وأضاف: «عندما كان كابيلو هنا اقتربت حقيقة من الانتقال إلى ريال مدريد، لكن أسرني وأصدقائي جعلوني أفكر في الأمر وأخبروني أن هناك الكثير من الأمور التي لن أجدها في مدريد وقررت البقاء في روما»، ويتأخر توتي، الذي جدد عقده مؤخراً حتى نهاية الموسم، بفارق 24 هدفاً عن الرقم القياسي من الأهداف الذي سجله سيلفيو بيولا في الدوري الإيطالي عندما أحرز 274 هدفاً في الخمسينيات، لكنه لا يتخيل نفسه يلعب لعامين آخرين. وقال: «دائماً ما أبتذل قصارى جهدي في التدريب، تعرضت لبعض الإصابات على مر السنوات، لكنني ما زلت أشعر بالرغبة والحماس وأرى الأمر ممتعاً خلال الأسبوع». وأضاف: «ما زلت أذهب إلى ملعب التدريبات مبتهماً كل يوم».

## مانشستر يونايتد يتطلع إلى الفوز الأول... وشالكة يسعى إلى استعادة توازنه



مورينو يتابع تدريبات لاعبي مانشستر يونايتد عن كعب قبل مباراة الليلة

مخيبة للأمل بالهزيمة أمام ساسولو الإيطالي صفر/3. كذلك يلتقي سيلتا فيغو الأسباني باناثليايكوس اليوناني في المجموعة السابعة بعدما تعادل في المباراة الأولى مع ستاندر لييج البلجيكي 1/1، بينما يدل فياريال الأسباني ضيفاً على سستورا بخارست الروماني في المجموعة الثانية عشرة التي شهدت هزيمة فياريال في المباراة الأولى أمام زيورخ السويسري 1-2. أما الفرق الإيطالية الأربعة المشاركة في البطولة فاختلعت حظوظها خلال الجولة الأولى، فتعادل روما مع فيكتوريا بلزن 1/1 ويتطلع إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام ضيفه أسترا جيورجيو الروماني في المجموعة الخامسة. بعد أن أخطف في تحقيق أي انتصار خلال سبع مباريات أوروبية على التوالي، ويحل إنتر ميلان ضيفاً على سبارتا براغ في المجموعة الحادية عشرة في مباراة يتطلع كلا الفريقين لحصد أول نقاط في البطولة. أما فيورنتينا فيستضيف كاراباكا بطل انديجان في المجموعة العاشرة التي تشهد أيضاً لقاء سلوفان لوبريتش التشيكي مع باوك سلونيكيا اليوناني، وحصد كل من الفرق الأربعة نقطة واحدة من الجولة الأولى، بينما يحل ساسولو ضيفاً على جينك البلجيكي في المجموعة السادسة.

خسر الفريق البرتغالي أمام دونيتسك الموسم الماضي. أما شالكة، الفائز بكأس الاتحاد الأوروبي عام 1997، فيتطلع إلى استعادة توازنه بعد تلقي خمس هزائم متتالية في بداية مشوار الدوري الألماني، من خلال الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم في 13 مباراة متتالية يسجل مشاركاته في دور المجموعات بالبطولة الأوروبية، عندما يستضيف سالزبورغ النمساوي في

برلين - د ب أ: يتطلع مانشستر يونايتد يونايتد الإنكليزي إلى نفض غبار الهزيمة في مباراته الأولى بالدوري الأوروبي عندما يستضيف زوريا لوهانسك الأوكراني اليوم في المرحلة الثانية من دور المجموعات، كما يسعى شالكة المتعثر في الدوري الألماني إلى استعادة توازنه بعد سلسلة هزائم محلية. كذلك تشهد الرحلة لقاء بارلو فونسيكا مدرب شاخار دونيتسك الأوكراني مع نادي السابك سيبروتينغ براغا البرتغالي، كما يتنافس النجمان الهولنديان روبن فان بيرسي وديرك كاوت أمام بعضهم بعضاً، وكل منهما أمام فريقه السابق، عندما يلتقي فناربخسه التركي مع فينورد الهولندي. وعلى ملعب «أولد ترافورد»، يسمى يونايتد، الذي خسره مباراته الأولى على ملعب فينورد صفر/1، إلى تصحيح مساره الأوروبي وتحقيق انتصاره الأول في المجموعة الأولى على حساب لوهانسك الذي يشارك في دور المجموعات للمرة الأولى. وقال لاعب الوسط خوان ماتا: «ربما لا يكون هذا الفريق معروفاً بشكل كبير، ولكنه يحتل المركز الثاني في الدوري (الأوكراني) ولم يلق سوى هزيمة واحدة في الموسم حتى الآن». وأضاف: «في الجولة الأولى، حقق التعادل مع فناربخسه، إنه لا يشارك في هذه البطولة عن طريق الصدفة». ويتوقع أن يجري المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عدة تغييرات على التشكيلة التي خاضت مباراة ليستر الأحد الماضي في الدوري الإنكليزي. ويتوقع عودة قائد الفريق وين روني، الذي يحتاج إلى هدف واحد كي يقاسم رود فان نيسلتروي صدارة قائمة هدافي الفريق في المنافسات الأوروبية برصيد 37 هدفاً لكل منهما. أما ديرك كاوت قائد فينورد فيعود



## أولاديس يرحل عن تدريب المنتخب الإنكليزي بعد تقرير صحيفة يكشف تورطه في فساد



أولاديس يتحدث الى الصحفيين أمس خارج منزله في مدينة بولتون الإنكليزية

■ لندن - د ب أ: رحل سام أولاديس عن منصب مدرب المنتخب الإنكليزي بعد 67 يوماً ومباراة واحدة، بعد نشر تقرير صحفي حول قيامه بإجراء نقاش يتعلق بكيفية الالتفاف على لوائح الانتقالات اللاعبين. وخضع أولاديس (61 عاماً) للتحقيق من الاتحاد الإنكليزي بعد نشر تقرير صحفي حول تورطه في فضيحة رشوة مقابل الكشف عن طرق الالتفاف على قواعد انتقالات اللاعبين. ونشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تسجيل فيديو تم تصويره بشكل سري لأولاديس وهو يتحدث مع صحفيين سريين منتهلين صفرة رجال أعمال، حول طرق الالتفاف على قواعد لوائح الاتحاد التي تم تحديثها في 2008 حول حقوق ملكية الطرف الثالث للحقوق الاقتصادية للاعبين، وأوضح الاتحاد في بيان: «تصرف أولاديس لا يليق بمرحب المنتخب الإنكليزي، لقد ثبت حقيقة ارتكابه خطأ واضحاً في التقدير، واعتذر». وأضاف البيان: «رغم ذلك، ونتيجة لخطوة مثل هذه التصرفات، اتفق الاتحاد وأولاديس على فسخ العقد بالتراضي بشكل فوري». وتولى أولاديس تدريب المنتخب عقب رحيل روي هوجسون بعد الخضرة أمام أيسلندا في يورو 2016، وقاد أولاديس منتخب إنكلترا في مباراة واحدة فاز خلالها على سلوفاكيا 1/صفر في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 وفي وقت سابق من الشهر الجاري، وسيتم تولي غاريت ساوثغيت تدريب منتخب إنكلترا في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل أمام مالطا في تصفيات مونديال روسيا 2018. وبمجرد بثلاثة أيام يلتقي الفريق مع سلوفينيا، كما يقود ساوثغيت منتخب الأسود الثلاثة أمام اسكتلندا في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، ويعدها بأربعة أيام يخوض الفريق مباراة أخرى أمام أسبانيا.

■ لندن - الأناضول: دخل الثنائي الإيطالي روبرتو مانشيني، وكلاوديو رانيري، اهتمام مسؤولي الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، لتولي مسؤولية تدريب المنتخب، خلفاً لسام أولاديس. وتكررت صحيفة «ذا صن» البريطانية، أن الاتحاد الإنكليزي يفضل بين مانشيني والتر

مانشيني ورانيري في دائرة اهتمام الاتحاد الإنكليزي

## لحار الملاعب

### غوارديولا يؤكد غياب دي برون عن مانشستر سيتي ثلاثة أسابيع

■ مانشستر - د ب أ: أعلن الأسباني جوزيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، أن لاعب الوسط البلجيكي كيفن دي برون سيغيب عن الفريق لفترة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بسبب معاناته من إصابة عضلية، وقبل مواجهة السيتي مع الاسكتلندي سيلتك في دوري أبطال أوروبا، أكد غوارديولا أن دي برون يعاني من إصابة عضلية في الفخذ ويحتاج إلى ثلاثة أسابيع تقريبا للتعافي، ومن المحتمل أن يعود اللاعب البلجيكي، الذي تم استبداله خلال المباراة التي فاز فيها السيتي 1/3 على سوانزي في الدوري الإنكليزي السبت الماضي، أمام برشلونة في 19 تشرين الأول/أكتوبر المقبل في دوري أبطال أوروبا.

### غرناطة الأسباني يقبل مدربه خيمينز

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي غرناطة المتعثر في الدوري الأسباني إقالة مدربه باكو خيمينز مع اقتراب تحقيق أي انتصار خلال أول سنتين له بالوسم، وكان خيمينز (46 عاماً) تولى تدريب غرناطة في تموز/يوليو الماضي، وكانت الهزيمة أمام الأفيث 3/1 الأثني بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير لخيمينز. وحصد غرناطة نقطتين فقط خلال سنتين من اللعب بالدوري ليحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير بفارق الأهداف فقط أمام أوساسونا، وبات خيمينز ثاني مدرب يقال في الدوري الأسباني هذا الموسم بعد باكو أبستاران الذي إقاله بلبنسة.

### الأمريكي ديمبسي يغيب حتى نهاية الموسم بسبب مشاكل في القلب!

■ واشنطن - رويترز: قال نادي سياتل ساوندرز الأمريكي إن مهاجمه كلينت ديمبسي سيغيب عن الفترة المتبقية من الموسم بسبب معاناته من عدم انتظام في ضربات القلب. وربما يغيب عن مباريات المنتخب الأمريكي في تصفيات كأس العالم في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل أيضاً، ولم يلعب ديمبسي البالغ 33 عاماً أي مباراة منذ تشخيصه هذه الحالة الشهر الماضي. واللاعب السابق لفولهام وتوتنهام الإنكليزي هو ثاني هدافي المنتخب الأمريكي عبر العصور برصيد 52 هدفاً في 130 مباراة دولية، ويأتي غياب ديمبسي مع بداية الدور الأخير لتصفيات أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي حيث تتنافس الولايات المتحدة والمكسيك وكوستاريكا وبنما وهندوراس وترينيداد وتوباغو على ثلاث بطاقات مباشرة لمونديال 2018، وستعقد الولايات المتحدة على أرضها ضد المكسيك يوم 11 نوفمبر/تشرين الثاني قبل أن تواجه كوستاريكا بعد أربعة أيام.

### الكرواتي كلانسيتش يحتاج إلى متبرع جديد للكل!

■ هامبورغ - د ب أ: أكد النجم الكرواتي السابق إيفان كلانسيتش أنه يحتاج إلى متبرع جديد للكلبي من أجل الشفاء، ويعيش كلانسيتش (36 عاماً) بكلية تبرع بها والده منذ 2007، لكنه قال إن كليته لم تعد تعمل بشكل صحيح بعد الآن، وقال لاعب فيرتس بريتن وماينز ونانت وپولتون سابقاً: «الأطباء أخبروني منذ البداية أن الكلي لن تستمر معي طوال حياتي»، ويحتاج كلانسيتش إلى غسيل كلبي بشكل منتظم في هامبورغ، ويات البحث عن متبرع جديد أكثر صعوبة لأن عائلته لم يعد بإمكانها مساعدته بسبب عدم تقبل جسده.

### مارتينو مدرب برشلونة السابق يقود أتلانتا الأمريكي

■ واشنطن - رويترز: أعلن أتلانتا يونايتد الوافد الجديد على دوري التحريفين الأمريكي تعاقده مع الأرجنتيني خيروناردو مارتنو مدرب برشلونة السابق، وتولى مارتنو (53 عاماً) قيادة برشلونة موسم 2013-2014 وبعدها أمضى عامين مدرباً لارنجنين قبل أن يستقيل في يوليو/يوليو من الماضي، وقال آرثر بلاتك مال أتلانتا يونايتد في بيان: «إنه يوم مثير وتاريخي لناديتنا»، وقال مارتنو، الذي قاد منتخب باراغواي لدور الثمانية في كأس العالم 2010، إنه يتطلع «لتحدي قيادة فريق في بطولة دوري قيد التطور»، وسيضم أتلانتا مينيسوتا في موسم 2017 إلى الدوري الأمريكي الذي سيزيد عدد الأندية المتنافسة فيه إلى 22 فريقاً.

### إيقاف العداء الأمريكي كيمونس عامين بسبب المنشطات

■ برلين - د ب أ: أعلنت الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات (يوسادا)، إيقاف العداء الأمريكي تيريل كيمونس لمدة عامين لسقوطه في اختبار للكشف عن المنشطات، وتورط كيمونس (31 عاماً) في تعاطي عقار ديميثيلويليامين خلال اختبار جرى في إطار المنافسات في بطولة أمريكا لألعاب القوى داخل الصالات في 12 آذار/مارس الماضي، وتوصلت تحقيقات الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات إلى أن كيمونس تعاطى المادة المحظورة من خلال مكملات غذائية، علماً أن عقوبة الإيقاف ضد تعاطي سارية منذ 14 نيسان/أبريل الماضي، كيمونس هو أحد أعضاء الفريق الأمريكي الذي تم تجريده من الميدالية الفضية لسباق 100x4 متر تتابع للفرق في أولمبياد لندن 2012، نتيجة تورط زميله تاييسون غاي في تعاطي المنشطات.

### كأس الاتحاد الآسيوي تعادل القوة الجوية العراقي مع العهد اللبناني

■ الموحة - د ب أ: خيم التعادل الإيجابي 1/1 على مباراة القوة الجوية العراقية مع العهد اللبناني على استاد «سعود بن عبدالرحمن» في مدينة الزكرة القطرية ضمن ذهاب الدور الإيابي في 18 تشرين الأول/أكتوبر المقبل على ملعب المدينة الرياضية في بيروت على أن يلتقي الفائز من مواجهتي الذهاب والإياب في النهائي مع الفائز من المواجهة الأخرى في الربع النهائي بين جوهور دار التعظيم الماليزي مع بانغالور الهندي.

### كأس ولي العهد السعودي الأهلي النصر يعبران إلى دور الثمانية

■ الرياض - د ب أ: حول النادي الأهلي تأخره بهدف أمام نظيره الفيصلي إلى فوز 1/2 في دور الستة عشر لكأس ولي العهد السعودي، وتقدم الفيصلي بهدف رافاييل بورغير في الدقيقة 50، قبل أن يسجل عمر السومة هدفين من ركني جزاء في الدقيقتين 66 و83، وشهدت المباراة إضاعة لغير اللاعبين الفيصلي ركلة جزاء في الدقيقة 20، وسيواجه الأهلي الفائز

### دوري أبطال آسيا تشونبوك يرضع قدما في النهائي بفوز كبير

■ سول - د ب أ: وضع تشونبوك هونداي قدما في نهائي دوري أبطال آسيا بعدما تغلب على ضيفه إف سي سول 1/4 في المواجهة الكورية الجنوبية الكلاسيكية في ذهاب الدور قبل النهائي. ويلتقي الفريقان إياباً على ملعب سول في



لاعبو فريق تشونبوك يحتفلون على طريقتهم بالفوز الكبير

■ الخرطوم - الأناضول: اقترب الهلال، من حسم لقب الدوري السوداني، بعد الفوز على نظيره الأهلي عطبرة، بأربعة أهداف دون رد، ضمن مباريات الجولة 33 للبطولة. أحرز أهداف الهلال، النيجيري عزيز شويلا ومدثر

### الدوري السوداني الهلال على بعد نقطة من اللقب

### كأس أمم أفريقيا الكاف يعلن تصنيف المنتخبات المشاركة

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) تصنيف المنتخبات المشاركة في كأس الأمم الأفريقية التي ستقام في الغابون مطلع العام المقبل. وجاء في التصنيف الأول: غانا والجزائر وكوت ديفوار والغابون، وفي التصنيف الثاني تونس ومالي وبوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية، فيما ضم التصنيف الثالث منتخبات مصر والسنگال والمغرب والكاميرون. وفي التصنيف الرابع جاءت توغو وأوغندا وزيمبابوي وغينيا بيساو. ومن المقرر أن تقام القرعة يوم 19 تشرين الأول/أكتوبر في العاصمة الغابونية ليبرفيل. ويشار إلى أن الاتحاد الأفريقي يضع تصنيف المنتخبات المشاركة وفقاً لشاركاتهم في آخر ثلاث نسخ لكأس الأمم، وغاب منتخب مصر عن المشاركة في البطولة منذ 2010 ولهذا جاء في التصنيف الثالث.

### كونميبول يقر تغييرات واسعة في بطولة كأس ليبييرتادوريس

■ أسونسيون - د ب أ: أقر اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) بشكل رسمي إطالة المدة التي تقام خلالها بطولة كأس ليبييرتادوريس (دوري أبطال أمريكا الجنوبية)، بالإضافة إلى تغيير نظام التأهل لمنافسات هذه البطولة و بطولة سودامريكانا (كأس اتحاد أمريكا الجنوبية) أيضاً، وأوضح بيان نشره «كونميبول»، أن «التعدلات، التي ستطبق في 2017، تهدف إلى إطالة المدة التي تلعب فيها كأس ليبييرتادوريس من 27 إلى 42 أسبوعاً، حيث ستقام في شهرين شبيهاً (فبراير) وتشرين الثاني (نوفمبر)، فيما تقام بطولة سودامريكانا من نهاية حزيران (يونيو) وحتى أواخر كانون الأول (ديسمبر)». ورغم أن البيان

### ديوكوفيتش ينسحب من بطولة الصين بسبب الإصابة

■ بكين - رويترز: انسحب نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً من بطولة الصين المفتوحة للتنس في بكين بسبب إصابة بالرقب. وخاض الصربي ديوكوفيتش، الفائز باللقب ست مرات بعد انتصاره في 29 مواجهة بدون أن يتلقى أي خسارة في بكين، آخر مباراة له في بطولة أمريكا المفتوحة عندما خسرت في النهائي أمام ستانيسلاس فافرينكا هذا الشهر. وقال ديوكوفيتش: «إنها في غاية الإحباط لعدم المشاركة في بطولة الصين المفتوحة هذا العام، ما زلت أتعافى من إصابة بالرقب وتلقيت نصيحة بعدم اللعب حتى تتحسن حالتني». وأضاف: «سأواصل مرحلة التعافي وأتمنى أن أحقق بطولات رابطة اللاعبين المحترفين في أقرب وقت ممكن بطولة الصين واحدة من بطولاتي المفضلة»، وانسحبت أيضاً سيرينا وليامز المصنفة الثامنة على العالم من البطولة بسبب إصابة بالكتف.

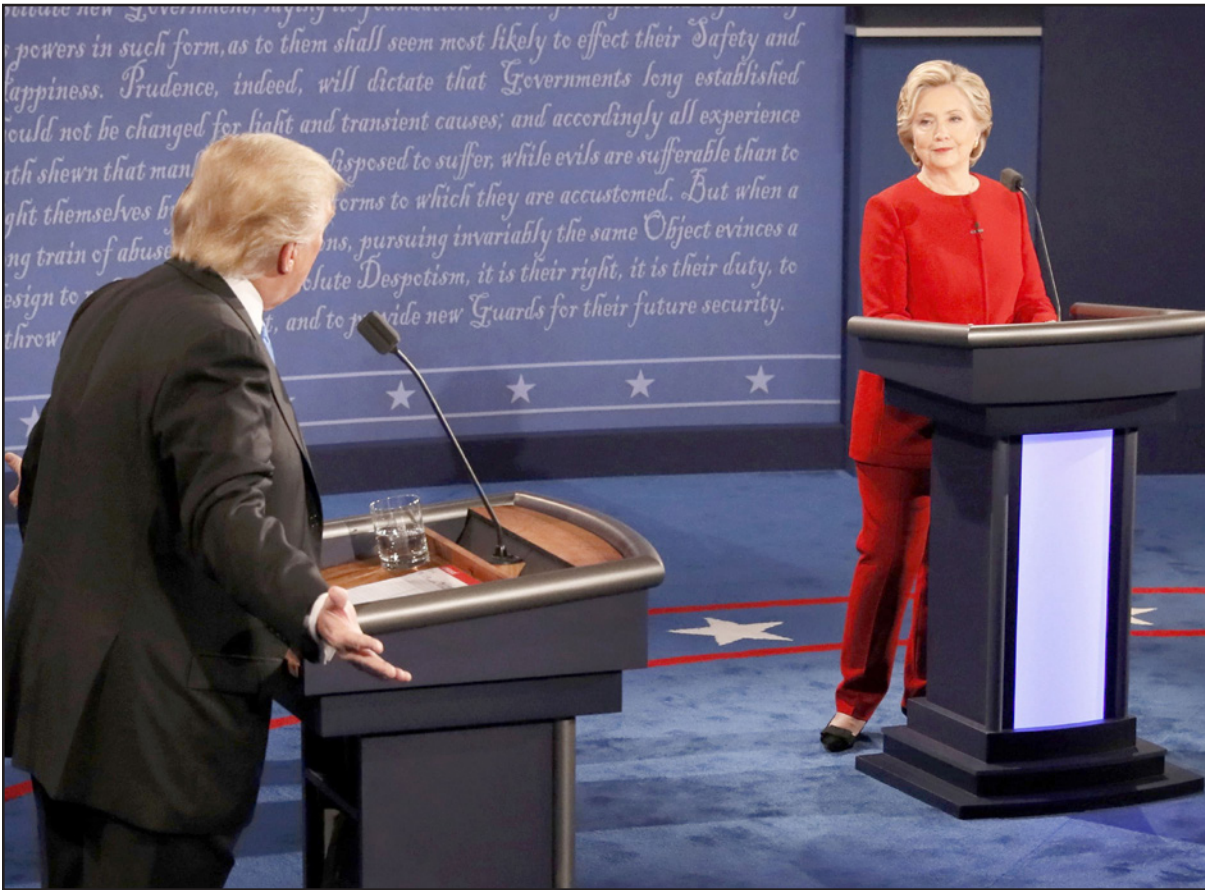


كفيتوفا قدمت عرضاً كبيراً وفازت من كيربر

### بطولة ووهان للتنس كفيتوفا تتأثر من كيربر وتبلغ دور الثمانية

■ ووهان (الصين) - د ب أ: تأزت التشيكية بيتزا كفيتوفا من خسارتها أمام الأثانية أنجليك كيربر في منافساتين خلال الموسم الحالي، بعدما صعدت لدور الثمانية لبطولة ووهان للتنس السيدات على حساب المصنفة الأولى عالمياً في مباراة ماراثونية جاءت بنتيجتها 7/6 (12/10) و 4/6 و 5/7 بالدرج الثالث. وشهدت المباراة التي استغرقت ثلاث ساعات و19 دقيقة ثمانية أخطاء مزدوجة لكيربر، المتوجة ببطولتين من بطولات غراند سلام الأربع الكبرى هذا الموسم (وهما استراليا والولايات المتحدة)، فيما ارتكبت كفيتوفا 11 خطأ مزدوجاً، وكانت كفيتوفا خسرت أمام كيربر في بطولتي شوتغارت ونيويورك هذا الموسم، فيما تلقت الخسارة أيضاً أمام نظيرتها الأثانية في مواجهتها الأخيرة العام الماضي بالبطولة الختامية التي جرت ببسغافورة، ورفعت أسبوعاً، التي توجت بالنسخة الأولى للبطولة عام 2014، عدد انتصاراتها في المسابقة إلى تسعة انتصارات مقابل خسارة واحدة، بينما تلقت كيربر خسارتها الخامسة عشر هذا العام مقابل 55 فوزاً، وللمرة الأولى منذ سبع سنوات تلتقي اللاعبتان الروسية سفغلانا كوزنتسوكا والبريكية فينوس وليامز اللتان سبقا لهما التتويج ببطولات غراند سلام الأربع الكبرى، وحسبت كوزنتسوكا المواجهة بعدما فازت 2/6 و 2/6 لتصلح ميكرا بوليامز، بعد ساعة





المشرحات هيلاري كلينتون ودونالد ترامب خلال المواجهة التلفزيونية

تكذب ترامب هزيمة نكراء في المواجهة التلفزيونية أساسا لأنه لم يكن معتادا على الهزائم

## كلينتون بالضربة القاضية

ناحوم برنياع

لهذا النوع. ولكن المواجهات هي مجرد مواجهات، قبل أربع سنوات بأقل من اسبوع جرت المواجهة الأولى في الانتخابات للرئاسة، جاء الرئيس اوباما إلى المواجهة وهو تعب، مشقت ومنها، اما ميت رومني، خصمه الجمهوري فقد انتصر انتصارا عظيما. كان هناك خيرااء قدروا بان الأمر حساس، وان السباق للرئاسة انتهى، اوباما فكر بشكل مختلف، انتصر في المواجهة الثانية وانطى الزخ حتى الانتصار في صناديق الاقتراع. كانت، بالطبع، ايضا مواجهات حسمت الجماهيرية، ريتشارد نكسون وجون كينيدي خاضا المواجهة التلفزيونية الأولى، في 1960 بدا كينيدي في الكاميرات متعشبا، طليق اللسان، انيقا، رجل الاحلام، اما نكسون فبدا غير حليق، يتعرق، غير مرتاح، في نظر معظم المشاهدين للبيت التلفزيوني كينيدي انتصر؛ في نظر معظم السمعين للمواجهة في الاذاعة نكسون انتصر. في الـ 56 سنة مرت منذئذ، استعيد الأمريكيون لقوانين اللعب التلفزيوني، ليس مهما ما تقوله، مهم كيف تظهر.

فريد زكريا، من كبار المذيعين السياسيين في أمريكا، أجرى لقاء معي قبل بضع سنوات في قناة تلفزيونية، بعد المواجهة قال لي: «عشرات السنين كلينتون لأنها سياسية، فهي واشطنن الكروية، تحمل على ظهرها زرمة ثقيلة من الارتباطات والاكاذيب، وهم يعقون ترامب لأنه فظ الروح، عنصري ويكره النساء، ولأنه غير أهل للمنصب على نحو ظاهر. من الصعب أن تعرف من سيكون العنوان النهائي للغضب، كلينتون أم ترامب، والصوتون من أي معسكر سيفرون البقاء على البيت بجموعهم.

المواجهة الانتخابية ليست مباراة رياضية، فهي اداة تسويق، الهدف ليس الانتصار بل تجنيد الزبائن - نقل الناخبين من معسكر ما إلى المعسكر الآخر، اقتناع الناخبين غير المتكثرين بالوصول إلى الصناديق الاقتراع، اقتناع ناخبي المعسكر الضام بعدم الوصول إلى صندوق الاقتراع، رفع مستوى حماسه الناخبين، خلق زخم إيجابي في وسائل الإعلام، الانتصار في المواجهة يمكن أن يجدي: الانتصار في المواجهة يمكن أن يكون سهما مرتدا، يشعل الطوفان الخامس، ينزع الطرف المنتصر، يولد اعتدادا زائفا واخطا استراتيجي.

تكذب ترامب هزيمة اليمه على نحو خاص بسبب الصورة التي خلقها لنفسه، صورة المنتصر الدائم، فنزعة الانتصار هي عنصر مركزي في وصفته؛ الآخرون ينتصرون لأنهم جديون اما هو فهو جيد لأنه ينتصر، اما الفشل في المواجهة، بل واما امرأة، فقول على نحو خاص كمرشح من التجارية، عن نجاحاته: هذا موضوع مستحسب

يعدت 2016/9/28

## في المناظرة الأولى بدت هيلاري كلينتون هجومية وترامب عبر عن الحذر المركز يعمل من أجل المواجهة القادمة

مرضاها وقلة ظهورها العلني في الأونة الأخيرة. في المقابل، ظهر خصمها الجمهوري عاصميا وبغاضبا أمام الهجوم الذي تعرض له، الحس الغريزي الذي يسمح له برؤية نقاط الضعف من أجل التركيز عليها بلا رحمة، والذي ساعده كثيرا اثناء الانتخابات التمهيدية، كان وعلى الرغم من أن ترامب حصل على عدة فرص من أجل ابعاد الاضواء عنه والتركيز على نقطة الضعف المركزية لدى كلينتون، وهي استقامتها، وبالتالي احراجها بالانتقادات الشديدة بلا رحمة حول قضية وزيرة البريد الالكتروني الخاص بها (القضية التي عبرت عن عدم استقامة اساسية والسعي إلى الخداع)، اكتفى ترامب بالتطرق الهامشي فقط لهذا الموضوع. وهكذا تكتت خصمته من أخذ المبادرة والضغط عليه مرة ثلو الأخرى في أمور لم تكن مرتجة له مثل رفضه نشر العثاات الضريبية ومحاولة في السابق التشكيك بمكان ولادة براك اوباما، بكلمات اخرى، سيطرت كلينتون في هذه المواجهة على «رمز التشغيل» لخصمها الجمهوري ووضعت في الزاوية رغم أن المعركة لم تُحسم.

إن حقيقة أن ترامب منح وقتا طويلا لتوضيح عدة مواقف خاصة به واثنات ذلك (ملا موضوع الحرب في العراق وجنودها) لم تمنح على الضل في المعركة، بل على العكس، عبر ذلك عن تصدق زائد، حيث أنه لم يكن أبدا شريكا في تشكيل السياسة التي تحدث عنها. إضافة إلى

ابراهيم بن تسفي

الاستنتاج الاول الذي يمكن التوصل اليه من مشاهدة المواجهة أول أمس بين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب هو أنه لم تكن مواجهة فاصلة لأي منهما أو أنه كانت مواجهة بلا رجعة. خلافا للرئيس جيرالد فورد في العام 1976، وكذلك المرشح الديمقراطي حاكم ولاية ماساتشوستس مايكل دوكاكيس في العام 1988، حيث أن مصيرهما السياسي تقرر خلال مواجهة بائسة واحدة، ما حدث على منصة جامعة هوبسترا في ولاية نيويورك كان حدثا يمكنه أن يمنح كلينتون دفعة على المدى القصير، لكن لا يمكن اعتباره نقطة العودة في كل المعركة.

بعد اسابيع من الهبوط والتدهور في استطلاعات الرأي، عادت كلينتون من الكافور واثبتت ان الشائعات حول موتها السياسي القريب كانت متسرعة. بعد بداية مترددة وجامدة دخلت المرشحة الديمقراطية إلى المسار، وبشكل سريع اضطرت المرشح من نيويورك إلى الدفاع عن نفسه في جميع مراحل المواجهة، التي كانت مشتتة على معظمها. وقد استطاعت أن تظهر الثقة بالفلسف والديناميكية والمراوية، الامور التي هي حيوية مثل الهواء للتنفس في اعقاب

إسرائيل اليوم 2016/9/28

## إسرائيل قد تساعد في ايجاد الحلول للحوانات في قطاع غزة لكنها لا تهتم بالسكان الذين يعانون الحصار فيه

### نمور محظوظون

يحمل ايضا المسؤولية عن نشوء ظروف «الحياة الصعبة»، وغياب «العلاج الصحي الجيد» للسكان في غزة. لأن إسرائيل تسعى منذ 25 سنة إلى فصلهم عن الحل السياسي للدولة الفلسطينية وعن باقي أبناء شعبهم وعن العالم، وهي تمنعهم من العيش بجهدهم الذاتي وتمنع التصدير من غزة، والانتاج غير ممكن، وكذلك لا يمكن ايجاد أماكن العمل. غزة تغرق في المجاري لأن إسرائيل لا تسمح بدخول المضخات ومواد البناء الحيوية لتوسيع المواقع الموجودة أو اقامة مواقع تصريف جديدة. المياه غير صالحة للشرب لأن إسرائيل تفرض على غزة نظاما متفردا على المياه بحيث تختلط مياه الشرب مع مياه المتفرد الصحي، بدل ضم القطاع لشبكة المياه القطرية وتعويض السكان هناك عن المياه التي تسرقها من الفلسطينيين في الضفة، وليس من الصعب التكنن بكمية الغذاء القليلة والامراض التي تنتج عن النقاء الفقر والبطالة وتلوث البيئة.

إن العلاج الصحي في غزة متدن، للبشر وليس فقط للحوانات. لأن الاطباء لا يُسمح لهم باستكمال دراستهم في الخارج، وإسرائيل لا تسمح بدخول الاجهزة الطبية المتقدمة أو صيانة الاجهزة الموجودة، والحصار الاقتصادي والاختلاف بين غزة ورام الله هما المسؤولان عن غياب الأدوات والادوية. إضافة إلى الظروف البيئية المتدنية هناك تأثير خطير ومترام لعشرات آلاف الاطفال الأخيرة المقدمة والنكية والغيبية التي قامت إسرائيل باسقاطها على غزة في الـ 15 سنة الأخيرة، التأثيرات غير معروفة، لكنها مؤكدة وخفيفة، حيث أن المواد الخطيرة تُشربتها القريبة في غزة. ولم نتحدث بعد عن الحالة النفسية للسكان الذين يعرفون أنهم يعيشون فقط على الهامش دون أمل قريب في التغيير. بل العالم الذي يتفاخر بالتقو يفك متكوف الأيدي.

هآرتس 2016/9/28

## لو كان نتنياهو يريد السلام حقا لكان وافق على المبادرة العربية ولكنه يريد كسب الوقت

### هدف الدول المعتدلة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

تسفي برثيل

«إننا أؤمن أن هذه الشراكة مع الدول العربية يمكنها تحقيق السلام مع الفلسطينيين. والتفكير نوعوا أن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين سيساعد على إنهاء الصراع بين إسرائيل والدول العربية، والآن يمكن فعل العكس. لذلك لا يجب البحث عن الحل في القدس ورام الله، بل في القاهرة وعمان والرياض». يا لهذا الهدف، يا لحظة العمل هذه، الفك ينزل وينقطع النفس. هذا بالضبط هدف العظام الجافة لنتنياهو، مثلما يشير بذلك من فوق منصة الأمم المتحدة - ليس في المرة الأخيرة، بل قبل سنتين. ألا نتكرو؟ لا بأس، هذا الاستعراض يعرض من جديد في الاجتماع القادم للجمعية العمومية للأمم المتحدة (أو في السنة التي تليها)، غلاف ورق السلطان الفارع الذي له فعل التوثيم المناطيسي حتى على خصومه السياسيين، لا يذهب إلى أي مكان.

إن الانفعال الذي يسيطر على «الشعب» في كل مرة يلتقي فيها مسؤول إسرائيلي مع مسؤول عربي من دول ليس لها علاقات مع إسرائيل، غير مفهوم. هناك الكثير من العرب الذين يمكن الالتقاء معهم، في إسرائيل وفلسطين، وفي مصر والاردن، عرب مستعبدون للحديث عن السلام وعن ادارة المفاوضات والوساطة واقتراح الحلول. ولكن مثل الجنج السنوود، العرب «من خارج البلاد»، يتورون المشاعر أكثر، فليدهم حس

آخر - ملفت و«معتدل»، ما لم تكن لنفعله لسو كان الملك السعودي فقط هو المستعد بعير عن استعداد هاتين الدولتين للتنازل لرشاشات الري، على الفور كان سيصنع السلام، كان نتنياهو سيقيم بارسال الاحراف إلى عمونة ويقوم بتقسيم القدس في البناء في المستوطنات وإطلاق النار على الفلسطينيين أو هدم المنازل والقرى، ولم يتم تعيد أي طريق التفاوض بين العرب واليهود أو عمان لتجاوز السلطة الفلسطينية. لقد مرت سنتان على الفتح الفلسطيني في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ولم يُبد أي واحد من هؤلاء الرعماء أي اهتمام بزيارة القدس، أو الغاء خطاب في الكنيست أو

ارسال دعوة لنتنياهو لزيارة قصره، وقد كانت العلاقة بين اريئيل شارون وحسن مبارك أفضل من العلاقة بين نتنياهو والسياسي. فقد كان مبارك أول من لاحظ أنه «بعد شارون سيكون من الصعب التوصل إلى السلام بين إسرائيل والفلسطينيين»، والسياسي أيضا يعرف جيدا سياسة إسرائيل وقد امتنع إلى الآن عن التهليل لرئيس حكومة إسرائيل.

إن الكتب الفظ لا تقتصر فقط على القول بأن هناك دولا عربية على استعداد لاقامة علاقات مع إسرائيل بدون حل المشكلة الفلسطينية، بل أيضا تسويق القاعة بأن إسرائيل ستكون على استعداد للانسحاب من المناطق مقابل سلام كهذا. هل هناك أحد (باستثناء المعسكر الصهيوني) يؤمن بأن حكومة نتنياهو ستوافق على رسم الحدود الجديدة للدولة مقابل السلام مع تونس؟ أو الكويت؟ أو حتى السعودية؟

لنرخص أن معجزة ستحدث ويعلن زعماء تلك الدول أنهم على استعداد لصنع السلام الأبدى، فما هي فرص اقتفاء نتنياهو باعترا فهم بدولة مقابل إسرائيل، ولا يسارع إلى المطالبة بالاعتراف بالدولة اليهودية، إذا كان نتنياهو جديا فليخرج المبادرة العربية في سلسلة المقامات التي القاها فيها، وليعد النظر فيها، فهي تشمل ما يريد بالضبط، وهي حولت الاستحيل إلى ممكن، لكنها تطلب انسحابا إسرائيليا، هل هناك أحد مستوعق؟ نتنياهو؟ بنيت؟ ليبرمان؟ أي أحد؟

هآرتس 2016/9/28

## درس حلب الدامي هو أن الذراع الأخلاقية والإنسانية لا يمكن أن تأتي من الأطراف الدولية

### دفن الأمم المتحدة

نداف هعتسني

هذا الاسبوع دفنت الأمم المتحدة نهائيا، قيادات حول الاحداث الاحتفالية للجمعية العمومية السنوية صدرت شهادة وفاة رسمية للمنظمة التي فقدت حقها الاخلاقي في الوجود قبل عشرات السنين. وسجل النهاية جاء عندما تحطمت القواعد حول المنذبة في حلب، وبالاساس عندما اتهم وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، بتأييد طفيف من الأمريكيين، عضو مجلس الأمن - روسيا - بارتكاب جرائم حرب في حلب وحذر من فتح اجراءات ضدها. اما روسيا من جهتها، فتهمت بريطانيا بارتكاب ذات الجرائم بالضبط، ولكن في العراق، ومظهر النظام الدولي تحط نهائيا.

التهامات البريطانية صحيحة بالطبع، فكم بوتين اصبح منذ زمن بعيد شريكا في سياسة القتل الجماعي للجزار من دمشق، ولكن ليس في هذا ما هو جديد، وبلاخص

دوما مزدوجة وزائفة إذ منذ الازل سمحت الدول الاقوى لنفسها بان تستخف بالقواعد، وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا. ناهيك على القابيس المزدوجة والتمييز النهاجي ضد دولة إسرائيل، والتي سادت دوما في الروقة الدولية. ومع ذلك، فقد بلغ العبت ذروته بالذات في عصر حكم براك اوباما، الذي ادعى بأنه سيعتد سياسة دولية تقوم على اساس الحقوق، التسامح واحترام الغير. وبالذات عندما حضر الرئيس الأمريكي بكتلي يديه مواضع القوة الزائدة للقوة العظمى التي يقودها، وقت، بالطبع، ظاهرة معاكسة لبقا توجهه: عوامل الظلام المختلفة، من داعش وحتى كوريا الشمالية، من سوريا وحتى روسيا، وفضوا الرأس، ولكن في موافقه نفسه ايضا ومواقف الحكومات «المتنورة» من أمثاله على نمط قصر الليزيه سادت ازواجية اخلاقية مصلحية مفرجة للحفيظة، هنا ايضا تبرز القابيس المزدوجة التي تمارس ضدنا، إلى جانب المصالح التهمكية التي تخفيها الافكار المحبوبة.

معاريف 2016/9/28



سوريون يبحثون تحت الانقاض عن ضحايا جراء القصف الجوي لطيران النظام السوري في حلب



## مسرح أديما الوسيط

منى مقراني \*

على عجبها بحالها كي لا تطير وتتركني.  
أعترز منك يا عصفورة، وأعدك أنني سأفعل  
كل ما بوسعي كي لا يطول إنتظارك، هيّا يا  
حنونة، دعي اللمة جانبا وأخبريني، كيف  
حال «أديما»؟

سمعت أنّ المسارح فتحت أبوابها على  
مصراعها هذه المرة...

قالت نعم لقد إفتتحت السيّدة حياة  
صاحبة فستان الفلون ولون مسارحها  
العملاقة، تعرفين... قامتها السامقة  
وبشرتها النضرة وكذا عيونها الرمادية عدا  
لسانها الذي يسكب عسلا، جعلت الكل يهوى  
تجربة المسرح.

مدينة أديما تعجّ بالمسارح، وأهلها  
يعشقون التمثيل، ولن تجد أحدا من سكانها  
لا وقد أتى دورا ما فيها ولو «كومبارس»، لكن  
للأمانة، أكثر مسارحها بهاء وزخما هو  
المسرح الوسيط.

لماذا؟ قالت المسرح الوسيط يقع في قلب  
مدينة أديما، بناؤه شاهق خلاب دائري  
الشكل، تعتيه قبة ذهبية صنعت من الذهب  
الخالص، خلقت على جدرانها كل مآثر على  
مدينة أديما من حروف آرامية وأكادية  
وسريانية وعربية، مزّين بالأهلة والصلبان،  
تجري بالقرب منه أنهار من ماء لا تتوقف عن  
الجريان صيفا أو شتاء.



منى مقراني

هذا المسرح لا تهدأ الحركة داخله، الجميع  
يحب تأدية الأدوار فيه وإستعراض مواهبه  
التمثيلية، لتوفّر كل أدوات الخير والشر  
داخله...  
منذ أيام بدأ العرض الأضخم على الإطلاق،  
والكل يتنافس لتقديم العروض فيه، كي يفوز  
بعقد احتكار المسرح الوسيط لسنتين طويلة  
آتية... سواء أهل الشمال أو أهل الجنوب،  
ويقال في المدينة إنّ هذا العرض لا يضاهيه  
إلا عرض ثمانية وأربعون.. قاطعتها، وماذا  
عن عرض الثلاثة بعد الأربعين؟..

قالت: لا ذاك لم يكن أكثر من «بروفاه»، هذا  
هو العرض الحقيقي، ويبدو أن القوم أعدوا  
العدّة جيدا لنيل المراد.

من القوم... جلهم من الشمال وقلة من  
الجنوب، إلا مالك المسرح الحقيقيون طبعاً..  
ماذا؟ كيف؟..

السيدة حياة تشرف على المسارح تسيّرهما  
وفق مقاييسها «المتعارف عليها»، وتوقّتها أيا  
كانت النتائج أو النوايا...

ومن دهر تنازل ملاك المسرح الوسيط  
عنه مرغفين، إذ باع باشاواتهم واشتروا  
كراسيهم به..

لكن الجديد هذه المرّة أنّ ملاك الأصليين  
دخلوا المسرح بإصرار وهم عازمون على  
إسترجاعه والغزب به مهما كان الثمن الذي  
سيدفعونه..

وهل سينجحون يا عصفورة؟ الم يتأخّروا؟  
اليس الكل متحالفاً ضدّهم؟ المهمة صعبة  
للاعبة ومعقّدة.

لا أعلم عزيزتي، لا أملك إجابة ولا أقرأ  
الغيب، لكنني سمعت أحد أبنائها البررة يقول:  
ليس سؤالاً تجيب عنه وتمضي..

إنّه حياتك وقضيتك معاً..  
وهم على فكرة.. يؤمنون بما يقول جدا.

\* كاتبة من الجزائر

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: المغرب ونظريّة منع أسلمة مجتمع مسلم

### مزايادات انتخابية

ما يجري حاليا في المغرب هو مزايادات انتخابية بين الأحزاب السياسية المتنافسة للإسلام هو دين المغاربة، وهم أكثر الشعوب تشبهاً بإسلامهم فأصبحوا الأوائل عالميا في حفظ القرآن العظيم بقواعده الصحيحة. وقد حصدوا تقريبا جميع الجوائز في بقاع الأرض فحزب العدالة والتنمية هو حزب كباقي الأحزاب كان محظوظا بفوزه مسبقا من طرف أبنائها الذين هم فخورون بوطنيتهم، حيث أصبحوا أسيادا في أرضهم بعد أن عانوا السذل والحرمان في عهد الاستعمار الإسباني كما يعاني أشقاؤنا حاليا منذ عقود في قباقي تندوف في الجزائر. فدوائر الصراع الأهم في هذه الانتخابات ستكون في العاصمة الرباط ومدينة العيون ومدينة الداخلة وطنجة وعدة دوائر مهمة.

عبدالكريم بوشياخي - المغرب

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي: هدنة واشنطن وموسكو

### الدول الضعيفة تدفع الثمن

منذ زمن بعيد، والثقافات الروسية - الأمريكية قائمة على حساب الدول الضعيفة، والشعوب المستضعفة، حساباتها المعقدة، يضفيها غالبا على أرض محايدة، وهذه المرة، كانت سوريا. سوريا التي عجزت عن لم شمل أبنائها تحت سماءها الراحبة، عجزت عن جمعهم على كلمة واحدة، كلمة نحن سوريون، ومشاكلنا تخضنا لوحدا فقط، ولتذهب التوازنات الدولية إلى الجحيم، عجزت عن إقناعهم أنّ حرمتها وقدسيتها، لا يجب أن تتنسا بولاءات غربية - شرقية، للأسف، كانت سوريا هذه المرّة.

أوراسية

مقال محمد زاهد غول:

الاتفاق الامريكى الروسى من وجهة نظر تركية

### مواقفة مسبقة

تركيا لن تستطيع فعل أي شيء في سوريا دون موافقة أمريكا وروسيا ولو اتفق الطرفان على تقسيم سوريا بعد ان يتم تدمير البشر نفسيا ومعنويا ويتصل الحقد والكراهية بين مكونات الشعب السوري إلى الحد الذي لا يمكن أن يتعايشوا مع بعض والاتفاق على دولة كردية فحتى بعض الأراضي التركية يمكن أن تنضم للدولة الكردية الجديدة. إنه مخطط الشرق الأوسط الجديد.

سمير - ألمانيا

رسائل زيتونة..



www.alquds.co.uk

## تعقيبا على مقال فيصل القاسم: هل وضعوا خريطة سوريا الجديدة قبل الثورة؟

### تقسيم المقسم

تقسيم الدول العربية ونهب خيراتها مشروع أصبح يعرفه الجميع. أهم الغيلان والضباغ والرؤوس الكبيرة وراء تفتيت الوطن العربي أيضا يعرفه الجميع (إسرائيل / روسيا / أمريكا / إيران).

سامح - الأردن

### رفض الظلم

الأيام دول يا سيدي العزيز قد يطول الأمر قليلا أو كثير لكن الوضع لا يمكن أن يستمر طويلا، ففي الشام رجال يابون الظلم ومن يأبى الظلم وإن طال الزمن لا بد أن ينتصر وكفى بالله نصيرا من اعتمد على الخالق ما خسر فالكل تأمر على السوريين من عرب وعجم.

زياد

### سرايا دفاع وصراع

نظام الأسد الأب لجأ إلى حصار وخنق العاصمة دمشق آنذاك بواسطة خلق جيوب ذات تكة طائفية خاصة على كافة مداخلها بغية مواجهة أي تمرد أو نسل أو حركة معادية للنظام، فمثلا على الطريق الدولي المؤدي إلى الخرج باتجاه الأردن أقام مدينة «السومرية» وهم تولى من عناصر «سرايا الدفاع» المسلحة مع عائلاتهم التي يقدوما (رفعت الأسد) و«سرايا الصراع» التي يقودها شخص آخر من العائلة سبيحة الذكر، وعلى الطريق المؤدي إلى الخرج باتجاه لبنان أقام على مدخل العاصمة في موقع «دمر / الهامة» مقابل مصنع الاسمنت وحدات

من عناصر المغاوير والوحدات الخاصة، وعلى الطريق المؤدي باتجاه العراق أقام قرب ضاحية «برزة» ما سمي وقتها «ضاحية الأسد» وتضم عناصر من الوحدات الخاصة، وكما يبدو أن هذه التجمعات البشرية أنها كانت في الظاهر «مدنية» مع أهلهم، إلا أنها في واقع الأمر كانوا مدججين بالسلاح يعيشون حياة مزدوجة، فهم على استعداد لإحاطة العاصمة وحصارها إذا جرى أي تحرك داخلي من أبناء العاصمة «السنّة» وقمعه بقوة السلاح فوراً، إضافة إلى حياة مدنية عادية خادعة.

كنعان - ستوكهولم

### الشرق الأوسط يفقد وزنه

تنفيذ خريطة الشرق الأوسط الجديدة بدأت من أفغانستان عندما تم تأسيس القاعدة ومن بعدها ما حدث للعراق ثم خدعة الربيع العربي التي بدأت في تونس لسهولة الأمر. لن تكون هناك بعد الآن دول لها قيمة ووزن في الشرق الأوسط الجديد مجرد امارات صغيرة مثل دول الخليج العراق ثلاث دول وسوريا كذلك واليمن يعود يمين والدور الثقيل على السعودية وايران ثم تركيا. الدولة القوية بعد اسرائيل هي الدولة الكردية بعد انضمام اكراد سوريا وتركيا اليها.

عادل العراقي - ألمانيا

### مجازاة النمو الديموغرافي

إسرائيل هي أكبر مستفيد من هذا التقسيم والتجزيم للمنطقة. كيان صغير كإسرائيل لا يمكنه مجازاة النمو الديموغرافي المتزايد في الدول المحيطة به لهذا كان لا بد من تقسيم المنطقة إلى كيانات صغيرة مشتتة وضعيفة لتحكم إسرائيل السيطرة على المنطقة أكثر فأكثر بخلق

كيانات موالية لها. التقسيم لن يتوقف عند سوريا فقط بكل أسف بل سيتمتد إلى الدول الأخرى.

السعيد بن أحمد - الجزائر

### الحرب سجال

لا يعتقد أحد انه في مأمن من الخطر. فمنذ بدأ الحديث عن خريطة الشرق الأوسط الجديد كان الأمريكان قد نفذوا الجزء الأهم ألا وهو احتلال العراق. وما تبقى أمره يسير لأن الذين يفترض بهم حماية الشعوب والأوطان لاهم لهم الا البقاء على الكرسي. أما بخصوص أهل الشام فلا يضرهم من خذلهم وهم في رباط إلى يوم الدين كما قال الصادق الأمين. أي ان الحرب لن تنتهي حتى وإن تمكن الأعداء من تنفيذ مخططاتهم. والحرب سجال يوم لك ويوم عليك.

عادل

### الأرض المباركة

مؤامرة سايبك بيكو التقسيمية التي تعرض لها الوطن العربي كانت على أساس تقسيم جغرافي وكانت أرحم لما يحاك لمنطقنا العربية من الخليج إلى المحيط لأن المؤامرة الحالية خبيثة معرضة لتقسيم المقسم وتجزية الجزر على أساس عرقي وإثني وطائفي. نجح في السودان بصفة رسمية وينفذ في العراق وسوريا ويدير له في المغرب العربي قضية الصحراء المغربية.

أمام هذا الوضع الخطير لا مجال للهدنة لأحرار الشام النشأى وصودمك الأسطوري لأكثر من خمس سنوات كليل بإحباط هذا المشروع الصقوي الصهيوني في الشام والعراق والوطن العربي مستبشرين

بأحاديث الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام عن أهل الشام الأرض المباركة وتكرهم بالخير.

فؤاد مهاني - المغرب

### طبق من ذهب

إن المستفيد الأول من الأحداث في سوريا هم الإيرانيون، إذ أنهم قد حققوا ثاني أهم أهدافهم وهو احتلال سوريا كما فعلوا بالعراق ولا ننسى اليمن. نعم كانت هناك علاقات بين سوريا وإيران قبل الثورة لكن بشعار الأسد لم يسلم البلد لإيران منذ البداية، فقد كان يعد يدا إيران ويعد اليد الأخرى للخليج...

مظهر الشيخ

### مخاض كاليته أوروبا

لا أعتقد أن خريطة ما تم وضعها قبل الثورة لكن لا جدال أن النظام كان ومازال يتبع سياسة ديكتاتورية لكنها مصحوبة بالطائفية السيئة الذكر، وإيران طبعاً لها مشروع قومي في السيطرة على المنطقة، وهو أيضا مصحوب بالطائفية السيئة الذكر إلا أن ما يحصل في اليمن ومصر وليبيا يدعو إلى الاستنتاج أنها أنظمة قمعية استبدادية على استعداد لحرق البلد وقتل وتشريد الملايين فقط من أجل أهداف سياسية دينية في الحفاظ على السلطة والتسلط والاستبداد. وهو مخاض عاشته أوروبا واستمر طويلا حتى تم استئصاله والوصول إلى الدولة المعاصرة.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk









## روسيا - إيران والسعودية: حروب النفط والدماء

### الجدار

#### بكر صدقي\*



أوردت صحيفة «حرييت» التركية خبراً عن مشروع بناء جدار عازل على طول حدودها الجنوبية مع سوريا، وستقوم مؤسسة الإسكان الحكومية TOKI بتنفيذ المشروع الذي سبق مؤسسة الجيش والحفاظ الحدودية تنفيذ جزء منه بطول 200 كم، ويبلغ طول الحدود البرية المشتركة بين البلدين 911 كم، تتوقع المؤسسة المنفذة استكمال الجدار العازل على كامل طولها خلال خمسة أشهر، ويبلغ ارتفاع الجدار ثلاثة أمتار، وسماكة متران من الإسمنت المسلح ذي المقاومة العالية، على أن يزيد أعلاه بأسلاك شائكة، وينشأ خلفه، أي على الجانب التركي، طريق لحواريات حراس الحدود.

مسح العلم أن الشريط الحدودي مفتح أصلاً بالألغام، منذ منتصف الخمسينيات حين انضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي، وقدمت مشاريع قوانينين على البرلمان، في العامين الماضيين، لإزالة تلك الألغام واستثمار حقولها الخصبة في زراعات عضوية، كانت إسرائيل أكثر المحمسين لتنفيذها، لكن الحكومات المتعاقبة فشلت في إقرارها في البرلمان.

ثم جاءت الثورة السورية والانخراط التركي النشط فيها، منذ ربيع العام 2011، وفتحت تركيا حدودها أمام موجات اللاجئين الهاربين من قمع النظام، وبعد أقل من عام على ذلك، سيطرت قوات المعارضة المسلحة على البوادي الحدودية ومعظم الشريط الحدودي الذي أصبح مفتوحاً في الاتجاهين: نزوح مدنيين من جهة، وعبور السلاح والمقاتلين من الجهة الثانية، ومنذ الصلقة الكيماوية بين النظام وروسيا والولايات المتحدة، في شهر أيلول 2013، وبالخاص بعد إعلان «دولة الخلافة» المولدة من الموصل إلى أطراف حلب، تصاعدت اتهامات الدول الغربية وروسيا، لتركيا، بتسهيل مرور الجهاديين القادمين من مختلف بلدان العالم، عبر حدودها، إلى الأراضي السورية، ومعالجة جرحاهم في المشافي التركية، وإن ما طلت أنقرة في الانضمام إلى التحالف الدولي الذي تم تشكيله بقيادة واشنطن لمحاربة داعش، ازدادت هذه الاتهامات وأخذت طابع حملات إعلامية كبيرة وضغوط دبلوماسية على أنقرة، وخاصة من الولايات المتحدة.

رضخ الأتراك، بعد طول تأخير، لتلك الضغوط بيان واقفاً، في تموز 2015، على فتح قاعدة إنجرسك الجوية، وقواعد أخرى، أمام استخدام طيران التحالف بهدف قصف مواقع داعش داخل الأراضي السورية، لكنهم لم يشاركوا بطيرانهم في عمليات القصف إلا بصورة رمزية، ولم تمتد ثلاثة أشهر على ذلك حتى تدخل الروس في الحرب السورية لمساندة النظام الذي أعلن راسه، قبل فترة وجيزة، عن عدم كفاية قواته في «محاوية الإرهاب».

ثم انقلب كل شيء، بالنسبة لتركيا، بعد إسقاط طيرانها لطائرة السوخوي الروسية في المنطقة الحدودية، في تشرين الثاني 2015، فقد حرم على تركيا تحليق طيراتها فوق الأراضي السورية، إضافة إلى انتهاكها السياسي والعسكري عن الصراع السوري، وصولاً إلى اعتذارها من روسيا على حادثة إسقاط الطائرة، وعودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين، منذ حزيران-تموز 2016، عشية الانقلاب العسكري الفاشل على الحكومة السورية.

كان من ثمار التفاهات الروسية-التركية، حصول أنقرة على موافقة موسكو على عملية درع الفرات، 24 آب 2016، حين دخل الجيش التركي، للمرة الأولى منذ بداية الصراع السوري، الأراضي السورية من بوابة جرابلس، ويمكن القول إن ثمن الموافقة الروسية على عملية «درع الفرات» الموجهة أساساً ضد قوات حماية الشعب التابعة للفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، كان تخلي أنقرة عن هدف إسقاط نظام الأسد الكيماوي (في حين أن القبول الأمريكي بالمدخل التركي كان مشروطاً باستهداف القوات التركية، مع الفضائل السورية الحليفة، لواقع داعش، وأولها بلدة جرابلس التي كانت الأخيرة تحتلها منذ عامين). بل إن الصمت التركي اللافت، هذه الأيام، عن إحراق مدينة حلب من قبل الطيران الروسي والأسدي، يشي بأن الأمر يتجاوز مجرد القبول ببقاء الأسد، إلى انسحاب كامل من الصراع السوري، باستثناء ما تعلق منه بالشريط الحدودي الطويل الذي تسيطر القوات الكردية على معظمه، وهكذا باتت الأجنحة التركية في سوريا تقتصر على الحفاظ على وحدة الأراضي السورية» (أقرأ: منع قيام أي كيان كردي ذي وضعية قانونية خاصة) والسيطرة على جيب حدودي، يمتد من جرابلس إلى أعزاز، خلال من داعش ومن القوات الكردية، أما معق هذا الجيب فهو موضوع خلافي بين الأتراك والأمريكيين.

الأمن مع الإعلان عن مد الجدار العازل، الذي بدأ بناؤه في مناطق محدودة بعد معركة كوباني، ليتمثل كامل الخط الحدودي، فالحكومة التركية العائرة في تدابير الانقلاب العسكري الفاشل واستمرار حربها على جبهتي جماعة فتح الله غولن وحزب العمال الكردستاني، تعطي الانطباع وكأنها تريد إدارة ظهرها، تماماً ونهائياً، لسوريا والصراعات المتداورة فيها وعليها، لتكثف على نفسها ومشكلاتها الداخلية الكثيرة، ومن أهمها وجود ثلاثة ملايين لاجئ سوري مطلوب منها عدم السماح لهم بالوصول إلى أوروبا.

من زاوية نظر كردية، يعني الجدار محاولة من الحكومة لقطع الطريق أمام أي مفاوضات سياسية أو اجتماعية عابرة للحدود بين كرد سوريا وشقيقاتهم في تركيا.

ومن زاوية نظر عموم السوريين، يعني الجدار سجنًا كبيراً للاجئين السوريين وقطعاً لمصالحهم مع قوتهم في الداخل، ومنع تدفق المزيد منهم عبر الحدود، فاللاجئ السوري لا يستطيع التنقل من محافظة تركية إلى أخرى إلا بعض الحصول على إذن مسبق محدود بالمكان والزمان، يجب إعادته إلى إدارة الهجرة بعد العودة من السفر.

أضف إلى ذلك صا يتغير جدار بيضاء الارتفاع، ويغشى كامل الخط الحدودي، من انطباع مفاد أن حرب تدبير سوريا ستتمد لسنوات مقبلة، لا يخفى من هذا الانطباع المتشائم ما قاله مدير المؤسسة المنفذة من إمكانية إزالة الجدار بسهولة.

فكل قطعة من الجدار تزن سبعة أطنان، سبعة أطنان من العزل التركي المستعمدة مع جوارها الأرب.

\* كاتب سوري

و جاءت زيارة وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف إلى أنقرة أمس وذلك لتتعلق الأمر فقط باستغلال الوقت الضائع الذي يمضيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما قبيل رحيله القريب في تأكيد علامته الفارقة في أنه منجز الاتفاقات الصعبة مع إيران وكوبا في الوقت الذي تصعد روسيا وإيران فوائده هذه السياسة انتصارات وحشية على الأرض السورية وإصراراً على فرض شروطها الاقتصادية في السوق النفطية.

المشكلة الوحيدة (وهي لا تبدو مشكلة لروسيا وإيران) هي أن كلفة هذه الحروب تصرف من دماء السوريين.

و جاءت زيارة وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف إلى أنقرة أمس وذلك لتتعلق الأمر فقط باستغلال الوقت الضائع الذي يمضيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما قبيل رحيله القريب في تأكيد علامته الفارقة في أنه منجز الاتفاقات الصعبة مع إيران وكوبا في الوقت الذي تصعد روسيا وإيران فوائده هذه السياسة انتصارات وحشية على الأرض السورية وإصراراً على فرض شروطها الاقتصادية في السوق النفطية.

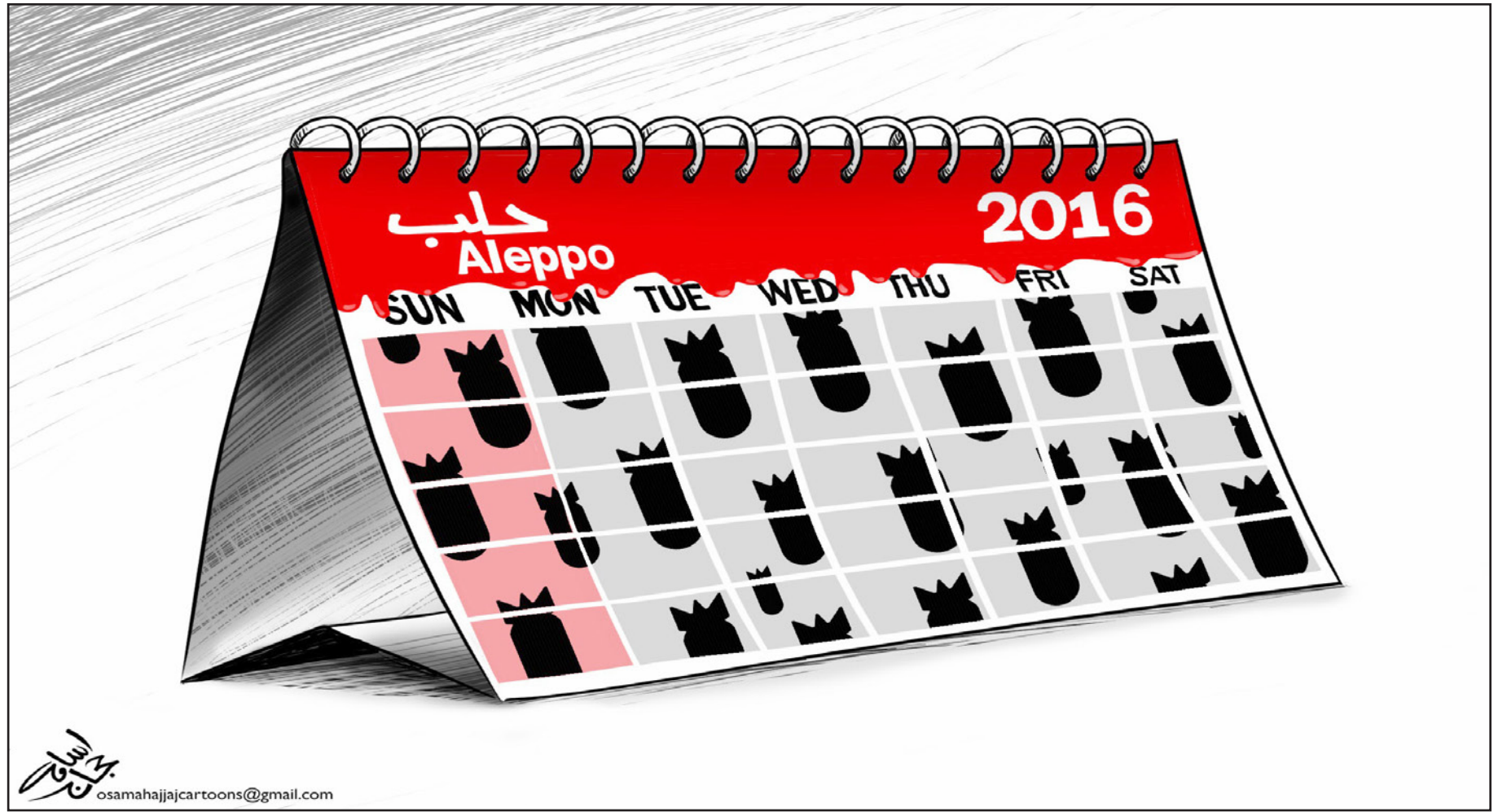
المشكلة الوحيدة (وهي لا تبدو مشكلة لروسيا وإيران) هي أن كلفة هذه الحروب تصرف من دماء السوريين.

إيران على جبهة المدينة الذي أعلن أن عديد قواته في سوريا بلغ سبعة آلاف مقاتل، وذلك في إعلان إضافي لتشجيع إيران للصراع السوري ولجعله عربياً - عربياً في الوقت نفسه.

آخر التطورات على الجبهة الاقتصادية كان اجتماع وزراء أوبك في الجزائر أمس والذي شهد حضور وزير الطاقة السعودي خالد بن عبد العزيز الفالح والإيراني بيجار نمدار زنگنه وأظهر استمرار إيران بموقفها من رفض تحديد سقف لإنتاجها وكان لافتاً للنظر قول وزيرها إن «الأمور لم تنضج بعد لاتخاذ قرارات حاسمة».

روسيا وأمريكا، استهدف الهجوم مراكز حيوية وبنى تحتية ومناطق ذات كثافة سكانية عالية من جهة أخرى، مع حرب طاحنة أخرى موضوعها النفط والغاز وهي لا تقل شراسة وقسوة عن الأولى، ولكن أطراف النزاع، هذه المرة، يلعبون الأوراق السياسية والعسكرية والاقتصادية في الوقت نفسه وبالضراوة نفسها.

وتتركز التطورات العسكرية حالياً على مدينة حلب السورية التي بدأ سلاح الجو الروسي يقصف أحيائها المحاصرة ويقهرا بشكل مكثف بعد إعلان جيش النظام السوري إنهاء الهدنة المتفق عليها بين



osamahhajjcartoons@gmail.com

## هذا الجدل حول أهل السنة والجماعة



العقد الثالث من القرن الرابع، اعتبر نفسه على مذهب أحمد، والتجار الإسلامي السياسي، سنيًا جماعة الإخوان المسلمين، ليسوا من أهل السنة والجماعة.

لا يختلف خطاب مؤتمر غروزي، من قريب أو بعيد، عن الخطاب الداعشي، أو خطاب جماعات التكفير والهجرة، الصغيرة والهامة، التي سبق ظهورها، في سبعينات القرن الماضي، ظهور داعش وأخوانيتها. الذين يعتقد أن الطريق إلى الله ضيق وصغير ولا يرض أحدًا سواهما، وأن الخلاص الإنساني محصور بحدود مقولات ومعتقدات فئة طرية من المسلمين، الذين يبدون أقرب إلى العتوئين والمرضى منهم إلى أهل العلم والنقوى.

وتلاهما يحاول أن يخلط بين أهل السنة والجماعة، الذين هم عموم جماعة المسلمين، خيمة الإسلام الكبرى وتياره الواسع، مترامي الأطراف، طائفة ماضية، وكلاهما، فوق ذلك، لحساب النشيط في توارخ وموارث ضمت، ولم يعد لها من أثر كبير في حياة عموم المسلمين، لتسويق موقفه، الذي هو في الواقع موقف أقل فضيلة، لا تكتز لها الأغلبية العظمى من المسلمين المعاصرين، ولا تلقى بغيرها، ولا بدوافعها وعلاقتها السياسية الثرية للشكوك، ولكن المسألة لا تقتصر على هذا، فليس من الغريب أن يجد حكماء، يمتلكون مقدرات مالية هائلة، مغممين، أو أكاديميين، أو كتابا، يحملون رايتهم ويخوضون معاركهم، هذه سنة عرفتها الأمم من قبل، ولم تزل. ولكن، أن يكون هؤلاء العموم والأكاديميون والكتّاب على هذه الدرجة من الجهل، فهذا ما يدعو إلى الدهشة، فعلا.

أطلق وصف أهل السنة والجماعة، أولاً، على أهل الحديث، ولم يكن هناك بعد من الشعرية ولا ماتريدية ولا متصوفة، لم توجد جماعة متصوفة بغداد، نواة التصوف الإسلامي الأولى، التي طورت من دوافع الأزهاد المسلمين، إلا في نهايات القرن الثالث الهجري، ولم تبرز مدرسة أشعرية أو ماتريدية حتى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وحتى أبو الحسن الأشعري، الذي توفي في

فرض المعتقد الجديد على جماعة المسلمين، وانتصروا في النهاية، وكان الصديق، د. رضوان السيد، قد أخبرني قبل زمن أنه عثر على مخطوطة معتزلة تعود إلى نهايات القرن الثاني الهجري، أي قبل عقود من انطلاق محنة خلق القرآن، تحمل إشارة إلى أهل السنة والجماعة، مهما كان الأمر، فسان وصف المأمون، في 218 للهجرة، مجموعة العلماء من أهل الحديث باهل السنة والجماعة، يعني أن المصطلح كان قد استقر نسبياً في الفضاء الإسلامي الحديثين والقبلة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

وردد الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

#### د. بشير موسى نافع\*

وردت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التاليين، وربما وصلت أشد لحظاتها أثناء خلافه العنصر، ولم تنته إلا بتولي التوكل، خلال القرنين التاليين، الرابع والخامس الهجريين، لم يحسم الصراع بين أهل السنة والمعتزلة لصالح الأولين وحسب، بل وأصبح أهل السنة الإطار الأوسع للإسلام، تيار الإسلام الفسح، والحاضر الرئيسي لجماعة.

مجموعة العلماء والفقهاء والحديثين، الذين لم يتردد الخليفة، الذي كان على درجة عالية من العلم، من أن يطلق عليهم اسم أهل السنة والجماعة (وإن أثير عليهم هذا الوصف)، هم من عرفوا أنذاك بأهل الحديث، مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وحميد بن منيع ويحيى الدين وغيرهم، وهم من عارضوا مقولة المعتزلة المنكرين بخلق القرآن، ووقف دعم منهم، وعلى رأسهم ابن حنبل، في مواجهة الخلفاء العباسيين الذين أرادوا

أعود إلى هذه الرواية التاريخية، التي لا يعرف دارسو الإسلام المبكر، من مسلمين وغير مسلمين، من رواية تخالفها، بمناسبة انعقاد مؤتمر في مدينة غروزي الشيشانية، في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، قصد به، كما يبدو، تعريف أهل السنة والجماعة.

وبالرغم من ردود الفعل التي أثارها المؤتمر، وعلى نطاق واسع، تشير تقارير إلى أن منظمي لقاء غروزي يعتزمو عقد مؤتمر ثان، شيعياً، قريباً، في جنوب إفريقيا. عقد مؤتمر غروزي من رئيس جمهورية الشيشان، التي هي إقليم من أقاليم الاتحاد الروسي، والمعروف بميوله المافيزية، وليس بعلمه في معتقدات أهل السنة والجماعة، وذكر أن تمويل المؤتمر جاء من دولة عربية خليجية، اشتركت في السنوات الأخيرة بسعيها إلى حشد علماء وأساتذة جامعيين وكتّاب وصحافيين، من أجل خوض معركتها ضد التيار الإسلامي السياسي والجماعات الإسلامية ذات التوجه السلفي، ضد الثورات العربية الديمقراطية، ولم يكن غريباً، بالتالي، أن يصرح من المجتمعين في غروزي، من متصوفة، ومعممين معروفين بولائهم لأنظمة قمعية

ورددت الإشارة الأولى لمصطلح «أهل السنة والجماعة»، في بدايات القرن الثالث الهجري، طبقاً لتسليم مؤرخي الإسلام، ابن جرير الطبري، أرسل الخليفة المأمون، العباسي، من محل إقامته، آنذاك، في الرقة، قبل قليل من وفاته في 218 للهجرة، كتاباً إلى عامله في بغداد، إسحاق بن إبراهيم، ينتقد فيه من نسبوها أنفسهم إلى السنة، وقالوا أنهم «أهل الدين والحق والجماعة»، أمر المأمون في كتابه ابن إبراهيم باستدعاء العلماء والفقهاء الثمانين والقضاة، الذين يدعون بانهم «أهل السنة والحديث»، لامتحانهم في معتقد خلق القرآن، الذي أراد أن يجعله مذهب الدولة الرسمي وأن يجبر الناس عليه.

هذا أول ما سيرفع في حواريات الإسلام بالحنة، وأول الصراع، الذي يستلهم بعد ذلك، بين المعتزلة النكبريين وأهل السنة والأوائل، بدأت إجراءات الحنة بالقبض على عدد من العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل، الذين امتنعوا عن القول بخلق القرآن، وأرسلوا إلى الخليفة في محل إقامته، ولكن، وبعد قليل من مغادرة قافلة المعتزليين، جاء الخبر بوفاة المأمون، فاعيدوا إلى بغداد، واستمرت المحنة طوال العقدين التالي



## هالة من الدانتيللا

هالة من الدانتيللا تحبب هذه الجميلة الفرنسية وهي تقدم أحدث مبتكرات بيت الأزياء «إيتام» خلال عرض الملابس الجاهزة لربيع وصيف 2017 في باريس.



## الأقصر تستعد لتنصيبها عاصمة للسياحة العالمية

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: شرعت سلطات محافظة الأقصر، التاريخية، في صعيد مصر، في تنفيذ مشروع لتجميل شوارعها وميادينها، بعشرات الجداريات واللوحات الفنية، استعداداً، لتنصيبها عاصمة للسياحة العالمية، في احتفال يقام على هامش المؤتمر السنوي، لمنظمة السياحة العالمية، الذي تستضيفه المدينة، في شهر تشرين أول/أكتوبر المقبل.

وقال محافظ الأقصر، الدكتور محمد بدر، الأربعاء، إن مدينة الأقصر تشهد مجموعة من الاستعدادات لاستضافة المئات من أصحاب الشركات السياحية، في بلدان العالم الأعضاء في منظمة السياحة العالمية، بجانب عشرات من وزراء السياحة العرب والأجانب.

وأشار إلى أنه يجري وضع عشرات من الجداريات الفنية، المستوحاة من تراث وفنون الأقصر التاريخية، والمعاصرة، بجانب لوحات الترحيب، بضيوفها، والاحتفاء بتنصيبها عاصمة للسياحة العالمية، حيث ستنتشر تلك اللوحات بطول الطرق السياحية، والميادين العامة، بدءاً من بوابة مطار الأقصر الدولي، مروراً بقلب المدينة، وحتى موقع المزارات الأثرية والسياحية، ومعابد ومقابر ملوك وملكات ونسلاء الفرعنة، في البر الغربي، الذي يضم بين جنباته مئات المقابر وعشرات المعابد التاريخية، بجانب إحياء مشروع اللون الموحد لمنشآت المدينة ومبانيها، لتظهر الأقصر بالصورة التي تتناسب ومكانتها التاريخية والحضارية، في عيون ضيوفها ووزارها من سياح العالم.

وفي سياق متصل، وصل إلى مدينة الأقصر أمس وزير السياحة المصري، يحيى راشد، حيث التقى محافظ الأقصر، وقاما بجولة وسط معالم المدينة وآثارها، لتابعة الاستعدادات الجارية لاستضافة فعاليات مؤتمر منظمة السياحة العالمية، ومؤتمر المدن السياحية حول العالم، والذي يقامان على أرض الأقصر، خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر المقبلين.

الدولة بالذكرى الـ43 لنصر أكتوبر المجيد.

● انطلقت أمس فعاليات الدورة الـ16 معرض عمان الدولي للكتاب، في الأردن، بمشاركة 350 دار نشر، من 15 دولة عربية وأجنبية من بينها صيغة الشرف فلسطين. ويستمر حتى التاسع من الشهر المقبل في قاعة معرض السيارات على طريق المطار. ويدير المعرض فتحي العيس، رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين.

● خالد الكريشي، نائب رئيس هيئة الحقيقة والكرامة في تونس يقام حفل توقيع لكتابه الجديد «تونس.. من الثورة إلى الدولة، حديث ما بعد 4 يناير/كانون الثاني 2011 في الخامسة مساءً عد الجمعة في مكتبة «الكتاب» في شارع الحبيب بورقيبة في تونس العاصمة، ويقدم الحفل الدكتور مهدي مبروك.

● تحت رعاية الشبيخة المياسة بنت حمد آل ثاني رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، افتتحت متاحف قطر معرضها الدولي «اللؤلؤ: كنوز من البحار والأنهار» الليلة قبل الماضية في المتحف الوطني الصيني في العاصمة الصينية بكين. ويضم المعرض مجموعة من اللقنات التاريخية، ومن بين المعروضات مجوهرات لمصممين عالميين، وتيجان ملكية ترجع للعصر الملكي في أوروبا، ومجوهرات مصنوعة من لؤلؤ نادرة تنتمي لمناطق مختلفة.

● أعلن الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية والمتاحف في مصر، إنه بعد افتتاح متحف جمال عبد الناصر بتحويل منزله الذي كان يعيش فيه وأسرتة لمتحف، قرر وزير الثقافة فتح أبواب المتحف مجاناً أمام الجمهور حتى 15 أكتوبر/تشرين الأول المقبل ويواكب ذلك أيضاً احتفالات

## أحوال الناس

## لأول مرة في العالم عائلة أردنية تنجب طفلاً «ثلاثي الآباء»

مثما هو الوضع في الولايات المتحدة.. واستخدم الفريق الطبي أسلوباً غير مسبوق من خلال أخذ كل المخصض النووي الحيوي من بويضة الأم بالإضافة إلى الميتوكوندريا السليمة من بويضة المتبرعة لتكوين بويضة جديدة سليمة يمكن إخصابها بالحيوانات المنوية للاب.

والعام الماضي، وافقت بريطانيا على أن تصبح أول دولة في العالم تسمح بتقنية الإخصاب الصناعي الثلاثي العلاجية، التي يقول الأطباء إنها ستحول دون توارث الأمراض المستعصية.

تسبب بوفاة طفلين عقب ولادتهما مباشرة بسبب الإصابة بنفس المتلازمة، فضلاً عن 4 مرات إجهاض لا إرادية، وجاء في التقرير أيضاً أن المرأة (لم تكشف المجلة عن هويتها) وزوجها طلبا المساعدة من جون تشانغ، الطبيب في مركز «نيو هوب» للخصوبة، في نيويورك، لتتم عملية الإخصاب مع الحفاظ على أن يكون الطفل متصل بهم وراثياً، دون أن يحمل المرض الموروث عن الأم.

وقال «تشانغ» لمجلة «نيو ساينتست»: «تم إجراء العملية في المكسيك حيث لا توجد قوانين تحظر ذلك

بمتلازمة «لي (اضطراب مميت في الجهاز العصبي) ويويضة أخرى من الأنثى المتبرعة والحيوان النوي للاب، بهدف الحيولة دون ولادة أطفال بأمراض وراثية، مثل ضمور العضلات والعشى واضطرابات المخ، والتي تؤثر في الميتوكوندريا (مصدر الطاقة داخل الخلايا). وميتوكوندريا هي أجزاء صغيرة توجد داخل كل خلية من خلايا الجسم وتعمل على تحويل الطعام إلى طاقة قابلة للاستخدام.

وتحمل والدة الطفل الأردنية جنبات معينة مصابة بمتلازمة «لي (اضطراب مميت في الجهاز العصبي) «اشنطن- الأناضول: شهدت عائلة أردنية حالة إخصاب أول طفل في العالم باستخدام تقنية جديدة، مثيرة للجدل، تسمى «الطفل ثلاثي الآباء» تحت إشراف فريق طبي أمريكي، حسب تقرير نشرته مجلة «نيو ساينتست» العلمية، الأربعاء.

وذكر التقرير، الذي وصفته المجلة بـ «الحصري» أن الطفل ولد منذ 5 أشهر، لآبوين أردنيين، في المكسيك، وأن حالته مستقرة وبصحة جيدة.

وتعرف هذه التقنية أيضاً باسم «الإخصاب الصناعي الثلاثي» لأن النسب يستلزم بويضة من الأم المرضة

الرباط - الأناضول: عشر مواطنون، أمس، على الرضعية هاجر، التي سرتت من داخل مستشفى في المغرب، الأسبوع الماضي، بعد 24 ساعة على ولادتها، في قضية شغلت الرأي العام.

وتعود تفاصيل القضية، إلى الأربعاء الماضي، عندما كانت أم الرضعية تريد الخروج من المستشفى، انتقلت سيدة مجهولة الهوية، صفة طبية، وطلبت الأم باخذ الرضعية لإجراء تحليل، وهو ما جعل الأم تترك الرضعية لديها في حديقة المستشفى، وبعدما عادت الأم لم تجد ابنتها.

وقال والد الرضعية «نبيل الزبير» إن «بعض المواطنين وجدوا الرضعية أمام إحدى القمصيات الأجنبية في الدار البيضاء (كبرى مدن البلاد) وبعدما أخذوا السلطات، تم

## غالبية الألمان يريدون إلغاء حصص الدين في المدارس

■ كولون - د ب أ: أعرب غالبية الألمان في استطلاع للرأي عن تأييدهم لإلغاء حصص الدين في المدارس. وأظهر الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه أمس أن 69% من الألمان يؤيدون أن تحل محل حصص الدين في العائلات حصص عامة عن القيم في العام الدراسي الجديد. وأكد ذلك على الإطلاع نسبة 39% وأيده إلى حد ما 30%. وكان أغلب المؤيدين في شرق ألمانيا، حيث بلغت نسبته 81%.

ورأى غالبية من شاركوا في الاستطلاع أن حصص القيم تعين أن تتناول الموضوعات الدينية بصورة هامشية. وكرر 60% من الألمان أن هذه الحصص تعين أن تركز على الأخلاق والمعايير والقيم.

وفي الوقت نفسه نكر 66% من الألمان أنه يتعين أن تتطرق حصص القيم إلى أديان وعقائد مختلفة، لكن دون أن تتشغل تلك الموضوعات محور الحصص.

أجرى الاستطلاع معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي، وشمل 1048 ألمانيا خلال الفترة من 23 حتى 27 أيلول/سبتمبر الجاري.

## نهاية سعيدة لأساة رضعية سُرقَت من داخل مستشفى في المغرب

نقلها إلى المستشفى لتؤكد التحليلات على أنها ابنته.. وأضاف «الدم مرت علينا أيام سوداء بعدما تمت سرقة فلذة كبدنا، وهو ما أثر على نفسية الأسرة».

وسبق أن بث الأب مقطع فيديو يناشد فيه المرأة بإرجاع ابنته، مقابل عدم ملاحقتها قضائياً، مهدداً بالانتحار في حالة عدم إرجاع ابنته. ولم تعرف حتى اليوم هوية المرأة التي اختلقت الرضعية، أو دوافعها وراء الجريمة.

وعرفت هذه القضية اهتمام الرأي العام، حيث تداول نشطاء «الفيسبوك» صورة تقريبية للمرأة، التي سرتت الرضعية، تم تعميمها من جانب الشرطة، وسط تضامن واسع من جانب النشطاء، يشار إلى أن إدارة «المستشفى الجامعي للأطفال عبد الرحيم الهاروشي» في الدار البيضاء، قالت، في بيان إن الأسرة تُعزت لتعملية نصب

قوات الأمن المصرية تقتل نمراً جبلياً، أفترس طفلة وسبب الذعر لأهالي العياط

القاهرة - «القدس العربي»: تمكنت قوة أمنية من تصفية نمراً أفترس طفلة تبلغ من العمر 13 سنة أمام منزلها في قرية كفر حميد في منطقة العياط، وبدأت تفاصيل الواقعة عندما كانت الطفلة تلعب أمام منزلها قبل أن يقض عليها النمر الذي عرفها في منطقة الرقية ما أسفر عن وفاتها، وفر النمر صاعداً إلى شجرة في محيط المكان.

واستدعى الأهالي شرطة الجدة بعد فشل محاولات مهاجمتهم النمر، ونجحت قوة أمنية في اصطحاب النمر بعد إطلاق الرصاص عليه، وجرر محضراً بالواقعة، وأخطر اللواء هشام العراقي مدير أمن الجيزة، وتولت النيابة العامة التحقيق.

وتم نقل المجني عليها إلى مقر مستشفى، لكنها توفيت، إثر إصابتها بجرح قطعي في الرقبة من الجهة اليسرى وجرح غائر في منطقة البطن.

## أكثر من ثلث الألمان يتخلون عن أوقات فراغهم بحثاً عن النجاح المهني

■ هامبورج (ألمانيا) - د ب أ: أظهر استطلاع حديث أن أكثر من ثلث المواطنين الألمان يقبلون بفقدان أوقات فراغهم من أجل النجاح المهني.

وأوضح الاستطلاع، الذي أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من مجلة «بريجيت»، الألمانية المعنية بالصحة والمرأة، أن 35% من المثة من المشاركين فيه قالوا إنهم يتخلون عن أوقات فراغهم من أجل حياتهم المهنية. وذكر 27% من المثة منهم أنهم من الممكن أن يقللوا الانتقال إلى مدينة أخرى من أجل حياتهم المهنية. وأوضح 21% من المثة أنهم يقبلون قلة الاتصال بأصدقائهم لصالح الغرض ذاته أيضاً.

ولكن الوضع يختلف فيما يتعلق بالاستعداد لتحطيم العلاقة مع شريك الحياة أو الأسرة لصالح العمل، إذ أوضح 11% من المثة فقط أنهم مستعدون لذلك من أجل حياتهم المهنية.

## وفاة أكثر من 30 شخصاً في أوكرانيا تقاطعوا مشروبات كحولية مغموشة

■ كييف - د ب أ: توفي أكثر من 30 شخصاً خلال الأيام الماضية في أوكرانيا بسبب تعاطي مشروبات كحولية مغموشة.

وتوفي 23 شخصاً في منطقة خاركييف وحدها وخمسة آخرون في منطقة دونيتسك وذلك حسبما أعلنت الهيئة الأوكرانية للأمن الغذائي.

كما سجلت أوكرانيا سبع حالات وفاة بالسبب نفسه خلال الأسبوع الماضي في مناطق لوهاانسك وميكولاييف.

يشار إلى أن أوكرانيا رفعت الضرائب على المشروبات الكحولية بشكل هائل منذ عام 2014 مما زاد من عدد ضاربي الكحوليات الذين يشربون كحوليات من صنعهم أو يقبلون شراء هذه المشروبات ضمن عروض رخيصة على الإنترنت.



لقطة طريفة، صديتها عدسة مصور الوكالة الفرنسية لطفلة صينية وفوق رأسها قبة جميلة على هيئة وردة خلال زيارتها أمس للمدينة المنوعة في «بكين»

## هواء طلق

الس بالذات الإلهية نفاق لألهة الأرض... سهيل كيوان

يجب الحذر والتفكير جيداً قبل التلغظ بأسماء آلهة الأرض، وأسماهم «الذوات الطينية»، أما الذوات الإلهية، فبإمكانك أن تخاطبها بدون مقدمات ويعفوية: مثل «يارب اربزقني» يا إلهي عذوك ورضاك» أو «يا إلهي لم تخلت عني!» أو بعلامة «يارب إلى متى تمهل الظالمين» أو تستنكر وتتساءل: «يا رب ما ذنوب هؤلاء الأطفال!» «يارب ما هذا العذاب...» ولكن لا يمكن أن تقول «يا رب تيسر وظفني!» أو «يا رب حل عني!» يجب أن تضع مقدمة أطول من مقدمة ابن خلدون من الألقاب كي تصل أخيراً إلى اسم «الذات الطينية» التي قد تكون ملكاً أو رئيساً.

أما إذا غلظت اسمها بدون مقدمات فقد هتكت المقدسات، وسيكون الرد مزليلاً، فكم محترم داسوا على شاربنيه لأنه تفوه باسم «الذات» بدون تلك الديباجة التي صارت تشبه «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم» مقدمة لقراءة الذكر الحكيم! حتماً ستجد من يقول لك «هو سيادته صديقك يا حقيرو»، وسيقف عليك الناس لسوء تربيتك! وكم مسافر في سيارة أجرة تفوه بكلمة غير محسوبة بحق تلك «الذات الطينية»، فمضت به السيارة حتى مخفر الشرطة، وهناك تلقى ما فيه النصيب من إهانات وتوبيخ وضرب! وكم من محترم أوقفوا الحافلة التي يستقلها وجلدوه بحزام عسكري أمام الجماهير كي تعتبر، ثم أنزلوه نازفاً منها، بسبب لفظة انزلت من بين شفتيه بحق «الذات الطينية» في لحظة غضب! يا سيدي هل تعلم أن النظرة، نعم مجرد النظرة إلى القصر الذي يقطن فيه «الذات»، إذا طالت أكثر من يضع ثوباً تصبغ عملاً يستوجب التحقيق، وقد تسمع فجأة من يقول لك «يلا انقلع من هنا، أو أن يقول لك «الخلع عليك ولا تتحرك ولا تلتفت بعمدة أو يسرة»، وقد يبقيك هكذا ساعات!

تعال نعرض أيها «الثوري»، أنك رسمت أو نقلت رسماً كاريكاتورياً للذات الطينية التي تحكم بلدك، وكتب لها مثلاً لك بشار لا تنس أن قرع الباب قبل دخولك غرفتي» أو «لا تكتب مع صورته: لك عبد الله هات لي كوباً من البيرة وولدا تنسلي عليه».. هل تستطيع أن تتخيل أعداد الذباب الأزرق التي ستأتي من كل فج عميق لزيارة جثمانك، وبالمنااسبة الوطي العربي غني جداً بالذباب الأزرق والكحلي والأخضر، وهناك ألوان جديدة من الذباب لم تخطر في بال! سيقول الملايين، إنك تافه ومخنط ولم تعرف قدر نفسك ومسست بمشاعر محبي وعشاق «الذات»، وقد تُقرم أصابعك مثل الجزر وترمي مدمى على قاربك اللطويق، وقد تُسجج وتحشّر مع المجرمين والقذلة واللصوص والغصبين، وسوف تُسد أبواب الرزق بوجعك في كل ورشات ومؤسسات الوطن، وقد يُفتح لك باب الهجرة شديقه، أو تنتظر عذلاً قد يكون بمناسبة ميلاد «الذات»، هذا إذا فطنوا بك! وقد يكون أحد أقرباك أو عشيقك شقيقتك أو أمك قد صار وزيراً من كثرة لعقه لأكعابك من هم فوقه، وصار بإمكانه أن يهددي على مكان اعتقالك والعمل على الصفع والعفو لك مقابل اعتذار خطي عما بدر منك من مس بالذات، وإذا كنت مغنياً مثلاً وأضلك الشيطان وتفوهت، لا تسمح الله والعياد بالله، بكلمة نابية تجاه «الذات الطينية»، فقد وضعت حنجرتك على حد نصل شبيح.

هناك مقدسات ممنوع المس بها، ولرسما ولا شعرا حديثاً أو قديماً، لا تقرأ، لا رمزا ولا مباشرة، ولا أقصد إله الكون الذي يؤمن به مئات ملايين البشر، بل أقصد الذوات (الطينية) الغداة المعصومة، هنا تُسَل يدك التي ترسم، ولسانك الذي ينطق، هنا لا توجد رحمة، هنا لا يوجد غفران ولا نسيان كما لو أنك ارتكبت مجزرة، بل بصراحة، المجازر ممكن التسامح معها، بل وتخريج مبررات لها وحتى الإشادة بها!

وسوف تتورط مع «مقنن» مدربين على العض والنهش والتعزيق دفاعاً عن «الذات»، لأنهم يدركون أن عدم الدفاع عنها يسجّل نقطة سرتانية في تاريخهم قد يحاسبون عليها عاجلاً أو آجلاً، وقد تكون مصدر متاعب مستقبلية لهم، فالصمت على المس بـ «الذات» تهمة خطيرة، وقد يداس على شاربيك بسبب صمتك هذا، فما بالك بمن هجأها مباشرة.

كمقنن «ثوري»، مسموح لك أن تقول عن أقدس مقدسات الناس بأنها «براز»، أو تضع هذه الكلمة البيذنية إلى جانب كلمة تعني أقدس المقدسات لمئات ملايين البشر، كما فعل أحد الروائيين «الثوريين»، ويصيح من واجب اللقظين أن يرفعوا أصواتهم دفاعاً عن ما «تبرز» به قلمك، وإصدار عرائض مناصرة لك، وإلا فهم جنباء منافقون للإرهابيين! كمقنن «ثوري» مسموح لك أن تتكأ جراح مئات آلاف الأسر الثكلى أو تلك التي لا تعرف بعد إذا كانت تكلى أم لا، لأن مصير أبنائها غير معروف، هل هم في أقبية سجون أم في جوف قرش في المحيط أم تحت أنقاض حي منها، ثم تمتشق (فيسبوك أو تويتر) مغروداً، دفاعاً عن «الذات الطينية» مهما ارتكبت من مجازر لأنها «في مواجهة الاستعمار والإمبريالية والداعشية»! وبما أنك تعرف أنها ليست بمواجهة حقيقية إلا مع شعبيها، حينئذ تشعر بالخلج الداخلي، ثورتك المنتهي تاريخها تفضحك، فتسعى لإنقاذ ماء وجهك بطريقة توحى بها بأنك شجاع وبطل، فتستخر من الذوات الإلهية، وتستغفر مشاعر عشرات الملايين من البشر دون خوف، لأنك في حماية «الذات» التي تتناقق لها، وسوف تُحرج المثقفين وتدعوهم للوقوف معك ضد «الإرهاب الفكري»! ولأن يرفعوا أصواتهم إلى جانبك باسم حرية الفكر والتعبير، وتعيش وهما بأنك صرت مفكراً، وكلمة «عالي» صغيرة عليك، لجرأتك على الذات الإلهية، وتستحق موجة تضامن هاشتاغية فيسبوكية وتويترية مع حضرة جناب ثورتك...